



القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9785 Thursday 16 January 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9785 الخميس 16 كانون الثاني (يناير) 2020 - 21 جمادى الأولى 1441 هـ

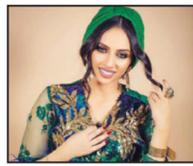
جردة بأحداث
نصف شهر
في الروزنامة
الإيرانية
23



مانستر يونانيتد
يتراجع عن إقامة
معسكره الشتوي في دبي
بسبب الوضع الأمني
18



توقيف المغربية عائشة
عياش على خلفية
حساب «حمزة مون
بيبي» في دبي
15



خيول الفنان التشكيلي
العراقي عباس
الزهاوي: حيوية
الرمز والأسطورة
13



الخارجية التركية نددت بالحادث واستدعت القائم بالأعمال المصري الأمن يقتحم مكتب وكالة «الأناضول» في القاهرة ويوقف أربعة موظفين

■ أنقرة - القاهرة - الأناضول: اقتحمت قوات الأمن المصرية مساء الثلاثاء، مكتب وكالة الأناضول في القاهرة، وأوقفت 4 موظفين بينهم مواطن تركي، واقتادتهم إلى مكان مجهول.

وأوضحت مصادر أن الشرطة المصرية داهمت مكتب الأناضول في القاهرة عند حوالي الساعة 18.00 مساءً بالتوقيت المحلي لتركيا، مضيفة أن الشرطة قامت بقطع الإنترنت وأغلقت كاميرات المراقبة فيه. وقامت الشرطة بفتيش المكتب حتى ساعات الصباح، حيث صادرت جوازات سفر الموظفين وهو أنهم المحملة وأجهزة الحواسيب، وتوجه محامي الأناضول إلى المكتب للحصول على معلومات عن سبب المداخلة، إلا أن الشرطة المصرية رفضت تقديم أي معلومة.

وأضافت أنه عقب ذلك قامت الشرطة بإخراج المحامي خارج المكتب وتابعت عمليات البحث فيه.

وأوضحت المصادر أن الشرطة احتجزت الموظفين الأربعة من بينهم مواطن تركي حتى صباح الأربعاء، وبعدها اقتادتهم إلى مكان مجهول. وأشارت أن من بين المحتجزين، حلمي بالحي مسؤول الشؤون الإدارية والمالية في المكتب، والصحافيين حسين القباني وحسين عباس، إلى جانب عبد السلام محمد، موظف قسم الأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التركي (سيينا)، ونددت وزارة الخارجية التركية بقوة بالإجراء ووصفته بأنه «عمل من أعمال العنف» ضد الأناضول، وقالت إنها استدعت أيضا القائم بالأعمال المصري بشأن تلك الواقعة.

ونكرت الوزارة في بيان صادر عنها، أنها تنتظر من السلطات المصرية إخلاء سبيل عاملي مكتب الأناضول في القاهرة، وبيئهم مواطن تركي على الفور. (تفاصيل ص 3)

14 قتيلا من جيش النظام في اشتباكات على الحدود مع لبنان سوريا: مجزرة في قصف سوق في إدلب و«مخبر» يؤجج معركة في رنكوس



آب يتشغل طفله بعد غارة للنظام على سوق شعبي في ادلب أمس

■ دمشق - «القدس العربي»: ارتفعت حصيلة ضحايا قصف النظام السوري، أمس، على سوق شعبية في مدينة إدلب، إلى 18 قتيلاً من المدنيين. وأفادت مصادر في الدفاع المدني لمراسل الأناضول ومصادر أخرى لـ«القدس العربي»، أن عدد القتلى ارتفع إلى 18 مدنياً، فيما تواصل عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض. وأشارت المصادر إلى وجود عدد كبير من الجرحى، ما يجعل عدد القتلى مرشحاً للارتفاع.

ووصف سوربون المشهد في إدلب بأنه «القيامة»، ويأتي ذلك بعد أن نكثت روسيا بوعدها تجاه الهدنة التي وقعتها مع الجانب التركي قبل 72 ساعة فقط، لتنفيذ مقاتلاتها الحربية وتلك العائدة للنظام السوري عشرات الغارات الجوية على إدلب المدينة ومدن وبلدات في أريافها، مستهدفة الأسواق الشعبية والمناطق السكنية، حيث وقعت عشرات القتلى والجرحى، بينما بقي آخرون تحت الأنقاض.

مصادر ميدانية قالت لـ«القدس العربي» إن سست مقاتلات حربية روسية وأخرى تابعة للنظام السوري، تناوبت على قصف إدلب المدينة، مع أريافها، فقتلت أكثر من 15 مدنياً كحصيلة أولية، وأصابت أكثر من 40 آخرين، كما طال القصف أحد مراكز الدفاع المدني السوري في جبل الزاوية، مما أدى إلى تدميرها وإخراجها عن الخدمة بشكل كلي. وأكد ذلك المرصد السوري لحقوق الإنسان.

من ناحية أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس بمقتل 14 من قوات النظام

السوري و9 مسلحين في اشتباكات في بلدة المنطقه بعيدا عن الأنظار، وذلك وفق وكالة الأنباء «د ب أ»، ووفق المرصد. دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات الفجر اقتحمت مناطق في بلدة رنكوس في القلعون الغربي بعد معلومات وصلت لهم من «مخبر» لهم، بوجود مسلحين من أبناء البلدة ليسرت لهم صلة بالفصائل لكنهم رفضوا التسمية في البلدة في ساعات متأخرة من الليل، كما قتل

السوري و9 مسلحين في اشتباكات في بلدة المنطقه بعيدا عن الأنظار، وذلك وفق وكالة الأنباء «د ب أ»، ووفق المرصد. دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات الفجر اقتحمت مناطق في بلدة رنكوس في القلعون الغربي بعد معلومات وصلت لهم من «مخبر» لهم، بوجود مسلحين من أبناء البلدة ليسرت لهم صلة بالفصائل لكنهم رفضوا التسمية في البلدة في ساعات متأخرة من الليل، كما قتل

السوري و9 مسلحين في اشتباكات في بلدة المنطقه بعيدا عن الأنظار، وذلك وفق وكالة الأنباء «د ب أ»، ووفق المرصد. دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات الفجر اقتحمت مناطق في بلدة رنكوس في القلعون الغربي بعد معلومات وصلت لهم من «مخبر» لهم، بوجود مسلحين من أبناء البلدة ليسرت لهم صلة بالفصائل لكنهم رفضوا التسمية في البلدة في ساعات متأخرة من الليل، كما قتل

إيران: تنديد حقوقي بـ«القمع العنيف» وروحاني: الشعب يريد التنوع

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: دعا الإيرانيون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأربعاء، إلى مظاهرات جديدة، بعد أسبوع من إسقاط طائرة ركاب، ساسع إلى تحويل المشارة بظواهرات «ملوينة»، للمطالبة بخروج القوات الأمريكية من الأراضي العراقية، ترحيباً وإسماً لدى الأحزاب السياسية الشعبية ومؤيديها، فضلاً عن الفصائل الشعبية المسلحة المنضوية في «الحشد الشعبي»، فيما رفض «المجهر المدني» أي تظاهرات من شأنها الانتكاس على مطالب المظاهرين السياسية المتمثلة بتغسير الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة، بالإضافة إلى كشف الجهات التي تقف وراء قتل المظاهرين. (تفاصيل ص 2)

■ وقال في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي: «قواتنا المسلحة درست الموضوع وأعلنت النتائج، على هذا مثل الخطأ لن يحصل بعد اليوم».

وأضاف: «تعتذر عن التأخير في الإعلان عن الخط الذي حصل في إسقاط الطائرة الأوكرانية» كما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (رنا). وأكد أن «الشعب يريد التنوع»، داعياً السلطات الانتخانية إلى الامتناع عن رفض طلبات مرشحين محتلمين في الانتخابات العامة المقرر أن تجرى في 21 شباط/فبراير.

وأضاف: «لا يمكن حكم البلاد من قبل تيار سياسي واحد فقط، البلد للجميع».

(تفاصيل ص 10)

المتظاهرون يرفضون دعوة الصدر للتظاهر ضد واشنطن أمريكا تدرس قطع ربع مليار دولار عن العراق

■ واشنطن - بغداد - «القدس العربي» - وكالات: كشفت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأمريكية، أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تدرس خفض المساعدات العسكرية للعراق، في حال مضت حكومة بغداد في تهديداتها بطرد القوات الأمريكية من البلاد. وقالت الصحيفة، الأربعاء، إن وزارتي الخارجية والدفاع «البنطاغون» تناقشان خيارات لاختطاع وهي أموال اقراها الكونغرس بالفعل.

وأضافت أن الوزارتين تعيدان النظر في مجموعة واسعة من المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأخرى التي لم يلتزم بها

السوري و9 مسلحين في اشتباكات في بلدة المنطقه بعيدا عن الأنظار، وذلك وفق وكالة الأنباء «د ب أ»، ووفق المرصد. دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات الفجر اقتحمت مناطق في بلدة رنكوس في القلعون الغربي بعد معلومات وصلت لهم من «مخبر» لهم، بوجود مسلحين من أبناء البلدة ليسرت لهم صلة بالفصائل لكنهم رفضوا التسمية في البلدة في ساعات متأخرة من الليل، كما قتل

السوري و9 مسلحين في اشتباكات في بلدة المنطقه بعيدا عن الأنظار، وذلك وفق وكالة الأنباء «د ب أ»، ووفق المرصد. دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات الفجر اقتحمت مناطق في بلدة رنكوس في القلعون الغربي بعد معلومات وصلت لهم من «مخبر» لهم، بوجود مسلحين من أبناء البلدة ليسرت لهم صلة بالفصائل لكنهم رفضوا التسمية في البلدة في ساعات متأخرة من الليل، كما قتل

السوري و9 مسلحين في اشتباكات في بلدة المنطقه بعيدا عن الأنظار، وذلك وفق وكالة الأنباء «د ب أ»، ووفق المرصد. دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات الفجر اقتحمت مناطق في بلدة رنكوس في القلعون الغربي بعد معلومات وصلت لهم من «مخبر» لهم، بوجود مسلحين من أبناء البلدة ليسرت لهم صلة بالفصائل لكنهم رفضوا التسمية في البلدة في ساعات متأخرة من الليل، كما قتل

جيش الاحتلال يقصف غزة والمقاومة تخلي مواقعها تحسبا

■ غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: بعد هوء دام طيلة الأسابيع الثلاثة الماضية، تدخل خلالها الوسطاء لتطوير تفاهات التهديدات، سارع جيش الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس بالرد على أربعة صواريخ أطلقت من قطاع غزة نحو مستوطناته فجر أمس الأربعاء.

وأستهدفت طائرات الاحتلال بدون طيار محيط موقع السفينة شمال غرب مدينة غزة. وأفادت مصادر محلية بسماع دوي انفجار جديد في منطقة السوادية شمال غرب مدينة غزة، والأبناء الأولية قتلين باستهداف من «طائرة بدون طيار» لأحد الأهداف.

■ وقال في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي: «قواتنا المسلحة درست الموضوع وأعلنت النتائج، على هذا مثل الخطأ لن يحصل بعد اليوم».

وأضاف: «تعتذر عن التأخير في الإعلان عن الخط الذي حصل في إسقاط الطائرة الأوكرانية» كما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (رنا). وأكد أن «الشعب يريد التنوع»، داعياً السلطات الانتخانية إلى الامتناع عن رفض طلبات مرشحين محتلمين في الانتخابات العامة المقرر أن تجرى في 21 شباط/فبراير.

وأضاف: «لا يمكن حكم البلاد من قبل تيار سياسي واحد فقط، البلد للجميع».

(تفاصيل ص 10)

استقالة مدير المخابرات... وتسعة قتلى بينهم ثلاثة مدنيين السودان: الجيش ينهي التمرد ويستعيد حقلي نפט

■ الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات: أعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان، أمس الأربعاء، أن أبو بكر مصطفى، مدير المخابرات العامة، تقدم باستقالته بعدما تصدى الجيش لحركة «تمرد» قام بها عناصر في الجهاز، رفضاً لخطة لإعادة هيكلته.

وقال البرهان في مقابلة مع التلفزيون الرسمي «لقد اتصل (مصطفى) لتفنيها للإبلاغ باستقالته، وطلبنا منه أن يأتي بي مكتوبة

السوري و9 مسلحين في اشتباكات في بلدة المنطقه بعيدا عن الأنظار، وذلك وفق وكالة الأنباء «د ب أ»، ووفق المرصد. دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات الفجر اقتحمت مناطق في بلدة رنكوس في القلعون الغربي بعد معلومات وصلت لهم من «مخبر» لهم، بوجود مسلحين من أبناء البلدة ليسرت لهم صلة بالفصائل لكنهم رفضوا التسمية في البلدة في ساعات متأخرة من الليل، كما قتل

السوري و9 مسلحين في اشتباكات في بلدة المنطقه بعيدا عن الأنظار، وذلك وفق وكالة الأنباء «د ب أ»، ووفق المرصد. دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات الفجر اقتحمت مناطق في بلدة رنكوس في القلعون الغربي بعد معلومات وصلت لهم من «مخبر» لهم، بوجود مسلحين من أبناء البلدة ليسرت لهم صلة بالفصائل لكنهم رفضوا التسمية في البلدة في ساعات متأخرة من الليل، كما قتل

السوري و9 مسلحين في اشتباكات في بلدة المنطقه بعيدا عن الأنظار، وذلك وفق وكالة الأنباء «د ب أ»، ووفق المرصد. دارت اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات الفجر اقتحمت مناطق في بلدة رنكوس في القلعون الغربي بعد معلومات وصلت لهم من «مخبر» لهم، بوجود مسلحين من أبناء البلدة ليسرت لهم صلة بالفصائل لكنهم رفضوا التسمية في البلدة في ساعات متأخرة من الليل، كما قتل

ليبيا: حفتر مستمر في خرق الهدنة... وتركيا: لسنا متشائمين ولكنه لا يريد السلام

■ طرابلس - «القدس العربي» - من وائل البروك: يسعى للسلطة، محلياً ومع رجوع فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني إلى ليبيا، قال إن رسالة التوقيع على الاتفاق هي استجابة لدعوة السلم التي لا تقل شجاعة عن دعوة الحرب، على حد وصفه.

وأعلن عقيلة صالح رئيس برلمان طبرق عبر قناة «سوا» أحوالها، أو «متوقعة وقتاً»، على حشد تغيير العامل للصفحة الغربية وضم غربى النهر وأحقية اليهود فيها، فيما لم تتشكل في الأردن بعد حكومة قوية أو برلمان شعبي صلب لمواجهة كل هذه التعدادات التي تقلق المواطن الأردني.

■ وقال في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي: «قواتنا المسلحة درست الموضوع وأعلنت النتائج، على هذا مثل الخطأ لن يحصل بعد اليوم».

وأضاف: «تعتذر عن التأخير في الإعلان عن الخط الذي حصل في إسقاط الطائرة الأوكرانية» كما أوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (رنا). وأكد أن «الشعب يريد التنوع»، داعياً السلطات الانتخانية إلى الامتناع عن رفض طلبات مرشحين محتلمين في الانتخابات العامة المقرر أن تجرى في 21 شباط/فبراير.

وأضاف: «لا يمكن حكم البلاد من قبل تيار سياسي واحد فقط، البلد للجميع».

(تفاصيل ص 10)

جنوب أفريقيا تنسحب من بطولة رياضية في مدينة العيون بسبب عدم اعترافها بالسيادة المغربية عليها

■ الرباط - «القدس العربي»:
انسحبت جنوب أفريقيا من بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم داخل القاعة 2020، المنتظر انطلاقها يوم 20 كانون الثاني/يناير إلى 7 شباط/فبراير المقبل في مدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء، التي لا تعترف بالسيادة المغربية عليها، وتدعم جبهة البوليساريو التي تسعى للانفصال.

وقالت اللجنة التنفيذية لكرة القدم في جنوب أفريقيا إن قرارها جاء بناء على احترام جنوب أفريقيا للقانون الدولي وحقوق المواطنين في تقرير المصير، وإنه جرى تكليف غاي موكينا، المدير التنفيذي للاتحاد بإشعار الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، بانسحاب فريق جنوب أفريقيا من هذه البطولة.

■ عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:
قرر عضو مجلس النواب الأردني غازي هوامه التحدث باللغة «العبرية» ضد اتفاقية الغاز الإسرائيلي، داعياً الأردنيين وحمل زعيمه النائب محمد ظهراوي كتاباً لوالد رئيس الوزراء منيف الرزاز، ضد إسرائيل، والقي خطاباً بعنوان «عاز الغاز الإسرائيلي»، رغم أن الكتاب عن الرachel منيف الرزاز، والد رئيس الحكومة الحالي عمر الرزاز، وليس بقلمه.

وييسال الدكتور عبد الله الكعابنة عن «المنحة القطرية»، ويعيد زعميه في الكتلة الإسلامية موسى هنطش الحديث عن «دلال فزعة» للغاز الإسرائيلي بعد معلومات لديه عن رفض عرضين للغاز، الأول قطري، والثاني جزائري، وهي حيثيات أكد هنطش شخصياً لـ«القدس العربي» في اتصال سابق معه، بأنه لا مساهمة عندما زار الجزائر والتقى سفيرها.

كان ذلك شاهد صغيرة من مناقشات نواب الأردن لمشروع الميزانية المالية للدولة مع حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز، حيث تجاهلت غالبية النواب الجوانب الفنية والمالية في الميزانية، وبدأ مهرجان الخطابة السياسي في آخر دورة دستورية للبرلمان الحالي وقبل أسابيع فقط من رحيل متوقع للبرلمان والحكومة معاً.

■ وقال رئيس الاتحاد الجنوب أفريقي لكرة القدم، الدكتور داني جوردان، إن الكل يعرف بأن جنوب أفريقيا تدعم الصحراء الغربية منذ الوت الذي قدم فيه الصحراويون الدعم المادي للمؤتمر الوطني الأفريقي، خلال كفاحه ضد نظام الفصل العنصري، وإن حكومة جنوب أفريقيا لا تعترف أبداً بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

وقال: «كان في إمكان فريقنا حضور البطولة واللعب على أرض المغرب في أي من المدن التي تعترف بهذا البلد الواقع في شمال أفريقيا، ولكن بكل تأكيد لن نقبل ذلك على أرض مثل مدينة العيون، وقد أرسلنا (الكاف) وطلبنا وجهة نظهم في هذه المسألة».

وتقول الأوساط المغربية إن قرار لجنة كرة القدم الجنوب أفريقية جاء بعد ضغوطات سياسية مارستها حكومة جنوب أفريقيا على اللجنة التنفيذية، ما يؤكد أن مواقف هذه الدولة العدائية تجاه المغرب وقضية الصحراء لم تتغير رغم المبادرات المغربية ومحاولات التطبيع.

سؤال يقفز إلى الواجهة مجدداً: هل رفض عرضان قطري وجزائري؟ «الغاز الإسرائيلي»: الإخوان المسلمون إلى الشارع مجدداً وتنديد بالعبرية تحت قبة البرلمان الأردني

■ عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:
قرر عضو مجلس النواب الأردني غازي هوامه التحدث باللغة «العبرية» ضد اتفاقية الغاز الإسرائيلي، داعياً الأردنيين وحمل زعيمه النائب محمد ظهراوي كتاباً لوالد رئيس الوزراء منيف الرزاز، ضد إسرائيل، والقي خطاباً بعنوان «عاز الغاز الإسرائيلي»، رغم أن الكتاب عن الرachel منيف الرزاز، والد رئيس الحكومة الحالي عمر الرزاز، وليس بقلمه.

وييسال الدكتور عبد الله الكعابنة عن «المنحة القطرية»، ويعيد زعميه في الكتلة الإسلامية موسى هنطش الحديث عن «دلال فزعة» للغاز الإسرائيلي بعد معلومات لديه عن رفض عرضين للغاز، الأول قطري، والثاني جزائري، وهي حيثيات أكد هنطش شخصياً لـ«القدس العربي» في اتصال سابق معه، بأنه لا مساهمة عندما زار الجزائر والتقى سفيرها.

كان ذلك شاهد صغيرة من مناقشات نواب الأردن لمشروع الميزانية المالية للدولة مع حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز، حيث تجاهلت غالبية النواب الجوانب الفنية والمالية في الميزانية، وبدأ مهرجان الخطابة السياسي في آخر دورة دستورية للبرلمان الحالي وقبل أسابيع فقط من رحيل متوقع للبرلمان والحكومة معاً.

■ وقال رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان، أمس الأربعاء، أن أبو بكر مصطفى، مدير المخابرات العامة، تقدم باستقالته بعدما تصدى الجيش لحركة «تمرد» قام بها عناصر في الجهاز، رفضاً لخطة لإعادة هيكلته.

وقال البرهان في مقابلة مع التلفزيون الرسمي «لقد اتصل (مصطفى) لتفنيها للإبلاغ باستقالته، وطلبنا منه أن يأتي بي مكتوبة

الحكيم يؤكد دعم بلاده للمبادرة الكويتية لإنهاء الأزمة الخليجية وزير الخارجية القطري من بغداد: المنطقة تمر بمرحلة متوترة جدا وندعم سيادة العراق ووحدة أراضيه



وزير الخارجية العراقي محمد الحكيم خلال لقائه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في بغداد أمس

بغداد - «القدس العربي»:

أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أمس الأربعاء، أن المنطقة تمر بمرحلة متوترة جدا، وحث جميع البلدان إلى السعي إلى التهدئة، مشددا على دعم بلاده لسيادة العراق ووحدة أراضيه.

ووصل الوزير القطري، صباح أمس، إلى العاصمة العراقية بغداد، في زيارة من المقرر لها أن تستمر يوما واحدا، يلتقي فيها قادة الدولة العراقية في العاصمة، قبل أن يتوجه إلى إقليم كردستان، للقاء القادة الأكراد هناك.

وقال في مؤتمر صحفي عقده فور وصوله العاصمة، في وزارة الخارجية العراقية مع الوزير العراقي محمد الحكيم، «شكر وزير الخارجية العراقية محمد الحكيم على الترحيب بنا في وزارة الخارجية في العراق».

ظروف حرجة

وأضاف، أن «الزيارة تأتي في ظروف حرجة تمر بها المنطقة جاءت هذه الزيارة للتباحث مع القيادة العراقية حول مستجدات الأوضاع في المنطقة وخفض التصعيد وإدارة الأمور بحكمة وإبعاد العراق عن ساحة الصراعات السياسية».

وبين أن «المنطقة تمر بمرحلة متوترة جدا وعلى كافة الدول أن تسعى للتهدئة، وأن دولة قطر تعمل بشكل مكثف على هذا الأمر، نحن نرى أن هناك بدء تخفيف في حدة التوتر ونتمنى الاستمرار بذلك»، وشدد على «دعم العراق وشعبه وسيادته ووحدة أراضيه»، موضحا: «سنستمر بدعمه كون العراق دولة تقع في موقع صعب ونشيد بتحركاتها الأخيرة في توطيد العلاقات مع الدول العربية والجوار».

ولفت إلى، أننا «نسعى أن يكون هناك استقرار في العراق وحلول سياسية حتى يستطيع أن يكون نقطة انطلاق، وسنستمر بدعم العراق وشعبه بما يسهم في تطويره».

وأضاف: «اتفقنا مع الجانب القطري على تخفيف حدة التوتر في المنطقة»، مشيراً إلى «أننا مع سياسة التهدئة في المنطقة وحرية الملاحة في الخليج على أن تكون الدول المطلية على الخليج صاحبة القرار وهي أيضا كانت مستمرة في إدارة شؤون الملاحة وحرية الملاحة في هذه المنطقة».

وتابع أن «وزير الخارجية القطري اعطانا نبذة مختصرة عن الجهود التي قامت بها بلاده بين إيران والولايات المتحدة، واعطانا نبذة مختصرة عن البحوث التي جرت بين الطرفين والاتصالات»، موضحا «أننا أكدنا على احترام سيادة العراق من جميع الأطراف».

وأكّد أن «العراق يرفض ويستنكر الهجمات التي طالت أهدافا داخل أراضيه لما تمثله من خرق للقوانين الدولية»، وأصدرت وزارة الخارجية العراقية بيانا بشأن المحادثات بين آل ثاني والحكيم.

وجاء في البيان: «الجانبان أكدا على أهمية احترام سيادة العراق، والرفض المطلق بأن يتحول إلى ساحة للصراع، وضرورة إبعاده عن التجاذبات الإقليمية، وسياسة الحاور، مُشددين على ضرورة إعادة إعمار المناطق المحرقة استكمالا للنصر على الإرهاب».

تخفيف التوتر

ووفقا للبيان فقد «عرب الحكيم عن رفضه وإدائته للهجمات التي طالت أهدافا داخل الأراضي العراقية، لما تمثله من خرق واضح للسيادة، وتهديد لسلامة المواطنين، وخرق لأحكام القانون الدولي».

وأوضح، أن «الجانبين اتفقا على العمل على تخفيف حدة التوتر في المنطقة بين طهران وواشنطن، وتجنب المنطقة خطر الحروب، مع التحذير من أن أي تصعيد في المنطقة من شأنه أن يعزّز من قدرة الإرهابيين على إعادة تنظيم قلوبهم، ويُقوّض جهود المجتمع الدولي في محاربة تنظيم داعش الإرهابي، ويُهدد بتأجيج المزيد من الصراعات في المنطقة، ويُفاقم الأزمات الإنسانية».

وأردف، أن «جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع في سوريا، وليبيا، واليمن، وأوضح الحكيم الموقف الرسمي البندني للعراق المبني على احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ودعم المبادرات التي تقضي على حلول سلمية للقضايا المنقطة، وتجنب شعوبها مخاطر وكوارث الحول العسكرية».

وأشار البيان، إلى أن «الجانبين تطرقا إلى أمن الملاحة وتأمين إمدادات الطاقة في منطقة الخليج، وفي هذا السياق أكد الوزير أن العراق لا يُؤيد المشاريع، والمبادرات التي تؤدي إلى زيادة حالة

عقب ذلك، التقى الوزير القطري، رئيس الجمهورية برهم صالح، في القصر الرئاسي وسط العاصمة بغداد.

وجاء في بيان مكتب صالح أن «جرى، خلال اللقاء، بحث الوضع الإقليمي ودوليا وسبل التهدئة للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، وضرورة ضبط النفس وتقليل لغة الحكمة والحوار لتخفيف حدة التوتر والتصعيد».

وأكد أن «العراق يمكن أن يكون عاملاً للتفاهم الإيجابي ونقطة استقرار وسلام بين القوى الإقليمية والدولية، ويدعم توحيد الجهود الرامية لمعالجة الأزمات الحالية لكي تنعم شعوب المنطقة بالسلام والرفاهية»، مشيراً إلى أن «البلد لن يكون مطلقاً لأي اعتداء على أي دولة مجاور أو ساحة لحرب جديدة تستنزف طاقات ومقدرات الشعوب»، وشدد وزير الخارجية القطري على

أن «العراق يمكن أن يكون عاملاً للتفاهم الإيجابي ونقطة استقرار وسلام بين القوى الإقليمية والدولية، ويدعم توحيد الجهود الرامية لمعالجة الأزمات الحالية لكي تنعم شعوب المنطقة بالسلام والرفاهية»، مشيراً إلى أن «البلد لن يكون مطلقاً لأي اعتداء على أي دولة مجاور أو ساحة لحرب جديدة تستنزف طاقات ومقدرات الشعوب»، وشدد وزير الخارجية القطري على

أن «العراق يمكن أن يكون عاملاً للتفاهم الإيجابي ونقطة استقرار وسلام بين القوى الإقليمية والدولية، ويدعم توحيد الجهود الرامية لمعالجة الأزمات الحالية لكي تنعم شعوب المنطقة بالسلام والرفاهية»، مشيراً إلى أن «البلد لن يكون مطلقاً لأي اعتداء على أي دولة مجاور أو ساحة لحرب جديدة تستنزف طاقات ومقدرات الشعوب»، وشدد وزير الخارجية القطري على

واشنطن تحذر بغداد من نتائج كارثية للمضي في قرار سحب قواتها من العراق

على أن بلاده «حريصة على التعاون ودعم العراق والوقوف مع شعبه».

وأضاف أن بلاده «لا تريد اتخاذ أي إجراء يمكن أن تكون نتائجه كارثية على العراق، وهو بالتأكيد لن يكون في مصلحة بلاده».

كما عقب على «ازدياد النشاط المعادي»، واستهداف القواعد التي تضم قوات التحالف الدولي بالقول: «إنها رسالة الهدف منها إسكات صوت المتظاهرين المدافعين عن شعبهم».

يأتي ذلك في وقت، حذر مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية من تبعات سحب الولايات المتحدة قواتها من العراق، منوها أن ذلك قد يؤدي، في نهاية المطاف، إلى عودة تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى مساعده وزير الخارجية الأمريكي، في كلمة صادقة، وهناك اتفاقيات مبرمة بينها وبين العراق، وينبغي أن يكون أي قرار يتبعها من مصلحة مشتركة بين الجانبين، لذلك فإن قرار مجلس النواب حول إخراج القوات الأجنبية من العراق، قرار متسرع يشوبه نقص واضح في جوانبه القانونية، ويمثل ضربة للوحدة الوطنية في ظل غياب مكونات أساسية في أمر يخص مصلحة البلد ككل، كما أنه يزرع بذرة لخلافات مستقبلية ذات تأثير سلبي على العراق، ويعبر عن اتجاه خطير قوامه الانفراد في اتخاذ قرارات مهمة برغم أن الحكومة هي حكومة تصريف أعمال يومية لا يحق لها اتخاذ قرارات أو توصيات حول أمور استراتيجية، وشدد على أن «الأمم معقود على نجاح المطالب العادلة للمتظاهرين السلميين، مؤكداً دعم جبهة الإنقاذ والتنمية للحراك الشعبي، محذراً أن أهم التحديات التي تواجه الحراك هو التصعيد العسكري، فضلاً عن طرح عناوين طائفية كالحديث عن إقامة إقليم سني، وأوضح أن الهدف منه وقف مسيرة التطهيرات والعمل على وضع العصي في دولاب حركتها الهادفة إلى إنجاز التحول السلمي الديمقراطي».

كما أعاد التذكير بـ«خريطة الحل التي وضعتها الجبهة المتناغمة والمتفقة مع أهداف الحراك الشعبي، ومن الواضح أن الأطراف التي قادت إلى الفشل تقف بالصد من التطهيرات وتعمل من أجل إنهاكها بأي شكل»، تولى حسب البيان، أكد ترحيبه واتفقه مع رؤية النجفي، وعرض موقف حكومته من القضايا السياسية وخاصة من مسألة انسحاب القوات الأمريكية»، مشدداً

مقرب منه حدد شروط المشاركة فيها... والأحزاب والفصائل الشيعية رحبت بها

وتنحرف نرفض الرض التام الخروج التي دامت ما يقارب 4 اشهر، أفدينا بالتخير من الشهداء ولم تقووا بتعزية أحد بل قتمت بالحداد على روح ابن الجوار (في إشارة إلى سليمان) ولم تقووا بالدعوة للخروج معنا أو بتأييدنا، بل قتمت بتسليمنا جوك أمريكا ومندسين ومخربين وغيرها، والآن تريدون الخروج بمظاهرات لمصالحكم فقط وتريدوننا معكم؟ كلا لن نخرج إلا على منهجنا القديم! (مزديكم حككم حرماية)».

وحذر المنشور الأسماء الثلاثة من «الخروج في ساحات اعتصامنا، نعم لا نرحب بكم، اختاروا إلى ساحات أخرى واخرجوا فيها صاحتنا للكلاب البيضاء فقط لا يزيد منافقين في صفوفنا لا نتم ولا مظاهراتكم تملتون الشعب العراقي»، على حد المنشور.

إلى ذلك، قال الناشط المدني جهاد جليل في منشور على صفحته بـ«فيسبوك»، «تمنى التوفيق للمجاهرين الصبرية والبردية والعصائية، في تظاهراتهم المقبلة»، مبيّناً أن «تظاهرات الشعب مستمرة في المطالبة بوطن مستقل ذي سيادة بعيداً عن أي وصاية أو تدخل خارجي، فيه العراق للعراقيين، خالي من الفساد والفاستين والقلة أيضاً».

وأضاف: «تمنى أن تكون تظاهراتهم القادمة بعيداً من سوح التظاهرات، لتغادي الطرف الثالث الذي يحصل التيل من التظاهرات الوطنية المستمرة أكثر من 100 يوم!!!».

كما وجه الكاتب والصحافي على وجيه، رسالة إلى الصدر والأطراف التي التحقت بدعوته للميونية رافضة لتواجد القوات الأمريكية (عصائب أهل الحق، بدر، النجباء) قائلاً: «انتم مخطوط التظاهرات، وهي تظاهرة أخلاقية ذات مطلب منطقي لكل من يتبع سيادة العراق، ولا غبار على الطلب، لكنني أطلب منكم، وانتم اصحاب جماهير كبيرة، وانتمى أن تدرسوا تفصيلية تغيير مكان التظاهرة، إلى مكان غير أماكن الاحتجاج السلمي المعبودة، له، لسباب كثيرة يطول شرحها وانتم أعرف بها».

وأكمل: «الجو المتوتر الذي صنعه جهلة كثيرين في الأشهر الماضية من مشيطن التظاهرات السلمية، سيلقي ظله على الأرض فلم يعد الاختلاف فقراً فصاحب، والطرفان متوتران، والأطراف التي من الممكن أن تستغل هذا الاحتكاك كثيرة».

وختم وجيه منشوره بالقول: «رجائي لكم، ولكل العقلاء، أن تكون تظاهرة كبيرة وسلمية، تمثل كل عراقي تشكلت سيادة العراقية شيئا مركزيا بالنسبة له، بعيداً عن تظاهرات الاحتجاج الطلبي».

في حين كتب محافظ نينوى الأسبق أئيل النجفي معلقاً على «التظاهرة للميونية»، يقول: «يسود الآن الدعوة لخروج القوات الأمريكية ليست سوى أداة لتبجيل الشعور الشعبي وإدانة زخم الموالاة لإيران.. ولن تقدم الحكومة العراقية على أية خطوات رسمية بهذا الاتجاه، لكن انتم وحراسكم الشخصيين وأحزابكم فقط، لأن هذه مظاهراتكم من أجل مصالحكم الشخصية فقط لا من أجل العراق ولا من أجل

مقرب منه حدد شروط المشاركة فيها... والأحزاب والفصائل الشيعية رحبت بها

والسيما دوائر الدولة والبعثات الدبلوماسية وغيرها مطلقاً».

دعوى الصدر لاقت ترحيباً واسعاً لدى القوى السياسية والتيارات المسلحة الشيعية العراقية، إذ عذ انتلاف «دولة القانون»، برعاية نوري المالكي، التظاهرة أنها «ستعبر للعالم عن إرادة الشعب العراقي في الحرية والاستقلال الحقيقي ورفض الوصاية الأجنبية التي كانت وما تزال كابوساً يلاحق على صدور العراقيين».

وقالت النائية عن الانتلاف، عالية نصيف، في بيان صحفي أمس، إن «التظاهرات للميونية التي ستستطلق في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، ستقدم للعالم أجمل صورة لهذا الشعب الأبي الذي تود اليوم للمطالبة بإنهاء تواجده قوات الاحتلال الأمريكي في الأراضي العراقية واستعادة سيادة البلد بشكل حقيقي بعد معاناة طويلة من الإرهاب الذي صنعه الإمارات الأمريكية المتعاقبة، وزرعت تنظيماته الإجرامية في المدن العراقية واستمرت في دعمه وإمداده بالمال والأسلحة وكان مصيره الهزيمة الكراء بفضل تضحيات مقاتليننا الأبطال والقادة الشجعان، وعلى رأسهم الشهيد أبو مهدي المهندس الذي حتى باستشهاده رسائلنا باقية في قلوب هؤلاء الفتية الذين توحدوا تحت راية العراق».

وأضافت: «إرادة العراقيين أعظم وأقوى من أساطيل الاحتلال ومرتقة أمريكا الذين لا شرف لهم ولا أخلاق ولا ضمير، هنئنا لنا هذه المواقف البطولية التي عبرنا عنها بالأسس القريب في ساحات القتال وستعبر عنها قريباً في مظاهراتنا الحاشدة، هنئنا لشهدائنا الأبرار تضحياتهم العظيمة التي ستذكرها الأجيال، والخزي والعار والخيبة لآداء الحياة».

في الأثناء، توعدت كتائب «حزب الله» في العراق، المنصوية في «الحشد»، أمس الأربعاء، الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة شيعية موحدة، ضد وجود قواتها في البلاد، وذكرت في بيان: «لقد تصاعقت انتهاكات القوات الغازية وجرائها، وازدادت تجرّها على أرض المقدسات مع زيادة أعدادها، وإصرارها على تحدي إرادة الشعب العراقي، برفضها الأمثال لقرار مجلس النواب بسحب قواتها من العراق».

وأضافت: «بدأت جلياً أنها لا تحترق إرادة الشعب، ولا تقوى وزناً للقوانين الدولية، وتعاتت خطاباتها العدائية التي تتم عن التبعات، والصلف، والتعالي على الشعوب في محاولة بائسة لكسر إرادة الشعب العراقي وابتزازها».

وهذت أن «لدى شعبنا الأبي خيارات عدة أمام هذا التحدي، منها الخوض في صفحة جديدة من المازلة، وهي الاستعداد الثورة شعبية موحدة لمواجهة الاحتلال الأمريكي الغاشم، نثبث فيها للعالم الذي عليه أن يراقب ويشاهد كيف سيتعامل أبناء عليّ والحسين، وأبناء العراق من الشمال إلى الجنوب مع جرائمهم وانتهاكات أرائل الأرض وشياطينها، وكيف ستكون هذه الثورة الشعبية درساً جديداً من دروس العزة والإباء لكل شعوب العالم».

وأشارت إلى أن «أبناء شعبنا الجاهد الصابر على موعد من المحمة الجماهيرية الكبرى التي سنثبت للمتحطرين أنهم جسد واحد، ودم واحد فلا يراهون على تفريقهم وسيرون كيف

الخرطوم – «القدس العربي»

من محمد الأقرع ووكالات:

أعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان، أمس الأربعاء، أن أيوب بكر مصطفى، مدير المخابرات العامة، تقدم باستقالته بعدما تصدى الجيش لحركة «تمرد» قام بها عناصر في الجهاز، رفضاً لخطة لإعادة هيكلته.

وقال البرهان في مقابلة مع التلفزيون الرسمي «لقد اتصل (مصطفى) لتفونيا للإبلاغ باستقالته وطلبنا منه أن يأتي بها مكتوبة وهي الآن قيد النظر». وقتل خمسة أشخاص بينهم جنديان خلال تصدى الجيش السوداني لحركة «تمرد» نفذها عناصر من جهاز المخابرات العامة ضد خطة لإعادة هيكلته الجهاز، وفق ما أعلن مسؤولون ومصادر طبية الأربعاء، فيما نقل موقع «إي إن نيوز» السوداني، أن «ربعة من أفراد هيئة العمليات التابعة لجهاز الأمن والمخابرات الوطني سابقاً قتلوا خلال الاشتباكات أيضاً».

والتلثاء وقع إطلاق نار كثيف في قاعدتين في الخرطوم تابعيتين لجهاز المخابرات العامة الذي كان يعرف سابقاً بجهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني بعد أن رفضت عناصر من الجهاز خطة تتعلق بالانقضاء اقتدرتها السلطات الجديدة.

ولعب جهاز الأمن والمخابرات الوطني دوراً أساسياً في قمع التظاهرات التي انطلقت في كانون الأول/ديسمبر 2018 وأدت إلى إطاحة الجيش عمر البشير تحت ضغط الشارع في نيسان/أبريل بعد 30 عاماً من الحكم.

«الأمر عاد إلى نصابها»

وفي ساعة متأخرة التلثاء، اقتحم عناصر من الجيش النظامي ومن قوات الدعم السريع القاعدتين وسط نيران كثيفة.

وحسب البرهان «القيادة اقتحمت المواقع بأقل قوة لإزالة هذا التمرد، الأمور عادت إلى نصابها وجميع المقرات تحت سيطرة القوات المسلحة، احتسبنا شهيدين وأربعة جرحى بينهم ضابطان».

ونكر أطباء فرقيون من الحركة الاحتجاجية التي أدت للاطاحة بالبشير أن ثلاثة مدنيين جميعهم من عائلة واحدة قتلوا بالرصاص قرب قاعدة لجهاز المخابرات في جنوب الخرطوم، كما أصيب شاب بجروح.

وأبعد فتش مطار الخرطوم الأربعاء بعد أن أغلقته السلطات عند اندلاع إطلاق النار، وتقع إحدى القاعدتين على مقربة من المطار.

واستؤنف الإنتاج أيضاً في حقل نفط في غرب دارفور الذي يشهد اضطرابات بعد أن استعادت القوات الحكومية السيطرة عليهما، حسب ما أعلن وزير النفط عادل إبراهيم للتلفزيون الحكومي.

وقال إن عددا من «العناصر التمردية» من جهاز الأمن والمخابرات كانوا قد سيطروا على حقل سفيان وحديد في ولاية شرق دارفور لكنهم استسلموا الآن للقوات الحكومية. وصرح فيصل محمد صالح، المتحدث باسم الحكومة التلثاء أن «بعض الوحدات رفضت المقابل المادي الذي قرره الجهات الرسمية مقابل التسريح واعتبرته أقل مما يجب أن يتلقوه».

ووفق البرهان «لم نسرح بان يحدث انقلاب على ثورة الشعب السوداني».

وأضاف «وعدنا بأن نحسمي هذه الفترة الانتقالية ونردع كل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار المواطنين». وأشار إلى أن التمرد قام به أفراد من هيئة العمليات «الجناح العسكري للمخابرات وهي الجسم الذي أسسه مدير جهاز الأمن والمخابرات السابق صلاح قوش». وأكد أن الحكومة الجديدة لا ترى ضرورة لوجود جناح عسكري للمخابرات في ظل دورها الجديد «في جمع المعلومات وتحليلها».

وقال «أربعون من الذين شاركوا في التمرد سلموا أنفسهم وأسلمتهم، كما كونا لجنة تحقيق في الحوادث وننتظر نتائجها».

إطلاع البعثات الدبلوماسية على التطورات

وأطلع وزير الدفاع السوداني جمال الدين عمر، الأربعاء، البعثات الدبلوماسية في الخرطوم على احتجاج أفراد من جهاز المخابرات العامة في العاصمة وخارجها. وقالت وزارة الخارجية السودانية، في بيان، إنه تم إطلاع ممثلي البعثات الأجنبية على طبيعة هذه الأحداث خلال اجتماع، بحضور وكيل الخارجية، الصديق عبد العزيز.

وقال عبد العزيز إن تلك الأحداث جاءت نتيجة لتطبيق الوثيقة الدستورية، التي تقضي بإعادة هيكله القوات الأمنية، وبينها جهاز المخابرات العامة.

وهذه الوثيقة هي أحد محددات فترة انتقالية بدأت في السودان، في 21 أغسطس/ آب الماضي، وتستمر 39 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وتحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير»، قائد الاحتجاجات الشعبية.

وحمل عبد العزيز أفراداً من هيئة العمليات في المخابرات، مسؤولية التسبب في هذه الأحداث. وأشار إلى أن «طبيعة هذه الهيئة قتالية، وبعد التحول في البلاد، لا بد من تفكيكها وإعادة هيكلتها ليكون جهاز المخابرات مختصاً فقط بجمع المعلومات».

وتابع أنه تم تخيير أفراد هذه القوات بين دمجهم في الجيش، أو قوات «الدعم السريع» (تابعة لوزارة الدفاع) أو تسريحهم، واختار أغلبهم الخيار الأخير. وأردف عبد العزيز «شُرعت لجنة، برئاسة مدير المخابرات العامة، بإجراء عملية التسريح وتسليم مكافآت نهاية الخدمة، وتم احتسابها وفقاً للوائح والقوانين، لكن أفراد هيئة العمليات رفضوا استسلامها، باعتبارها غير مجزية».



عناصر من قوات الدعم السريع السودانية أمام مبنى المخابرات العامة

أي هو علم بهذا التمرد لكنه يعلم تماماً أن التمرد لن ينجح شيئاً كبيراً ويعرف النهاية، لهذا يمكن أن نعتبر أن هناك أهدافاً سياسية لقوش أكبر مما حدث وربما كان التمرد مقدمة أو اختباراً فقط».

وأضاف: «اتهام حميدتي لقوش مبني على مواقف سابقة لأن قوات حميدتي كانت تتبع لجهاز الأمن وحيدتي يعلم تأثير قوش على جهاز الأمن، وربما كان ضمن والإمارات دور في موقف الرجلين».

وزاد: «نعم قوش يمتلك عناصر في الجيش والشرطة والأمن بحكم ما قدمه لهم خصوصاً كبار الضباط وكذلك إسلاميون كانوا يرون فيه بديلاً للبشير بحكم صداقته السابقة مع المخابرات الأمريكية، وامتلاء منزله بالهتافين عقب إطلاق سراحه بموجب الاتهام السابق بالانقلاب في عهد البشير خير دليل على أن له تغلغلاً سياسياً غير واضح، وهو شخص خطر على الحكومة الحالية أكثر مما يبدو».

ويرأس قوات الدعم السريع، الرئيس السابق لجهاز المخابرات العامة صلاح قوش بالوقوف وراء «التمرد»، وقال للصحافيين إن ما حدث هو خطة وضعتها صلاح قوش وعدد من الضباط.

وتنحى قوش، الشخصية البارزة في النظام السابق، من منصبه بعد أيام من الاطاحة بالبشير. ولا يعلم مكان وجوده.

الصحافي أمين مستور قال لـ «القدس العربي» إن «قوش كان المؤسس الأكبر لوجه جهاز الأمن القبيح، ونقل الجهاز إلى مرحلة أعلى من تلك التي كان عليها أيام إدارته من نافع على نافع».

وزاد: «قوش ما زال يسيطر على جهاز الأمن حتى بعد مغادرته المنصب لأن معظم من تمكنوا وحصلوا على الامتيازات الضخمة من ضباط وجنود حصلوا عليها في عهد قوش، واتهامه بالوقوف وراء هذا التمرد فيه بعض الصحة،

بالنسبة لهم»، واستطرد: «فشرعوا في إغلاق الطرقات واستخدام الأسلحة الخفيفة والتوسعة في كل من مقر الهيئة بحي كافوري في مدينة بحري، والرياض وسوبا في الخرطوم، ومنطقة كرري في مدينة أم درمان غربي العاصمة، إضافة إلى بعض مواقع إنتاج البترول في هجليج، ولاية غرب كردفان، ومدينة الأبيض».

وأوضح أن «وحدات مشتركة من الجيش وقوات الدعم السريع، بدأت بالتفاوض مع أفراد هيئة العمليات سلباً، لكن لم تشكل المساعي بالنجاح».

وشدد على أن أفراد هيئة العمليات أطلقوا الرصاص عشوائياً، مما اضطر الجهات المختصة إلى إيقاف حركة الطيران مؤقتاً للحفاظ على سلامة المواطنين.

وأشار إلى أنه تمت السيطرة على تلك الأحداث في جميع أنحاء البلاد، التي لن توقف مسيرة التحول السلمي، وأتهم الفريق أول محمد حمدان دقلو ولقبه «حميدتي»

نقل أربعة من العاملين فيه إلى مكان مجهول... ومصادرة هواتف محمولة وأجهزة كمبيوتر

إدانات واسعة في تركيا
لاقتحام الأمن المصري مكتب وكالة «الأناضول» في القاهرة

■ أنقرة – القاهرة – الأناضول: اقتحمت قوات الأمن المصرية مساء الثلاثاء، مكتب وكالة الأناضول في القاهرة، وأوقفت 4 موظفين بينهم مواطن تركي، واقتادتهم إلى مكان مجهول.

وأوضحت مصادر أن الشرطة المصرية داهمت مكتب الأناضول في القاهرة عند حوالي الساعة 18:00 مساءً بالتوقيت المحلي لتركيا، مضيعة أن الشرطة قامت بقطع الإنترنت وأغلقت كاميرات المراقبة فيه.

وقامت الشرطة بتفتيش المكتب حتى ساعات الصباح، حيث صادرت جوازات سفر الموظفين وهاوتهم المحمولة وأجهزة كمبيوتر.

وتوجه محامي الأناضول إلى النيابة للمحصول على معلومات عن سبب المداهمة، إلا أن الشرطة المصرية رفضت تقديم أي معلومة.

وأضافت أنه عقب ذلك قامت الشرطة بإخراج المحامي خارج المكتب وتابعت عمليات البحث فيه. وأوضحت المصادر أن الشرطة احتجزت الموظفين الأربعة من بينهم مواطن تركي حتى صباح الأربعاء، وبعدها اقتادتهم إلى مكان مجهول.



أرشيفية لقوات أمن مصرية

معارضة، الحادثة. وهايف زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال قليجدار أوغلو، مدير عام وكالة الأناضول شنول قازانجي، وأطلع منه على آخر تطورات اقتحام مكتب وكالة الأناضول في القاهرة، وسلامة موظفيها.

وأعرب عن تمنيه بعودة موظفي الأناضول سالمين إلى ممارسة مهامهم الصحافية في أقرب وقت، وشكر قازانجي، قليجدار أوغلو على اتصاله، واطمئنائه على سلامة صحافييها.

وحزب الشعب الجمهوري، ما حصل، وقال عبر حسابه على «تويتر»، إن محاولة ربح الصحافة التركية تتم عن العجز، أدب هذا العمل بشدة».

واتصل زعيم حزب الوحدة الكبرى التركي، مصطفى دستجي، بـقازانجي، للاطلاع على آخر التطورات.

وأعرب دستجي عن تمنيه بعودة موظفي الأناضول سالمين إلى ممارسة مهامهم الصحافية في أقرب وقت.

أما زعيم حزب «الحركة القومية» التركي دولت ماهنشلي، فقال «إن هذا السلوك متجاوز وغير مناسب، وليس له أي أساس قانوني أو إنساني».

وأضاف «العملية الغلامية التي استهدفت مكتب الأناضول في القاهرة (إسائة وعداء واضح تجاه تركيا».

وأكد أن اقتحام مكتب الأناضول في القاهرة في الوقت الذي تعمل فيه تركيا على تأسيس تعاون واستقرار إقليمي في المنطقة يعد هجوماً على حرية الصحافة والتعبير.

وعد ماهنشلي الإدارة المصرية للإفراج عن موظفي الأناضول الذين احتجزتهم الشرطة المصرية، وتقديم الاعتذار لتركيا.

كذلك اتصل رئيس حزب السعادة التركي نمل قره ملا أوغلو، بقازانجي، متمنياً الإفراج عن الموظفين الموقوفين.

وتد بشدة نائب رئيس حزب العدالة والتنمية، ماهر أونسال، باقتحام الشرطة المصرية لمكتب الأناضول واعتقال عدد من موظفيها.

وعد ما في تغريدة عبر «تويتر»، التي ضرورة الإفراج عن الموظفين وعودتهم إلى رأس عملهم الصحافي.

وأضافت أن «مداهمة قوات الأمن المصرية مساء الثلاثاء لمكتب الأناضول في القاهرة، يعد تضيقاً وترهيباً ضد الصحافة التركية، وتدنيه بشدة».

وأشارت إلى أن العمل العنيف هذا ضد وكالة الأناضول يظهر للعالم مجدداً وضع السلطات المصرية الخطير المتعلق بمسائل الديمقراطية والشفافية، ونهجها السلبي تجاه حرية الصحافة.

وأردفت: «تتظاهر الدول الغربية بالذفاف عن حرية الإعلام، لكن تخاضبها عن الانتهاكات في مصر له روره في هذا الموقف المتهور».

كذلك أدانت الرئاسة التركية، الأربعاء، الممارسات العدائية للسلطات المصرية ضد الإعلام

تقرير إسرائيلي: قاعدة «برنيس» المصرية تخدم أمن تل أبيب

■ أنقرة – الأناضول: اعتبرت قناة عبرية، أمس الأربعاء، أن قاعدة «برنيس» العسكرية المصرية على ساحل البحر الأحمر، ستساهم في حماية إسرائيل.

جاء ذلك وفق ما أفادت به «القناة 12» في التلفزيون الإسرائيلي، عقب افتتاح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، القاعدة، أمس الأربعاء.

وقال إيهود يعاري، محلل الشؤون العربية في القناة، «بخلاف الحدث التاريخي المتمثل في بدء ضخ الغاز من إسرائيل إلى مصر، وقع حدث آخر مهم، أقامت مصر قاعدة عسكرية ضخمة على شواطئ البحر الأحمر».

وتابع: «لدى إسرائيل وجود محدود للغاية في تلك المنطقة الحساسة، وتوسيع الوجود المصري هناك من شأنه أن يساعد أيضاً في الحفاظ على أمن السفن من وإلى إسرائيل».

وأوضح أن القاعدة القائمة على الساحل المصري، أمس الأربعاء، «برنيس» هي قاعدة «برنيس» المصرية على ساحل البحر الأحمر بالقرب من الحدود الدولية الجنوبية شرق مدينة أسوان، وتبلغ مساحتها 150 ألف دونم وتضم قاعدة بحرية وقاعدة جوية وعدداً من الوحدات القتالية.

وأعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية بدء ضخ الغاز الطبيعي الإسرائيلي من حقل «فيلتان» على البحر المتوسط، إلى مصر اعتباراً من أمس الأربعاء.

والتي تتبناها بكين. وقال إن «مصر حصلت على مساعدات من السعودية والإمارات لإقامة القاعدة المذكورة، كجزء من خطوات اتخذها الدولتان لنشر القواعد العسكرية على طول سواحل البحر الأحمر».

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من الأطراف المتكورة بشأن ما ذكره يعاري، وحسب وسائل إعلام مصرية، تقع قاعدة «برنيس» على ساحل البحر الأحمر بالقرب من الحدود الدولية الجنوبية شرق مدينة أسوان، وتبلغ مساحتها 150 ألف دونم وتضم قاعدة بحرية وقاعدة جوية وعدداً من الوحدات القتالية.

وأعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية بدء ضخ الغاز الطبيعي الإسرائيلي من حقل «فيلتان» على البحر المتوسط، إلى مصر اعتباراً من أمس الأربعاء.

وأعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية بدء ضخ الغاز الطبيعي الإسرائيلي من حقل «فيلتان» على البحر المتوسط، إلى مصر اعتباراً من أمس الأربعاء.

وأعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية بدء ضخ الغاز الطبيعي الإسرائيلي من حقل «فيلتان» على البحر المتوسط، إلى مصر اعتباراً من أمس الأربعاء.

وأعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية بدء ضخ الغاز الطبيعي الإسرائيلي من حقل «فيلتان» على البحر المتوسط، إلى مصر اعتباراً من أمس الأربعاء.

مصر تشكل فريقاً جديداً للتحقيق في مقتل ريجيني

■ القاهرة-رويترز: ذكر مكتب النائب العام المصري، أمس الأربعاء، أن مصر شكلت فريقاً جديداً للتحقيق في وفاة طالب إيطالي تعرض للتعذيب والقتل في القاهرة عام 2016.

وأخفى جوليو ريجيني (28 عاماً)، طالب الدكتوراه في جامعة كامبيريديج، في القاهرة في يناير/ كانون الثاني 2016، وعُثر على جثته بعد أسبوع تقريبا، وأظهرت اختبارات الطب الشرعي أنه تعرض للتعذيب قبل موته.

وقالت مصادر مخابراتية وأمنية في 2016 إن الشرطة ألقت القبض على ريجيني خارج محطة لحدو الأنفاق في القاهرة ثم نقلته إلى مجمع يديره جهاز الأمن الوطني. ونفت الشرطة ذلك.

وذكر البيان أن النائب العام المصري حمادة الصاوي أبلغ مجموعة زائرة من المحققين الإيطاليين بتشكيل فريق

تحقيق جديد يعكف على دراسة وترتيب أوراق القضية». وأضاف البيان أن الفريق «يعمل على اتخاذ كافة إجراءات التحقيق اللازمة لاستجلاء الحقيقة في حيادية واستقلالية تامة».

ولم يذكر البيان سبب تشكيل الفريق. وشكك المحققون الإيطاليون مرارا من نقص التعاون من نظرائهم المصريين. وقال مكتب النائب العام أن المحققين المصريين «استمعوا لرؤى» نظرائهم الإيطاليين في اجتماعات مشتركة أمس الثلاثاء واليوم (أمس الأربعاء)، وتشكل الفريق بعدما زار رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي القاهرة أمس الثلاثاء، والتقى بالرئيس عبد الفتاح السيسي. وحددت إيطاليا العام الماضي أسماء خمسة أفراد من قوات الأمن المصرية للتحقيق معهم لضلوعهم المزعم في قتل ريجيني.

محكمة مصرية تأمر بإعادة محاكمة راهبين محكومين بالإعدام بتهمة قتل رئيس دير

■ القاهرة-رويترز: ذكر مصدران قضائيان، أمس الأربعاء، أن محكمة النقض المصرية أمرت بإعادة محاكمة راهبين محكوم عليهم بالإعدام في قضية مقتل رئيس دير في الصحراء الغربية.

وهز مقتل الأنبا أنيبيانيوس (64 عاماً) رئيس دير الأنبا مقار، أقباط مصر الذين يشكلون ما يصل إلى 10% من السكان. وكانت محكمة جنائية أدانت وائل

سعد، وهو راهب كان يعرف كمنسيا باسم أشعيا المقاري، والراهب فتاؤس المقاري الذي كان اسمه ريمون رسمي منصور قبل الرهبنة، ودفع كل منهما برياءة.

وقالت النيابة إن سعد، الذي يعرف بخلافته مع رؤسائه، ضرب الأنبا ثلاث مرات على مؤخرة رأسه بماسورة حديدية في حين وقف منصور يراقب الطريق ويشد من أزر زميله.

لكن مصادر قضائية بينت أن محكمة النقض ألغت حكم الإعدام بعد طعن قدمه الراهبان، وستنظر القضية نفسها في أبريل/ نيسان المقبل، وأحكامها نهائية بآية.

وفي المحاكمة الأولى، قالت النيابة وشهود إن سعد خضع لتحقيقات بشأن مخالفاته لواجباته كراهب، بما في ذلك محاولته بيع وشراء الأراضي، وتم شلحه (تجريدته من الرهبنة) في 2018.

وبعد حادث القتل حاول الرجلان

قيادي في المعارضة لـ «القدس العربي»: روسيا ربطت الملف السوري بـ «الليبي»

قوات النظام السوري ترتكب مجزرة بقتلها 18 مدنياً في قصف سوق شعبية في ادلب

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:



... وإتقان قتل من تحت الأنقاض



قصف ودمار في وسط المدينة

«كانها القيامة»... هكذا وصف السوريون مشهد أمس وما آلت إليه أوضاعهم في ادلب شمالي سوريا، بعد أن نكثت روسيا بوعودها تجاه الهدنة التي وقعتها مع الجانب التركي قبل 72 ساعة فقط، لتنفذ مقاتلاتها الحربية وتلك العائدة للنظام السوري عشرات الغارات الجوية على ادلب المدينة ومدن وبلدات في أريفافها، مستهدفة الأسواق الشعبية والمناطق السكنية، موقعة الشراش بين قتيل وجريح، بينما آخرون لا يزالون تحت الأنقاض.

وارتفعت حصيلة ضحايا قصف النظام السوري، أمس، على سوق شعبية في مدينة ادلب، إلى 18 قتيلًا من المدنيين. وأفادت مصادر في الدفاع المدني لمراسل الأناضول، بأن عدد القتلى ارتفع إلى 18 مدنياً، فيما تتواصل عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض. وأشارت المصادر إلى وجود عدد كبير من الجرحى ما يجعل عدد القتلى مرشحاً للارتفاع.

مصادر ميدانية قالت لـ «القدس العربي» إن ست مقاتلات حربية روسية وأخرى تابعة للنظام السوري، تناوبت على قصف ادلب المدينة، مع أريفافها، فقتلت أكثر من 15 مدنياً كحصيلة أولية، وأصاب أكثر من 40 آخرين، كما طال القصف أحد مراكز الدفاع المدني السوري في جبل الزاوية، مما أدى إلى تدميره وإخراجه عن الخدمة بشكل كلي. وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن أن روسيا وقوات النظام السوري هاجمت منطقة خضف التصعيد في ادلب بأكثر من 100 غارة جوية وبرميل متفجر، مستهدفين من خلال تلك الضربات أكثر من 25 منطقة سكنية، بالإضافة إلى أكثر من 500 صاروخ وقذيفة مدفعية.

الحملة العسكرية العنيفة على ادلب، تأتي بعد إعلان وزارة الدفاع التركية أن الجانبين التركي والروسي اتفقا على وقف إطلاق نار في منطقة خضف التصعيد في ادلب، بدءاً من يوم الأحد، إلا أن قوات النظام السوري والطائرات الروسية، ضاعت من استهدافها للمناطق السكنية منذ ذلك الحين، وقتل وشردت العشرات. ووفق المرصد السوري، فقد استهدفت الضربات الجوية كلاً من مدينة ادلب، ومناطق في معرة النعمان والدير الشرقي واديخ وخان السبل وتلمنس ومعصرات

ومعرشمشة ومعروشورين والحامدية والهزمية وتل كوسيان والشيخ ادريس ومحاور التماس شرق ادلب. كما استهدفت طائرات النظام الحربية بأكثر من 33 غارة جوية، أماكن في كزروما وأبو جريف وحرش بينين والبارة والشيخ أحمد ومدينة أريحا وكفرنبل ومعزيتا وكتلانا والشيخ ادريس ومنطف.

إنشاء «منطقة آمنة»

وعلفت تركيا، عبر وزير دفاع خلوصي أكار على الضربات التي استهدفت ادلب بالقول: هجمات قوات النظام والمليشيات الموالية له في المنطقة مستمرة، على الرغم من وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ قبل ثلاثة أيام، مشيراً إلى أن تركيا تعمل على تعزيز نقطة مراقبة تحاصرها قوات النظام، من دون أن يشير إلى أي نقطة، كما نوه أكار، إلى أن تركيا وروسيا تبحثان إنشاء «منطقة آمنة» في ادلب.

أما على صعيد المعارضة السورية، فقد نعت الأخيرة «الهدنة»، وقال القيادي في الجيش الوطني السوري مصطفى سيجري لـ «القدس العربي»: إن اتفاق الهدنة فشل نتيجة عدم التزام «الاحتلال الروسي»، وأعمال القصف والقتل تتواصل بحق المدنيين والمستضعفين في ادلب وما حولها. كما طالب القيادي المعارض الحكومة التركية بإعلان رسمي لفشل اتفاق «سوتشي»

والبحث عن خيارات جديدة لمساعدة السوريين الذين تطاردتهم المقاتلات الروسية وتلك العائدة للنظام السوري. واعتبر سيجري أن روسيا لا يمكنها أن تكون طرفاً ضامناً، وأصفاً إياها بـ «دولة احتلال» و«داعمة للإرهاب»، وطرف في المعركة مع السوريين. وأشار إلى أن روسيا تتخذ من ادلب «صندوقاً للرسائل النارية»، واتخذت من جبهة النصرة ورقة للابتزاز، وربط ملف ادلب بملف شرق الفرات، ليشكل ضغطاً كبيراً على الأتراك، تنازل الأتراك في شرق الفرات نتيجة انعدام الثقة بالأمريكيين، فسارع الروس اليوم أيضاً لربط ملف ادلب بملف ليبيا ليشكلوا ضغطاً جديداً على الأتراك. وأضاف أن الملف السوري بات اليوم معقداً للغاية، وبات من الواضح أن الجانب الروسي لا يهقه سوى لغة «السلاح».

تصعيد في الشمال

التصعيد الذي بدأت روسيا في الشمال السوري، رغم توقيعها لاتفاق تهدئة مع الضامن، يحل في طياته العديد من الرسائل الغامضات، وفي هذا الإطار، يقول الجبير في العلاقات الروسية – التركية «إبراهيم ادلبي لـ «القدس العربي»: أن تقوم بتجريب الحشد نفسه بالطريقة ذاتها، وترتجى نتائج مختلفة فهذا ضرب من الجنون، فقد تعود الشعب السوري على عدم وفاء

«بدنا نعيش»... مظاهرة في السويداء السورية تندد بارتفاع الأسعار

دمشق – «القدس العربي»

من كامل صقر:

تظاهر العشرات أمام مبنى محافظة السويداء أمس منددين بارتفاع الأسعار وتردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية في البلاد وتراجع الخدمات، وكرتت وكالة سانا الرسمية أن عدداً من الأشخاص تجمعوا وسط مدينة السويداء وهتفوا بشعار «بدنا نعيش».

وتذكر موقع جريدة «الوطن» السورية أن تجمع هؤلاء كان سلمياً وتوجهوا إلى بناء المحافظة وطالبوا المسؤولين بتحسين الوضع المعيشي وخفض الأسعار وتأمين الاستلزمات الضرورية من مازوت وغاز وكهرباء بعد تردي الأوضاع التي أوصلت الكثيرين إلى حالة الجوع، مؤكداً ضرورة محاسبة الحكومات الاقتصادية والفاسدين في الدولة، واستياءهم من الأوضاع الاقتصادية المتردية في ظل ارتفاع كبير لسعر صرف الدولار أمام الليرة السورية.

القصف «الإسرائيلي» على مطار «التيفور» يقتل 3 من ميليشيات الموالية لإيران

القاهرة - د ب أ: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس بمقتل ثلاثة من ميليشيات الموالية لإيران جراء القصف الذي استهدف مطار التيفور العسكري بريف حمص الشرقي مساء أول أمس. وتوضيح المرصد أن عدد القتلى مرشح للارتفاع، مشيراً إلى أن «القصف، الذي يرجح أنه إسرائيلي، تسبب بتدمير مستودع ذخيرة للمليشيات الإيرانية ومبنى قيد الإنشاء بالإضافة لتدمير عربتين عسكريتين»، وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استهداف المطار.

وكانت طائرات إسرائيلية استهدفت في حزيران/يونيو الماضي المطار ما تسبب في مقتل خمسة على الأقل، واتهمت مصادر مقربة من القوات الحكومية السورية القوات الأمريكية، التي سيطرت على منطقة التيفور على الحدود السورية العراقية، بأنها «سهلت مرور الطائرات الحربية الإسرائيلية التي قصفت مطار التيفور».

أبناء عن انشقاقات في صفوف الميليشيات الموالية لإيران في دير الزور

القرار الإيراني، وعبر استخدام طرق عدة تتراوح بين الترغيب من خلال الوجود بمكافآت مالية أو مناصب في ميليشياتها، والترهيب بمنع عودة أي عائلة أو اعتقال شبابها، تجنيد عدد من شباب المنطقة في ميليشياتها سواء الرسمية أو الميليشيات المحلية، وقد نجحت تحت ضغط الفقر والحاجة والخوف من ضم عدد من أبناء المنطقة من خليات عسائرية مختلفة، إلا أن أغلب هؤلاء لم يلتحقوا بكامل قناتهم بتلك الميليشيات، وما هم الآن يستثمرون أي فرصة لتركها، والهرب نحو مناطق «قسد»، من جانبه، لم يؤكد الناشط الإعلامي وسام محمد، مدير دير الزور، خلال حديثه لـ «القدس العربي» الأبناء عن انشقاق العشرات من مقاتلي الميليشيات المدعومة إيرانياً في ريف دير الزور الشرقي. وقال، إن الأبناء المؤكدة تشير إلى حالات رفض شبيه جماعي من قبل المقاتلين السوريين، للأوامر بالتوجه إلى بادية الميادين، خشية من تعرضهم لهجمات مباغتة من قبل خلايا التنظيم الوعلة، التي لا تتوقف عن شن الهجمات المباغتة. وحسب محمد، فإن قيادات الميليشيات المدعومة إيرانياً، تضع العناصر السوريين في مواجهة خلايا التنظيم، كخط دفاعي أول عن المقرات والمعسكرات التي تسجل وجوداً كثيفاً للعناصر من إيران، وخصوصاً المعسكرات التي تسجل

مشيراً لـ «القدس العربي»، إلى أسباب عدة تقف وراء عمليات الانشقاقات هذه، ومن أهمها أجواء التوتر والحذر التي تسود ريف دير الزور الشرقي، نتيجة الخوف من استعمار الضربات التي ينفذها التحالف الدولي على مواقع عسكرية تابعة للميليشيات الموالية لإيران. وأوضح أن حالة التوتر الإيراني – الأمريكي على خلفية مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني، والرد الإيراني على ذلك، زادت من احتمالية تعرض مواقع الميليشيات في سوريا، وهو ما دفع بالعناصر السوريين إلى محاولة الفرار، تجنباً لوت محتتم في حال ازدياد وتيرة الضربات الجوية، وفق تأكيد.

وكان الهدوء عاد إلى منطقة الحمراء بعدما أفنقت عن اضرار جسيمة في التلكات العامة وواجهات المصارف وأجهزة الصراف الآلي. وأسفرت التوقيفات عن اعتقال حوالي 59 مشتبهاً بتورطهم في الحوادث بعدما تم تفريقهم بالمقابل السليمة للدموع بعد وقوع اصابات في قوى الامن الداخلي بلغت 47 اصابة. وقد اعتمص أهالي الموقوفين أمام كتلة الحلو مطالين بالإفراج عنهم وهدوا إلى قطع كورنيش الزرعة وجسر الكولا في محاولة للضغط على القوى الأمنية للإفراج عن الموقوفين. تزامناً، أعرب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري عن غضبه تجاه ما مشهده شارع الحمراء، وأكد «أن هذه الهجمة غير مقبولة تحت

أنطاكية – «القدس العربي»:

تواجه الميليشيات الموالية لإيران في ريف دير الزور الشرقي، حالة من عدم الاستقرار وتحديات عدة، وذلك على خلفية الضربات الجوية المتكررة التي تتعرض لها مواقعها العسكرية، وتعكس الانشقاقات التي بدأت تضرب الميليشيات الموالية لإيران، وفقاً لمصادر محلية وإعلامية، هذه التحديات على الأرض.

وحسب المصادر، فقد أسهمت الضربات الجوية التي تنفذها طائرات تابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، على مواقع عسكرية قريبة من الحدود العراقية، في حدوث حالات انشقاق العشرات من العناصر السوريين عن الميليشيات. وأوضحت أن ميليشيا «الدفاع الوطني» المدعومة والمولة إيرانياً، سجلت انشقاق العشرات من العناصر السوريين، في محيط مدينة البوكمال، مشيرة إلى توجههم من بعد ذلك إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، على الضفة المقابلة لنهر الفرات.

في هذا الصدد، أكد الصحافي فراس علاوي، من دير الزور، هذه الأنباء،

مسؤول أممي ينتقد السياسيين إزاء الفوضى الخطرة ويدافع عن حاكم «المركزي»

لبنان: أي رابط بين «شغب الحمراء» ضد المصارف ومحاولة «اقتلاع» سلامة؟

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت بقيت أجواء التفاؤل سائدة حول موضوع تأليف الحكومة الجديدة وعزها موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي عبر أمم زواره من النواب عن رأيه بأنه «إذا صفت الأمان يفترض أن تتشكل الحكومة في خلال أسبوع»، وأفاد أحد النواب الذين التقوا رئيس المجلس «أن الرئيس بري آخر تحديد جلسة مناقشة الموازنة حتى يوم 22 و23 كانون الثاني بهدف إسحاح المجال أمام الحكومة الجديدة والمشاورات الجارية للظفر في إمكان توسيع الحكومة من 18 إلى 24 وزيراً».

في غضون ذلك، بقيت أعمال الشغب التي طالت مصرف لبنان وعدداً من المصارف في شارع الحمراء ليل الثلاثاء في صدارة الاهتمام خصوصاً أن أعمال التخريب لم تكن بريئة وقد ربطها بعضهم بإبصال رسالة شديدة اللمهجة تهدف إلى إسقاط حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي يلتزم تطبيق العقوبات الأمريكية على حزب الله ويرفض رفع النظام المالي السوري بالحدود ما أدى إلى تراجع العملة اللبنانية واستخفاف متابعو عدم تدخل الجيش اللبناني لوقف الاعتداءات وأعمال الشغب على المصارف في الحمراء فيما عند الأربعة أسابيع على التدخل ضد طلاب معهد الرسل في جونية وفتح الأوتستراد بعد قطعه. وفي موقف يعبر عن دعم دولي لحاكم مصرف لبنان لغت المنسق الخاص لسلام المتحدة يان

معتين ولا أتهم الحراك المدني... كان هناك شيء مفصود ومستهدف من أناس غير معروفين»، سائلاً «هل المطلوب تدمير البلد»، وأكد أن بيروت عاصمتنا جميعاً، وليس عاصمة أحد دون آخر، وما حصل شيء لا يصدق، حقيقة إذا كان الحراك في هذا الشكل «لا مثل حراك وليس ثورة»، مطالباً «بمحاسبة التركيب لأي طرف أو طائفة انتموا».

كذلك، اعتبر رئيس المصارف إلى «التباطؤ الكبير وغير المسؤول في تشكيل حكومة جديدة، مما يضع المصارف في الواجهة وكأنها المسؤولة عن تشردي الأوضاع الحالية»، معتبراً أن «هذا ما يجب أن يبقي على رأس سلم الأولويات عوضاً من التعرض للقطاع المصرفي الذي يحاول جاهداً ويبذل ما في وسعه في سبيل المحافظة على ما تبقى من اقتصادنا الوطني»، وإن أسسفت الجمعية «أشد الأسف للحدوات الصادمة التي حصلت في شارع الحمراء العريق واستهدفت مصرف لبنان وفروع المصارف، إضافة إلى المحال التجارية على اختلافها»، أعلنت «إننا على ثقة بأن الفاعلين لا يمتنون إلى شؤار لبنان الحقيقيين بصله، بل هم جماعة من الغوغائيين المدفوعين والمجاورين والمعروفين بالاهداف».

كذلك، اعتبر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط «أن شارع الحمراء هو جوهر التعايش وملتقى الأندية الثقافية ومنطلق المقاومة الوطنية وفيه بقي تراث بيروت الأساسي»، مستنكراً «ما حدث بالأسس تحت حجة المصارف»، ونكر «بأن أحد الأسباب الرئيسية للازمة الحالية المالية رفض بعض فرقاء الحكومة الحالية القيام بالإصلاح في قطاع الكهرباء».

أي شعرا من الشعارات»، وقال «هي هجمة لا أريد تحميلها لثورة الناس وفضيهم تجاه المصارف، ولكنها كانت لطخة سوداء على جبين أي جهة أو شخص يقوم بتبريرها وتغطيتها. والامر لا يرتبط بالدافع عن النظام المصرفي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي يتعرض لحملة اقتلاع معروفة الأهداف، لا أريد الخسول بمفاسيلها، لعرفتي بما يعانته المواطنون هذه الأيام على أبواب المصارف. فالامر يتعلق بكل صراحة بهجمة تستهدف بيروت ودورها وعاصمة ومركز اقتصادي معني بأرزاق جميع اللبنانيين».

وقال الحريري الذي التقى حاكم مصرف لبنان في بيت الوسط «إننا كان المطلوب تكسير أسواق وأحياء بيروت على صورة ما جرى في الحمراء وعلى صورة ما جرى في السابق

على هذه الفوضى الخطيرة»، وكان الهدوء عاد إلى منطقة الحمراء بعدما أفنقت عن اضرار جسيمة في التلكات العامة وواجهات المصارف وأجهزة الصراف الآلي. وأسفرت التوقيفات عن اعتقال حوالي 59 مشتبهاً بتورطهم في الحوادث بعدما تم تفريقهم بالمقابل السليمة للدموع بعد وقوع اصابات في قوى الامن الداخلي بلغت 47 اصابة. وقد اعتمص أهالي الموقوفين أمام كتلة الحلو مطالين بالإفراج عنهم وهدوا إلى قطع كورنيش الزرعة وجسر الكولا في محاولة للضغط على القوى الأمنية للإفراج عن الموقوفين. تزامناً، أعرب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري عن غضبه تجاه ما مشهده شارع الحمراء، وأكد «أن هذه الهجمة غير مقبولة تحت

النائب «الاشتراكي» أبو الحسن لـ «القدس العربي»: نترقب بحذر تأليف الحكومة وثقتنا مرتبطة ببيانها الوزاري

بيروت – «القدس العربي» :

لغت عضو اللقاء الديمقراطي النائب هادي أبو الحسن إلى «طور إيجابي حصل في الساعات السهل الماضية على صعيد تشكيل الحكومة، ولكن تعودنا في لبنان أن الامور بخواتيمها. ونترقب بحذر شديد تأليف الحكومة في خلال هذا الاسبوع». وقال أبو الحسن في حديث إلى «القدس العربي» عن احتمال منح الثقة لحكومة حسان دياب «إننا أعلننا منذ البداية أننا لن نشارك في الحكومة الجديدة وندعو في الوقت ذاته إلى تسهيل

عملية التشكيل، وعندما ندعو لذلك سننصرف بموضوعية وعقلانية، والموضوع يتطلب دراسة البيان الوزاري، وسنرى إن كانت هناك أجنحة إصلاحية تقنعنا بها سنمنح الثقة ولا سيكون لنا موقف آخر». وعن اقتراح النائب وليد جنبلاط وزير وليد عساف أوضح «إننا كحزب تقدمي اشتراكي قلنا إننا لن نشارك ولن نسفي من مبدأ التسوية، ولكن سنستل رأينا في بعض المسائل، فهناك فئات درزية عديدة وانطلاقاً من موقع وليد بك كمرجعية درزية غير متوجهة كمرجعية حزبية طرح مجموعة أسماء من اصحاب

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «التايمز» تقريرا مراسلتها الدبلوماسية كاترين فيليب ومراسلها في باريس تشارلس بربر أنشيل بغير ومراسلها في باريس تشارلس بربر تحدثوا فيه عن صراع السلطة في طهران الذي نجم عن تحطم الطائرة الأوكرانية في أجواء العاصمة طهران. وأشاروا في تقريرهم إلى اعتقال الحكومة الإيرانية فيما يتعلق بعملية إسقاط الطائرة في وقت تحاول فيه الحكومة احتواء التداعيات بعد قرارها المتأخر تحمل المسؤولية ونسبة الأمر إلى خطأ غير مقصود. وأعلنت المؤسسة القضائية التي يسيطر عليها المتشددون في الحرس الثوري الإسلامي عن اعتقال أشخاص لهم علاقة بإسقاط الطائرة.

وتزامن الإعلان مع احتجاج أعداد من الأشخاص بسبب مشاركتهم في التظاهرات التي شهدتها البلاد خلال الأيام الأربعة الماضية احتجاجا على أذى الحكومة ومحاولتها التغطية على حادث الطائرة. ومات كل السجين على الطائرة وعددهم 176 ركابا مما وضع النظام الإيراني أمام أكبر وأخطر تحد له منذ الثورة الإسلامية عام 1979. وأدت الغارة التي قتلت فيها الولايات المتحدة الجنرال قاسم سليماني في 3 كانون الثاني/يناير إلى سلسلة من الأحداث قادت إلى تحطم الطائرة وأدت إلى صراع على السلطة بين المعتدلين والمتدنيين.

ووضع الرئيس حسن روحاني نفسه إلى جانب



إيرانيات يبيكين أقارب لهن قسوا في حادثة الطائرة الأوكرانية

الشعب حيث طالب يوم الثلاثاء بإجراء تحقيق معمق وشفاف في الحادث وما سماه «الخطأ الذي لا يفتقر» الذي ارتكبه الحرس الثوري، وقالت الصحيفة إن الرئيس طابا واجه حرس النظام، وهو ما توصل إليه تقييم أممي إسرائيلي ورأى أن ميزان التورم ربما يميل لصالحه، وفي خطاب متلفز قال «لا يمكن أن يكون

الحادث مسؤولية شخص واحد» و«هناك آخرون وأريد أن يتم التعامل مع (الموضوع) بصدق». ودعا إلى محكمة خاصة لتابعة المحكمة، مما يشير إلى عدم ثقته بالقضاء الذي يسيطر عليه الحرس الثوري. وأصابت الطائرة الأوكرانية بعد إقلاعها من مطار طهران بعد فترة قصيرة من إقلاعها وبعد ساعات من

«التايمز»: صراع سلطة في إيران بشأن التعامل مع حادث الطائرة الأوكرانية

المخابرات الإسرائيلية لإعادة النظر في تقييمها الأمني الذي أعدته قبل مقتل سليماني، وأشار إلى احتمال صراع السلطة بين روحاني والقضاء حول الطريقة التي يجب فيها التعامل مع تحطم الطائرة والتحقيق فيها. واعتقلت قوات الأمن الإيرانية وإن لفترة قصيرة السفير البريطاني روب ماكين، وقام المتشددون بحرق مجسم له خارج جامعة طهران.

ويمكن أن يؤدي مقتل سليماني لزيادة نفقات النظام الإيراني على مغاراته في الخارج كما حددها الجنرال في خطته الكبرى. ودعم آية الله علي خامنئي، المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية خط سليماني وفضله على خطط الرئيس روحاني والذي حثه لإنفاق الأموال على مشاريع تسهم في تخفيف العقوبات التي فرضتها أمريكا وأثرت على اقتصاد البلاد.

وترى فيليب أن دعوة الرئيس روحاني لحكمة خاصة وضعته في مركز الصراع الداخلي، وهو الرئيس المنتخب مع أن وضعية رئيس البلاد محددة بمن يختاره المتشددون. وانتخب عام 2013 بوع الإصلاح وتحسين العلاقات مع الغرب مما وضعه في صف المعتدلين. وظلت سلطته محدودة لأن السلطة العليا هي في يد المرشد الذي يختار المرشحين المناسبين لتولي المناصب البارزة، في الأمن القومي والخارجية. ويظل القضاء ضمن صلاحيات الحرس الثوري. وهذا واضح من محاولات المسؤولين الغربيين التعامل مع ملف السجناء من ذوي الجنسية المزدوجة، حيث لا يستطيعون الحصول على المعلومات من القضاء فيما بلقون ترجيبا من الخارجية التي لا تملك سلطة على هذه المسائل ولا حتى معلومات.

إطلاق الحرس الثوري وأبلا من الصواريخ على قاعدتين عسكريتين في العراق يتمركز فيها جنود أمريكيون. وكانت جوابا على مقتل سليماني، ولأن الحرس الثوري كان يتوقع ردا أمريكيا وفي حالة من التأهب فقد اعتقد أن الطائرة هي صاروخ أمريكي. وخرج ملايين الإيرانيين إلى الشوارع للمشاركة في جنازة سليماني والتعبير عن الحزن ولكن غضبهم تحول من أمريكا إلى الحرس الثوري بعد اعتراف إيران المتأخر بالمسؤولية، وتحولت مظاهر الحزن إلى احتجاجات هتف فيها المتظاهرون بسقوط النظام. وتشهد إيران منذ العام الماضي سلسلة من الاحتجاجات التي استخدمت فيها قوات الأمن العنف والقمع، وفي هذه المرة دعمت التظاهرات المعادية للنظام شخصيات لامعة بمن فيها مخرجون وفنانون وموسيقيون ورياضيون ومقدمو برامج تلفزيونية.

وتم اعتقال ركشان بنبي اعتماد والتحقيق معها لساعات وهي أهم مخرجة سينمائية إيرانية بعدما دعت إلى تظاهرة صامتة في كل أنحاء البلاد إحياء ذكرى القتلى. وتكشف صور حطام الطائرة التي نشرتها السلطات الأوكرانية أن الطائرة أصيبت بصاروخ أرض-جو وكان على متنها مواطنون من جنسيات مختلفة أربعة منهم بريطانيون. وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن 57 ضحية من حملة الجنسية الكندية - الإيرانية كانوا سيظلون على قيد الحياة لو لم يقم الرئيس دونالد ترامب بتصعيد المواجهة مع إيران واستهداف أهم قائد عسكري لديها، أي سليماني ومواصلته سياسة الضغط من خلال العقوبات بعد خروجه من الاتفاقية النووية الموقعة عام 2015. ودفعت الأحداث المتتالية منذ بداية العام الجديد

«فورين أفيرون»: مقتل سليمان وضع «حزب الله» في مواجهة جديدة مع أمريكا... فكيف سيرد؟

تضليل إعلامية ونشر المعلومات المزيفة التي تؤدي إلى رد شعبي عفوي يقيد حركة الدبلوماسية بين الأمريكيين وضباط الاستخبارات في المجتمعات التي يعيشون فيها. وهناك إمكانية لقيام حزب الله باختطاف أو اغتيال مسؤولين أمريكيين. وهذا خيار لن يلجأ إليه إلا في حالة تزايد التوتر مع الولايات المتحدة.

وبالإضافة لتجديد الولايات المتحدة في لبنان فقد يلجأ لضرب المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط. وبعيدا عن مناطق ومصالحه المهمة فقد تلجأ الجماعة لعمل عسكري قوي، وذلك بالتنسيق مع قوات القدس. ويهدد الطريقة سيكشف حزب الله عن قدرات «محور المقاومة» وتشبث القوى الأمريكية في المنطقة وإشغالها بأكثر من جبهة.

ولدى الحزب مقاتلون في سوريا واليمن حيث يمكنه توجيههم للقيام بعمليات ضد الأمريكيين. ويستطيع الحزب العمل مع القوى الأخرى في الحوز سواء الحشد الشعبي، المتمردين الحوثيين في اليمن والمليشيات الشيعية في سوريا المكونة من الأفغان والباكستانيين للقيام بهجمات يمكنه إنكارها ضد المصالح الأمريكية. ولدى هؤلاء المقاتلين الخبرة والترسانة العسكرية للقيام بهذا. وهم أيضا موالون لقادة حزب الله والحرس الثوري الإيراني، ولديهم الدافعية للقتال والموت بعد مقتل سليماني.

ورقة إقليمية

وسيكون من الصعب على الولايات المتحدة العمل لو واجهت حملة منسقة واسعة ضد منشآتها ومراكز اتصالها وجنودها، خاصة لو ارتفعت درجة التوتر. ولدى حزب الله ورقة تهديد إقليمية يمكنه لعبها وهي تهديد خليفة أمريكا في المنطقة: إسرائيل. فقاعدة المقدنة للمصالح الإيرانية في الشرق الأوسط، فقد تلقى مقاتلو الحزب تدريبهم وسلحوا للمواجهة العسكرية مع إسرائيل، سواء كانت مباشرة كما في عام 2006 أو من خلال الحرب الإقليمية بين إسرائيل وإيران. وبالتأكيد لا يريد حزب الله مواجهة مع إسرائيل، خاصة في ظل حالة التوتر الأمريكية - الإيرانية لكن لا خيار له. ولدى الحزب قوة عسكرية ضاربة وصواريخ دقيقة قادرة على الوصول إلى إسرائيل والمصالح الأمريكية وكذا ضرب البوارج الأمريكية في البحر المتوسط. وربما لجأ لتفعيل علاقاته مع حماس والجهاد الإسلامي لفتح جبهة صغيرة ولكن قاتلة ضد إسرائيل حالة اندلعت مواجهة شاملة بين أمريكا وإيران. ولدى الحزب خيار للضرب خارج الشرق الأوسط وإحياء خلاياها التابعة لمنظمة الأمن الخارجي الناشطة في القارات الخمس.

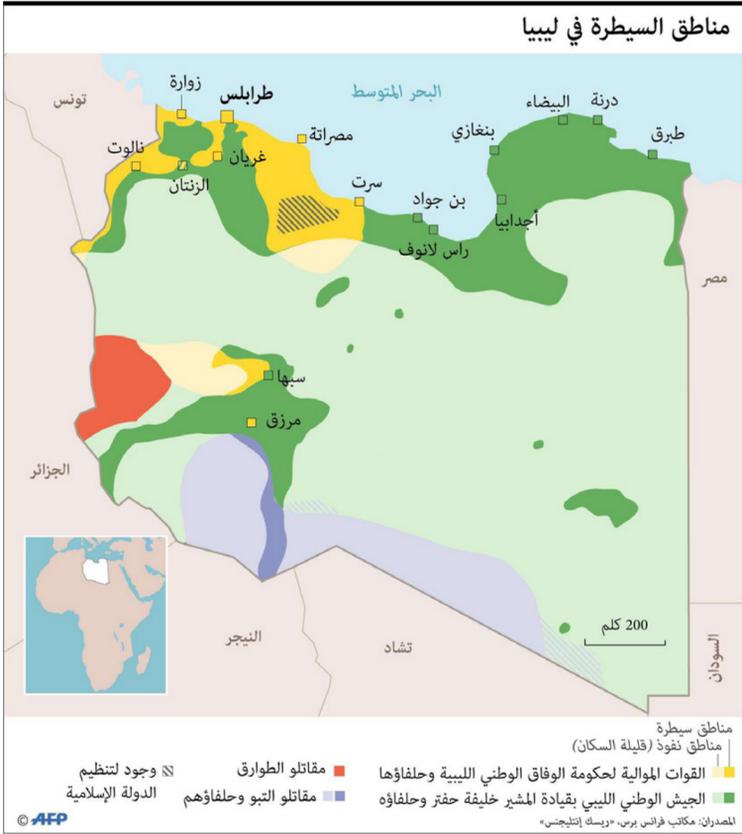
ويبقى الحزب هذه بهدوء وصبر ودعم إيراني تحسباً ليوم كهذا عندما تريد قيادة الحزب الله والقيادة الإيرانية الانتقام في المكان والزمان الذي يختارونه، وأشار تقييم أمريكي أمني العام الماضي إلى أن حزب الله لديه القدرة للحفاظ على تنفيذ مدى واسع من العمليات ضد المصالح الأمريكية حول العالم. وربما توصل حزب الله وإيران إلى أن الرد على مقتل سليماني يجب أن يكون قاتلا واستعراضيا وبدون نسبة المسؤولية لهم. ففي عام 1992 كان رد حزب الله على مقتل عباس موسوي، زعيم الحزب بشاحنة متفجرات قادمة شخص إلى السفارة الإسرائيلية بالعاصمة الأرجنتينية، بيونس آيرس وقتل في العملية 29 شخصا وجرح المئات. وتظل الأرصدة الخارجية جاهزة للاستخدام عند الضرورة. وستتخذ منظمة الأمن الخارجي وقتها والبحث عن مكان الضعف الأمريكي.

ضرب العمق الأمريكي

وفي منطقة الشرق الأوسط يمكن للحزب البحث عن أهداف ونسبيتها لتنظيم الدولة أو القاعدة. ولو زاد التوتر بشكل كبير فقد تقرر منظمة الأمن الخارجي الضرب مباشرة في العمق الأمريكي حيث تحتفظ بحلایا نائمة هناك. لكن حملة انتقامية لحزب الله لن تكون بدون مخاطر. فهناك إمكانية لإحباط الأمريكيين وحلفائهم أي محاولة في ظل حالة التأهب التي اعتبقت مقتل سليماني. وربما تجنبت المليشيات الأخرى الرد خوفاً من التداعيات رغم رغبة إيران بالانتقام. ولا يريد الحزب القيام بحملة واسعة ضد أمريكا في ظل الاحتجاجات التي يشهدها لبنان احتجاجا على الوضع الاقتصادي المتردي، ويواجه نصر الله وحزبه اليوم عدواً مختلفا هو الولايات المتحدة. ففي العقود الماضية ظلت استراتيجية الحزب قائمة وموجهة لمحاربة إسرائيل.

ومنذ عام 2006 طور الحزب استراتيجية ردود محسوبة وإدارة التصعيد دون الانجرار لحرب شاملة. ويعرف الحزب وإسرائيل الخطوط الحمراء الواجب تجنبها ويصمان الرد بطريقة يزع فيها كل طرف النصر. ولا يعين الحزب الله معرفة إن كانت إدارة دونالد ترامب ستلتزم بالخطوط التي تمسك بها الحزب وإسرائيل. ولو أخطأ الحزب الحسابات بشأن استيعاب الولايات المتحدة الضربات، فهذا سيؤدي إلى تصعيد آخر بشكل يهدد مصالح الحزب في لبنان. وما كشفت عنه عملية قتل سليماني هو أن ترامب على خلاف أسلافه مستعد لاستخدام القوة العسكرية القاتلة ضد إيران وقادة محور المقاومة. ولكن على الرغم من أن يكون مستعدا للعمليات الانتقامية التي تتبع «توابيت الجنود الأمريكيين» كما هدد نصر الله في خطابه يوم 5 كانون الثاني/يناير وربما أرسل توابيت الدبلوماسيين وضباط الاستخبارات الأمريكيين أيضا، وحتى المواطنين الأمريكيين.

في إطار «المساعدة التركية» ودعم رئيس الوزراء الليبي «الغاردیان»: 2000 مقاتل سوري وصلوا أو في طريقهم لليبيا



الجرحى. وقالت الصحيفة إن هناك أربعة سوريين تأكد قتلهم في ليبيا، مع أن وحدتهم أشارت إلى قتلهم وهم في مواقعهم ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرقي سوريا وليس ليبيا. وظهرت في الشهر الماضي لقطات فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر رجلا يتحدثون باللهجة السورية في العاصمة الليبية، حيث قال أحدهم: «الجيش السوري الحر في ليبيا للدفاع عن الإسلام». وقال آخر: «لقد حرقنا معسكرا كاملا من قوات حفتر». قبل أن يسأل زميله: «ما اسمه حفتر؟ حنتر؟».

وتساءل الكثيرون عن هذه اللقطات وكيف انتهى السورويون، الذين لا يزالون يقاتلون إسفيا منذ تسع سنوات، للقتال بعيدا عن وطنهم. ونفت كل من أنقرة وطرابلس وبشكل متكرر وجود المقاتلين السورويين في ليبيا وكذا الجيش الوطني السوري. وفهمت «الغاردیان» أن المقاتلين السورويين متعوا من وضع صور لهم تحدد مكان وجودهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أن بلاده أرسلت 35 مستشارا عسكريا إلى ليبيا. وعلى خلاف التوغل التركي شمال سوريا العام الماضي، فالتدخل في ليبيا لا يحظى بدعم شعبي. وعلق اردوغان بعد مغادرة حفتر موسكو دون توقيع اتفاق الهدنة قائلا: «لن نتردد تركيا من تلقينه درسا». ويحظى أمير الحرب الليبي حفتر بدعم من مصر والأردن وروسيا والإمارات العربية المتحدة. أما السراج فتدعمه إيطاليا وتركيا وقطر.

وعبر المسؤولون في حكومة الوفاق عن غضبهم من تخلي المجتمع الدولي عنهم باستثناء تركيا منذ إعلان حفتر حربه على العاصمة. وترددت حكومة طرابلس باستقبال المقاتلين السورويين بدلا من الجنود الأتراك لكنها تعترف بتقدم قوات حفتر نحو العاصمة.

نشرت صحيفة «الغاردیان» تقريرا مراسلها في إسطنبول وغازي عنتاب في تركيا، بيثان ماكرتان وحسين عكوش، قالا فيه إن ألقي مقاتل سوري تم إرسالهم أو سيصلون قريبا إلى ليبيا للدفاع عن حكومة طرابلس. ونقلت الصحيفة عن مصادر في تركيا وسوريا ما وصفته بالتطور غير المسبوق والذي يهدد بتعقيد الحرب الأهلية في هذا البلد شمال إفريقيا.

وتقول إن نشر المقاتلين جاء بعد إعلان الحكومة التركية الشهر الماضي موافقتها لمساعدة حكومة رئيس الوزراء الليبي فايز السراج الذي تدعمه الأمم المتحدة ويواجه حملة منذ أشهر شنها ضده منافسه السوروي خليفة حفتر.

ودعمت تركيا المقاتلين السورويين ضد نظام بشار الأسد ومنذ الأيام الأولى لاندلاع الانتفاضة. وتقوم تركيا اليوم باستخدام الذين دربتهم كقوات وكيلا لها في المواجهة ضد المقاتلين الأكراد رغم اتهام منظمات حقوق الإنسان لهم بارتكاب انتهاكات.

وقالت كلوديا كازيني، المحللة البارزة في الشأن الليبي في مجموعة الأزمات الدولية: «هذا وضع مختلف عن سوريا» و«المشاعر المعادية لتركيا قوية بسبب تدخل أنقرة، وستزيد نتيجة لهذا وستعمل لصالح حفتر». وتقول الصحيفة إن 300 مقاتل من الفرقة الثانية للجيش الوطني السوري، وهي المظلة التي تولها تركيا، غادروا سوريا عبر معبر حوار كلس العسكري في 24 كانون الأول/ديسمبر. وتبعهم 350 مقاتلا في 29 كانون الأول/ديسمبر. وتم نقلهم جوا إلى العاصمة الليبية حيث نشروا على خطوط القتال شرق طرابلس. وعبر 1350 مقاتلا الحدود إلى تركيا في الخامس من كانون الثاني/يناير الحالي، فيما يفكر مقاتلون من لواء الشام بالسفر إلى ليبيا. وتقول الصحيفة إن الأرقام يبدو أنها أعلى من تلك التي ذكرت سابقا.

وقال مصدر إن المقاتلين السورويين سيعملون ضمن فرقة ستحمل اسم المجاهد الليبي عبر المختار الذي أعدهم الإيطاليون في عام 1931 وأصبح مشهورا أثناء الربيع العربي عام 2011. ووقع المقاتلون عقدًا لمدة ستة أشهر مع حكومة الوفاق الوطني وليس الجيش التركي مقابل 2000 دولار في الشهر، حسبما قالت مصادر في الجيش الوطني السوري، وهو مبلغ كبير مقارنة مع الراتب الذي يحصلون عليه 450-550 ليرة تركية. وتكفلت الحكومة التركية بالعناية الصحية للمقاتلين

مع استمرار النزاع بين فتح وحماس حول إصدار المرسوم الرئاسي

الشعبية والديمقراطية تدعوان لحوار وطني لإنهاء الخلاف والاتفاق على ترتيبات الانتخابات

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

طالبت الجبهتان الشعبية والديمقراطية بضرورة عقد لقاء وطني من أجل الخروج من حالة الخلاف القائمة حول إجراء الانتخابات الفلسطينية. بسبب تباين المواقف بين حركتي فتح وحماس حول المرسوم الرئاسي لتحديد المواعيد. وأكد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، على وجود «ضرورة ملحة» لبدء حوار وطني على أعلى المستويات يقوده الرئيس محمد عباس، ويشمل الداخل والخارج وجميع القوى السياسية والمجتمعية الفلسطينية من أجل الاتفاق على ترتيبات عقد الانتخابات العامة التشريعية والرئاسية، وتلك الخاصة بالجلس الوطني الفلسطيني، وموعد صدور المرسوم الرئاسي الخاص بهذه الانتخابات، وعدم رهن إجرائها في القدس الشرقية المحتلة بموافقة من حكومة الاحتلال.

خالد يطالب بتحديث سجل الناخبين في القدس

وطالب خالد كذلك بتحديث سجل الناخبين في مدينة القدس وضواحيها التابعة لها، وتحديث السجل من قيود اسرائيلية كانت سببا في انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية، التي جرت في أعوام 1996 و 2005 و 2006، حيث حصرت وقتها المشاركة في بضعة آلاف نتيجة «ترتيبات ينجي عدم تكرار الالتزام بها وعمليات خداع فرضتها إسرائيل على قيادة السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية في حينه».



تيسير خالد

ودعا خالد كذلك الى تحويل الاتفاق على موعد إجراء الانتخابات وصدور المرسوم الرئاسي بشأنها وتحديث سجل الناخبين في القدس وضواحيها، وضمان حق المقدسيين بالمشاركة على أوسع نطاق في الانتخابات العامة التشريعية والرئاسية وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني في مراكز اقتراع في قلب القدس وليس في عدد محدود من مراكز البريد، كما جرت العادة، إلى «بداية معركة سياسية ودبلوماسية وجماهيرية»، يجري من خلالها التصدي لـ «التواطؤ الأمريكي» مع إسرائيل باستبعاد القدس من التسوية السياسية وانتزاع حق المقدسيين في الممارسة الديمقراطية والمشاركة جنباً



كايد الغول

الى جنب وعلى قدم المساواة مع غيرهم من مواطني دولة فلسطين. وطالب دول العالم بالوقوف الى جانب شعب فلسطين والضغط على حكومة الاحتلال، ودفعها الى احترام حقوق الفلسطينيين في انتخاب مؤسساتهم الدستورية وتجديد شرعيتها دون قيود ودون تدخل خارجي. من جهتها اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ان اجراء الانتخابات الفلسطينية في ظل حالة الانقسام، لن تكون الا «عاملاً سلبياً» في تكريس الانقسام الداخلي، وفي عرقلة الجهود في الضمي قدماً بالمشروع الوطني ومواجهة المؤامرات ضد

القضية الفلسطينية. وقال كايد الغول في تصريحات خاصة لصحيفة «الانباء والتبانيات القائمة» جمعنا نستعيد إمكانية إجراء الانتخابات»، مؤكداً على ضرورة أن يسبق هذه الانتخابات عقد اجتماع قيادي فلسطيني، يبحث في المتطلبات السياسية لإنهاء الانقسام وإجراء الانتخابات على «قاعدة الشراكة» في إدارة الشأن الوطني، إلى جانب توفير ضمان الالتزام بنتائجها، وتحديد موقف من الصراع مع إسرائيل. وأشار إلى أن الجبهة الشعبية انطلاقاً من ذلك دعت سابقاً لأن يكون المرسوم الرئاسي نتاجاً لاجتماع قيادي موحد يشمل الكل الفلسطيني. يذكر ان الخلاف بين حركتي فتح وحماس لا يزال

قائماً حول إجراء الانتخابات، حيث تدعم الأولى قرار الرئيس محمود عباس بعدم إصدار المرسوم الرئاسي قبل أن يحصل على تعهد ملزم لإسرائيل بأن تشمل هذه الانتخابات مدينة القدس. وفي هذا السياق تقدمت السلطة الفلسطينية بطلب رسمي لإسرائيل، كما طالبت العديد من الوسطاء التدخل للضغط على إسرائيل للموافقة على ذلك. وفي المقابل تطلب حركة حماس، التي تتمسك بمشاركة سكان القدس، بصدور المرسوم الرئاسي أولاً، ومن ثم يتم الضغط على الاحتلال لانتزاع مشاركة سكان المدينة المحتلة.

الخلاف مستمر بين فتح وحماس

وترى فتح أن دعوة حماس تمثل «تفريطاً» في مشاركة القدس، خاصة في حال استمر المنع الإسرائيلي لسكانها من المشاركة في الانتخابات، فيما تقول حماس إن قيادة السلطة «تستغل» هذه القضية للتجرب من عقد الانتخابات. يشار إلى أن الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركة حماس، وافقت في وقت سابق على رسالة الرئيس عباس للضغط بتنظيم الانتخابات. واشتملت تلك الرسالة الموجهة للفصائل على إصدار مرسوم رئاسي وأحد إجراء الانتخابات التشريعية، تتبعها الانتخابات الرئاسية ضمن تواريخ محددة. ويص البند الثاني على أن تجري الانتخابات استناداً إلى القانون الأساس، أما البند الثالث فينص على أن تجري الانتخابات التشريعية على أساس قانون النسبية الكاملة، والبند الرابع يؤكد على احترام نتائج الانتخابات والالتزام بها. أما البند الخامس فينص على أنه لتأكيد النزاهة والشفافية للانتخابات حرة، سوف تتم دعوة هيئات عربية دولية ومؤسسات تشريعية، للمراقبة والإشراف.

مواجهات تصدت لاقتحامات لاحتلال لبلدات الضفة

الاحتلال يشن حملة اعتقالات ويصادر ورشة صناعية والمستوطنون يغرقون أراضي زراعية بالمياه العادمة



زعيم أزرق ابيض جنرال غانتس يزور مكان يطل على حي سلوان في القدس

وقدم خلال الاقتحام مرشدان رافقا للمستوطنين شروحات عن «الهيكل» المزعوم، فيما أدى مستوطنون «طقوساً تلمودية» في المنطقة الشرقية من المسجد، الى ذلك دعت حركة حماس لـ «الانفصال للمسجد الأقصى ومدينة القدس، ودعم أهلها في مواجهة عنجهية الاحتلال، وقال الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع، إن ذلك يتطلب مشاركة أوسع من الجماهير لتشكيل «حالة الختام واشتباك مستمر» للدفاع عن المسجد الأقصى والحفاظة على قدسيته وهويته. وفي سياق الخطط الاستيطانية الجديدة، نصب مستوطنون، الأربعاء، عدداً من أعمدة الكهرباء، تبدأ من الشارع الرئيسي، حتى البوابة الاستيطانية في «خلة حده» في الأغوار الشمالية. ويهدف المستوطنون من وراء هذه الخطوة، لإيصال التيار للبوابة القائمة في المنطقة، حيث كان المستوطنون قد أقاموا هذه البوابة قبل أربع سنوات، وبدأوا بالتوسع الأفقي في المكان. كذلك أجرت قوات الاحتلال الأربعاء، تدريبات عسكرية في عدة مناطق من الأغوار الشمالية،

رام الله - «القدس العربي»:

داومت قوات الاحتلال أمس العديد من مناطق الضفة الغربية، حيث اعتقلت عدداً من الفلسطينيين بينهم أشقاء، وتمت مصادرة ممتلكات خاصة، واعتداءات على الأهالي، فيما أقدم مستوطنون على إغراق أراض زراعية شمال الضفة بالمياه العادمة، في إطار خطط لتخريبها. واعتقلت قوات الاحتلال أمس الأربعاء، شاباً من مدينة نابلس، خلال اقتحامها منطقة عسكري البلد شرقاً، وتفتيش منزل نزي العتقل. كما استولت قوات الاحتلال على جرافة في بلدة سالم شرق نابلس، ودون أن يبلغ عن اعتقالها، عملها في شق طريق في منطقة رأس العين بشمال البلدة. كذلك استولت على معدات ورشة حدادة في بلدة كفر الديك جنوب غرب سلفيت شمال الضفة، تحت حجب واهية. وكانت قوات الاحتلال قد داهمت المنطقة قبل عدة أشهر، وأغلقت الورشة بالنسبة للأحمر، بعد أن حظرت على صاحبها العمل فيها. يتسار إلى أن قوات الاحتلال كثيراً ما تقوم بمصادرة معدات زراعية وجرافات خلال عملها في استصلاح الأراضي وشنق الطرق الزراعية، ضمن الخطط الرامية لتجهيز المزارعين والسيطرة على أراضيهم لصالح الاستيطان، كما صادرت أخيراً الكثير من الورش الصناعية بحجب واهية.

واعتقلت قوات الاحتلال شقيقين من قرية بلعين غرب رام الله، وهما أحمد الخطيب (43 عاماً) ومصطفى الخطيب (48 عاماً)، عقب دهم منزلهمما، وتفتيشهما، ما أدى الى مواجهات، وأطلق جيش الاحتلال خلال المواجهات وإبلا من القنابل الصوتية والرصاص المعدني الخلف بالباط، دون أن يبلغ عن إصابات. كذلك اعتقلت شاباً من مخيم عايدة شمال مدينة بيت لحم جنوب الضفة، بعد دهم منزل والده مخايراتها، كما قام جنود الاحتلال بدهم منزلين وتفتيشهما في بلدة بيت فجار جنوباً. واقتحمت كذلك قوات الاحتلال عدة مناطق في بيت لحم، وبمصادرة معدات زراعية، ودفقت في هويات المارة واحتجزتهم لفترة. كما قام جنود الاحتلال في منطقة هندانة قرب مسجد عمر بن العزيز، بفحص كاميرات المراقبة المثبتة على المحلات التجارية. وفي السياق، داهمت قوات الاحتلال بلدة السموع

جنوب الخليل، وفتشت عدداً من منازل المواطنين، وحطمت أثاث أحد المنازل، دون أن يبلغ عن اعتقال، يشار إلى أن عشرات المواطنين أصيبوا بالاختناق، ليل أول من أمس الثلاثاء، عقب استهداف قوات الاحتلال مسجداً ومنازل مواطنين بقنابل الغاز، في بلدة بيت أمر، شمال الخليل. وذكرت مصادر محلية أن جنود الاحتلال اقتحموا منطقة الظهر المجاورة لمستوطنة «كري تسور»، القائمة على أراضي المواطنين جنوب البلدة، وأطلقوا قنابل الغاز بكثافة صوب المنازل، ما أدى لإصابة العشرات بحالات اختناق عولجوا ميدانياً، كما تخلل العملية احتجاجات قوات الاحتلال عدداً من المركبات. وفي السياق، أقدم أكثر من 150 مستوطناً على اقتحام باحات المسجد الأقصى، من جهة «باب المغاربة»، بحماية أمنية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، فيما قام جنود الاحتلال على بوابات المسجد بالتضييق على الصليبين الفلسطينيين خلال فترة الاقتحامات، التي زادت وتيرتها أخيراً، ضمن خطط إسرائيل لإعادة إغلاق مصلى باب الرحمة، في إطار خطط لتحويله إلى «كنيس يهودي».

طائرات إسرائيلية تدمر حقولا زراعية على حدود غزة الشرقية بمبيدات حشرية ضارة

غزة - «القدس العربي»:

أكد مدير الشبكة أمجد الشوا خلال جولة نظمت على حدود غزة، للاطلاع على حجم الأضرار، إن ما تقوم به قوات الاحتلال من عمليات رش للمزروعات وإغراق للأراضي الزراعية مخالف للقوانين، مشيراً إلى أن الاحتلال فتح السودان الإسرائيلية في منطقة وادي غزة وشرق الشجاعة مرتين خلال أسبوع دون سابق إنذار، وأغرقت المياه المتدفقة مساحات واسعة غطت حوالي 1000 دونم. وكان تقرير حقوقي، قد أكد في وقت سابق أن عمليات رش المبيدات التي تقوم بها قوات الاحتلال على حدود غزة ألحقت أضراراً بالغة بالحقول والمزروعات، وقد رصد قيام إسرائيل خلال الخمس سنوات الماضية بثلاثين عملية رش من الجو بالقرب من السياج الفاصل مع قطاع غزة. ويوضح التقرير الذي أصدرته مؤسسات حقوقية ناشطة في غزة وإسرائيل أيضاً، أنه في هذه الظروف يؤدي الرش إلى أضرار عشوائية وغير محسوبة، حيث لا تستخدم إسرائيل تقنيات للرقابة على تأثير الرياح، وأنه بسبب ذلك لا يمكن السيطرة على انتشار المواد أو التنبؤ بحجم الضرر الناتج عن عمليات الرش على المحاصيل ومناطق رعي المواشي، والأرض والمزارعين واسكان المنطقة بشكل عام. وبين أن رش المبيدات من الجو يؤدي إلى انتهاك حقوق إنسان أساسية، مبيناً مخالف القانون الإسرائيلي والدولي، مبيناً أنه لا يوجد أي مبرر أو أي أساس قانوني لاستمرار بهذه الممارسة الهامسة، التي تلحق أضراراً بالغة وغير معيارية بسكان القطاع والمحاصيل الزراعية. يتسار إلى أن مزارعي حدود غزة تكبدوا خسائر مالية مائلة خلال الأيام الماضية فيقتلها نصف مليون دولار، جراء فتح سدود المياه الإسرائيلية التي أغرقت زرعهم ودمرت حرتهم بالكامل. وقد ارتفع منسوب المياه في تلك الأراضي الواقعة شرق مدينة غزة وشمال القطاع في بعض المناطق لأكثر من متر، اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على أراضيهم وممتلكاتهم والعمل على تعويضهم، وتوفير متطلبات الإنتاج الزراعي.

عادت طائرات رش المبيدات الحشرية الإسرائيلية لتلحق فوق الحقول الزراعية الواقعة شرق قطاع غزة، وتلقى فوقها مواد كيميائية، لنقل الأعشاب، وهو ما تسبب بتلف مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية المزروعة بمحاصيل موسمية، وذلك بعد أيام قليلة من فتح إسرائيل مياه سدود الأمطار القائمة على الحدود، لتغرق نحو 1000 دونم زراعي. ولم يكد مزارعو حدود غزة قد استفادوا بعد من الخسائر المالية الكبيرة التي تكبدوها، جراء فتح إسرائيل لسدود حجز مياه الأمطار قبل أيام، التي تكررت في حادثتين أديتا إلى تدمير 1000 دونم تقع على الحدود الشرقية لمدينة غزة وكذلك على حدود بلدة جباليا شمالاً، حتى قامت بتسيير طائراتها لرش المبيدات الحشرية القاتلة للزرع والعشب. ولليوم الثاني على التوالي، قامت الطائرات الإسرائيلية برش مبيدات زراعية ضارة على أراضي الفلسطينيين شرق وشمال قطاع غزة، وذلك حسب ما أكدت وزارة الزراعة ومزارعو مناطق الحدود. ويؤكد المزارعون أن الطائرات تظهر بين الحين والآخر، وتلقي بما تحمله من المبيدات الحشرية الضارة للزرع، فوق مساحات واسعة من الحقول. ويقولون إن سلطات الاحتلال كثيراً ما تقوم برش حقولهم القريبة من الحدود، بزعم أن الأمر يأتي كإجراء احترازي لحماية حقولهم من الآفات والحشرات التي تلحق الضرر، مشيرين إلى أن الجانب الإسرائيلي يحمي مزرعاته على حساب تلف المزروعات واصفرار أوراقها، ما يكيد المزارعين خسائر مالية كبيرة.

وتطالب القطاع الزراعي في شبكة المنظمات الأهلية، كافة الجهات الدولية والمحلية بضرورة العمل على حماية المزارعين ووقف اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على أراضيهم وممتلكاتهم والعمل على تعويضهم، وتوفير متطلبات الإنتاج الزراعي.

حماس تدعو لـ «التفكير العام» نصرة للحرمين الأقصى والإبراهيمي

غزة - «القدس العربي»:

دعت حركة حماس سكان قطاع غزة إلى «التفكير العام» والصلاة في مساجد غزة المركزية، تلبية لنداء أهالي مدينة القدس المحتلة والضفة الغربية ضمن (حملة الفجر العظيم) في المسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي، اللذين يندسهما الاحتلال الإسرائيلي. وأكدت الحركة في بيان لها، على ضرورة قيام الشعب الفلسطيني بـ«دق ناقوس الخطر، والاستمرار في الاحتشاد والتفكير رجالاً ونساءً واطفالاً لأداء صلاة الفجر غدا الجمعة في المسجد الإبراهيمي والمسجد الأقصى المبارك». وجاء في بيان الحركة «لكن هذه الحملة مقدساتنا خط أحمر لا يمكن السكوت عنه»، وأضافت حماس في الوقت ذاته بأهالي ومدينتي القدس والخليل والضفة الغربية المحتلة والداخل المحتل على ثباتهم في مقاومة مشاريع ومخططات الاحتلال، وإصرارهم على تثبيت الحق الفلسطيني، والدفاع عن

حرمته وقديسة المسجد الإبراهيمي والمسجد الأقصى المبارك. وأنتست كذلك على الجموع الكبيرة التي تحشدت يومياً بشكل كبير للصلاة في المسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي، وخاصة في صلاة الفجر، متحدية كل التهديدات والإجراءات القمعية الصهيونية. وقالت حماس إن الخطوات والمشاريع الصهيونية الخطيرة التي تدبر للمسجد الأقصى المبارك، والمسجد الإبراهيمي، بدءاً بإطعام العودانية الصهيونية التي تنجلى يومياً بالاقحامات والتدنيس وانتهاك الحرمات في تهديد واضح لوجودهما وهويتهما الإسلامية، ومروراً بإغلاق البوابات والاعتداء على الصليبين واعتقالهم وإبعادهم والتكليل بهم إيداً بما يخطط للأقصى من تدمير وإزالة عن الوجود، وبناء الهيكل المزعوم مكانه».

وأشارت إلى أن تسارع هذه الانتهاكات في الأونة الأخيرة بحق المقدسات يأتي من أجل «فرض وقائع جديدة على الأرض كجزء من مكونات الدولة اليهودية».

القرار يشمل إنشاء سبع محميات وتوسيع 12 قائمة وزير جيش الاحتلال يبدأ تطبيق قرار ضم المناطق «ج» ويصادر أراض لإقامة «محميات طبيعية»

رام الله - «القدس العربي»:

في سياق خطط «ضم» الأغوار والمناطق المصنفة «ج» في الضفة الغربية، أعلن وزير الجيش الإسرائيلي نفتالي نتقالي بيتيت، سبعة مواقع في الضفة الغربية المحتلة «محميات طبيعية» جديدة، وعن توسيع 12 أخرى. ويشمل القرار الجديد الذي كشف النقاب عنه، مناطق فلسطينية واسعة شمال ووسط وجنوب الضفة ومنها عين مائية ومناطق حرجية، لتضاف إلى 12 منطقة سبق وأن أعلن عنها كمحميات طبيعية، ويسمح فيها للمستوطنين والإسرائيليين بارتدادها بجراسة من جيش الاحتلال. وأوعز بيتيت الذي أعلن الأسبوع الماضي عن خطط «ضم» مناطق «ج» في الضفة، و«لك» «ضم» الأغوار، لعدارة المدينة للاحتلال في الضفة الغربية يدفع هذه المشاريع الاستيطانية قدماً، وذلك وفق بيان صدر عن مكتبه، ونشره العديد من المواقع الإسرائيلية.

وتحرم هذه الخطوة الفلسطينيين من السيطرة على أراضيهم وفلاحتهم، حيث يؤكد البيان الصادر عن بيتيت أنه بعد تنفيذ هذه الخطوة الإدارية، ستنقل «المحميات الطبيعية» الجديدة إلى مسؤولية «سلطة الطبيعة والحدائق» من أجل فتحها أمام المستوطنين. وحسب تقارير إسرائيلية فإن هذا يعد أول قرار من نوعه منذ 25 عاماً، وكان بيتيت قد تعهد فور توليه منصب وزير الجيش قبل شهرين، بمصادرة ودعم عمليات الاستيطان في الضفة. وحسب ما أعلنه فسان المناطق التي شملها هذا المشروع الاستيطاني هي مغارة سوريك أو «مغارة الشموغ» القريبة من قرية بيت سوريك، ووادي الملقق عند المنحدرات الشرقية لجبل الزيتون في القدس، ووادي ملح في غور الأردن، ومجرى نهر الأردن الجنوبي، ووادي القارة، ووادي الأردن شمال الأغوار. وحسب البيان، فإنه سيتم توسيع 12 «محمية طبيعية» تم الإعلان عنها في الماضي، وهي قمم الجبال الواقعة غرب البحر الميت، وفي جنوب شرق نابلس، وصايل في غور الأردن، أم

42 حزبا إسرائيليا تقدم أوراقها الانتخابية للكنيست الـ 23



اقباط حزب الليكود يتوسطهم نتنياهو

المقبلة في قائمة تجمع الطرفين. ووفقا للاتفاق بينهما تقرر خوض الانتخابات مع البطاقة الانتخابية بأحرف «م ت»، وهي رموز كان يستخدمها حزب «العمل» في الانتخابات البرلمانية لغاية الآن.

وعلى صعيد متصل، فإن المفاوضات بين «البيت اليهودي» و«الاتحاد القومي» وقعت في مطب، وذلك بعد ابلاغ رئيس حزب «الاتحاد القومي» بتسنليل سمو تيريش الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل طاقم «البيت اليهودي» بأنه أوقف الاتصالات بين الحزبين بشكل فوري، وأنه يدرس إمكانية خوض الانتخابات مع حزب «اليمين الجديد»، الذي يضم الناخبين نفتالي بينيت وإيليت شاكيد مما يثير قلق رئيس حكومة الاحتلال من تشتت أصوات اليمين وضياح بعضها، لاسيما أن الحركة بين القبطيين المتصارعين والمتساويين تقريبا تبدو هذه المرة أيضا على كل صوت.

يشار إلى أن استطلاع القناة الثانية أمس منح «أزرق - أبيض» في انتخابات تجرى 34 مقعدًا، في حين يقتصر تمثيل الليكود على 31 مقعدًا، بينما تحافظ القائمة المشتركة على تمثيلها الحالي، وتحصل على 13 مقعدًا. وبخصوص توزيع المقاعد على المعسكرين المتناحرين سيحصل معسكر نتنياهو على 57 مقعدًا، فيما يحصل معسكر غانتس على 43 مقعدًا، وستبقى القائمة المشتركة مطلة بـ 13 مقعدًا، وليبرمان بـ 7 مقاعد.

وحول الشخصية الأنبس لرئاسة الحكومة، حصل نتنياهو على دعم 39% من المستطلعة آراؤهم، وهي النتيجة ذاتها التي حصل عليها غانتس، فيما قال 16% من المستطلعين إن آيا من الأصنام المطروحة غير مناسبة، وقال 6% إنهم لا يعرفون الإجابة على هذا السؤال.

الناصرة - «القدس العربي»

انتهت الأحزاب في إسرائيل من تقديم قوائم مرشحيها لانتخابات برلمانها (الكنيست) الثالثة والعشرين، ليلة أمس، فيما أظهر استطلاع للرأي عن حالة تعادل مجددا بين القبطيين المتنافسين في إسرائيل، وبالزمن يخوض اليسار الصهيوني بجناحيه الانتخابات بدون عرب في مواقع مضمونة للمرة الأولى منذ عقود.

وقدمت 42 قائمة انتخابية أوراق ترشحها إلى لجنة الانتخابات العامة، وعلى ضوء ذلك باتت التحالفات في الشقين من الخريطة السياسية في إسرائيل شبه واضحة، بعد التحالف الذي نشأ بين «العمل» و«بيير ميرتس»، وإعلان «اليمين الجديد» خوض الانتخابات لوحده، بينما المفاوضات لتشكيل التحالف بين الأحزاب اليمينية الثلاثة (البيت اليهودي، التحالف القومي، وعوتسما يهوديت) لم تثمر بعد عن نتيجة، رغم تثبيت التحالف بين «البيت اليهودي» و«عوتسما يهوديت».

وقدمت القائمة المشتركة أوراقها الرسمية لخوض الانتخابات العامة القادمة في 2 مارس/ آذار المقبل بعدما اعتمدت على لائحة مرشحيها في الانتخابات الماضية التي جرت في سبتمبر/ أيلول الماضي. يشار إلى أن لجنة الانتخابات المركزية الاسرائيلية قررت زيادة عدد المرشحين في الانتخابات وزيادة عدد الكاميرات التي توثق عملية عد الأصوات في نهاية يوم الانتخابات، وتنتوي تعيين 5 آلاف مراقب ووضع 15 آلاف كاميرا بينما شهدت الانتخابات الفائتة 3000 مراقب وكاميرا.

واتفق كل من حزبي العمل وميرتس على خوض الانتخابات

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

ضمن الأخبار المتتابعة والدرامية حول تطورات الحلبة السياسية الإسرائيلية استوفقتني طبعاً إقصاء عيساوي فريج المرشح العربي في تحالف «العمل» مع «ميرتس» للمكان الـ 11. هذه القضية بقيمة الشراكة العربية - اليهودية لصالح المساعي الانتخابية أعادتنا وبالذاكرة لشوئيت الوئني مؤسسة «رائس» وواحدة من قادة «ميرتس» والمدافعة عن حقوق الإنسان وشد الاحتلال.

استذكرت زيارتي لها في بيتها في 31 مايو/ أيار 2003 في هود هشارون وشمال تل أبيب، ذكرت وقارنت بينها وبين مكمل دبريا هذا الصهيوني، ولم فاجئني المقارنة لكنها زادتني قناعة بأن يساراً صهيونياً يبيع مثله مقابل كرسي، وقتها فوجئت بأن الوئني الوزيرة السابقة والمقاتلة في القوى الضاربة لـ«الهغاناه» كانت تقم داخل

الناصرة - «القدس العربي»:

بعدها شكلت عملية اغتيال قاسم سليمانى، قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني ذروة التوتر بين إيران والولايات المتحدة بتسارع المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار) عن ليعاليتها على إسرائيل، ويستذكر أن مصادر إعلامية إسرائيلية قالت إن الإدارة الأمريكية بلغت إسرائيل بعلمية الاغتيال قبل وقوعها تحسباً لأي رد فعل إيراني ضد هذه الأخيرة.

وفي أعقاب الاغتيال هدت إيران بأنها سوف تضرب مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط، وأصررت لنفسها هدفاً استراتيجياً هو إنهاء الوجود الأمريكي في المنطقة.

وعن السؤال المتكرر يقول المركز «قد يبدو هذا السؤال منطوقاً على نوع من التبسيط، حيث أن إسرائيل تقود منذ سنوات حرباً ضد إيران بأشكال مختلفة، مباشرة وغير مباشرة، وتجسدت المعركة الأخيرة بين الطرفين على الساحة السورية بالأساس، وفي العراق بدرجة أقل، كما تجلّى في تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أمس أيضاً، فقد وضعت إسرائيل لنفسها عدة أهداف في صراعها مع إيران، يمتثل الهدف الأول في منعها من امتلاك سلاح نووي، ويمتثل الهدف الثاني في منع توسعها العسكري في سوريا.

ويشكل هذان الهدفان الأساس الذي تقوم عليه الاستراتيجية الإسرائيلية في صراعها مع إيران، وتضاف لهما أهداف أخرى تتعلق بإجهاض محاولات إيران لتسلح المنظمات الفلسطينية وحزب الله بسلاح نووي يوصف بأنه «كاسر للوازن»، وتنجح إسرائيل بذلك أحياناً وتخفق في أحيان أخرى، وشنت إسرائيل في السنوات الأخيرة مئات الهجمات على مواقع إيرانية في سوريا، ووسعت جهاتها لتتسلم مواقع إيرانية في العراق، تشكل الغشور الأمنية في دعم التموضع الإيراني في سوريا، أو لضرب مواقع فيها صواريخ بعيدة المدى، وفي الجمل كان رد الفعل الإيراني على الهجمات الفلسطينية المتكررة والتأثير متواضعاً، ينحصر في الردود السريعة والرمزية التي لا تجنّب ثمناً باهظاً من إسرائيل، خاصة في الأرواح، وثمة من يعتقد أنه عبر هذه الهجمات المتكررة استطاعت إسرائيل أن تضعف هيبته الردع الإيراني.

إيران قتلت هيبتها

ويقول «مدار» في هذا السياق: «صحيح أن إيران تتحرك في اليمين، وقامت بمهاجمة حقول النفط السعودية، وأسقطت طائرة بدون طيار، إلا أن ردود فعلها على الهجمات الإسرائيلية عليها أفقدتها الكثير من هيبتها الإقليمية، ويبدو أنه فقط ضعف الدول المجاورة لها مثل العراق واليمن ودول خليجية هو العنصر الرئيس الذي لا يزال يحفظ هيبته إيران الإقليمية في المنطقة العربية، ورغم هذه الخلفية للصراع بين إسرائيل وإيران، فإن إسرائيل الرسمية تعاملت بصورة يمكن وصفها بأنها محافظة مع اغتيال سليمانى، فلم تخرج بتصريحات احتفالية، واقتصر الأمر على تصريحات عادية من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وبعض وزرائه الذين كانوا حذرين في تصريحاتهم، معتبرين أن الولايات المتحدة تتحرك وفق مصالحها كقوة دولية.

وفي هذا الصدد إنسى نتنياهو بقولته عامة جاء فيها: «إننا نتابع الأحداث بكل يقظة، ونقيم المعلومات مستمرة مع صديقتنا الكبيرة الولايات المتحدة، أو وأن أقول شيئاً واضحاً: نحن ندعم جميع الخطوات الأمريكية دعماً كاملاً، وندعم حقها الكامل في الدفاع عن نفسها وعن مواطنيها».

جاء رد الفعل الإسرائيلي الذي وصفه «مدار» بأنه محافظ ومنضب، بناءً على اعتبارات عديدة منها:

أولاً عدم وضوح مآلات المشهد الحاصل في أعقاب اغتيال سليمانى، وغياب أي معلومات يمكن البناء عليها أو بلورة موقف تجاهها، فاغتيال سليمانى كان مفاجئاً للجميع، حتى أن وزراء إسرائيليين لم يخفوا مفاجأتهم من هذه الخطوة، لذلك

يسار صهيوني كاذب... قوله براق وفعله أسود

العمية لدى كل الإسرائيلييين وأبرزها تفصيل الأنا على نحن والاهتمام المفرط بالمصالح المادية الخاصة؛ أم أن العاصفة السياسية كشفت عن جوهر معطوب في اليسار الصهيوني منذ قام وكانت فيه شلوئيت الوئني رمزاً للتفريد خارج السرب حالة شاذة فقط؟

وقتها سألناها ضمن الحديث الصحافي عام 2003 في عز الانفضاض الثانية ما الذي حصل في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في إسرائيل ولماذا تنهاى اليسار الصهيوني فيها؟

عذت الوئني عدة أسباب منها ربما ما يفسر تراجع هذا اليسار خاصة حزب «العمل» الذي حقق الانتصارات الانتخابية كبيرة وصلت إلى حد 48 مقعداً في جولات انتخابية سابقة، فيما دفعتم الوئني «ميرتس» لقمة غير مسبوقة عام 1992 حينما فازت بـ 12 مقعداً، قالت الوئني في سياق ردها أنها: «جاء انهيار اليسار نتيجة حتمية لعدة أسباب منها مشاركة حزب «العمل» في حكومة شارون السابقة وقد توهم الكثيرون من أبناء الشعب اليهودي هنا بأنه سيجلب

بيت بسيط جدا في كروان.

حيال هذه الصورة التي لا تغادر الذاكرة أتساءل هل يقبل قادة «ميرتس» اليوم السكن في كروان ويكتفون بشروط ونمط حياة متواضعة كتلك التي عايشتها الوئني؟... وهل اختلاف شروط الإقامة هو دليل على تغير «ميرتس»؟ وهل التغيير من هذه الناحية هو من نصيب كل الإسرائيلييين الدلائل اليوم؟ لكن السؤال السياسي الفوري وربما الأهم الذي يقفز ضمن المقاربة بين الوئني وبين زانديبيرغ وزملائها هو كيف ولماذا تنازلت «ميرتس» حركة حقوق المواطن والمساواة بالحقوق والشراكة اليهودية العربية عن العرب في العشرية الأولى من قائمتها التحالفية؟... هل يرتبط هذا بشخصية المرشح العربي النائب السابق عيساوي فريج من مدينة كفر قاسم أكثر مما يرتبط بحقيقة التعامل مع العربي ومع الشراكة العربية - اليهودية؟ وهل يرتبط هذا بالتنازل الخجل عن الشراكة سوية مع حزب آخر (العمل) يتغنى هو الآخر بالشراكة العربية - اليهودية بالتغيرات

لهم السلام.. لم يكن انهيار «العمل» سوى

نتيجة طبيعية للتنازل (كما يحصل في الهياكل السياسية الكبرى كما هو في حركة «فتح» واليسار في الساحة الفلسطينية أيضاً وغيرها إن صحت المقاربة) ولإضاعة البوصلة السياسية والليكود، والانتباط تحت أقدامه منذ انهيار الليكود عام 1977 وخسارة «العمل» للمرة الأولى منذ 1948 لصالح «الليكود»، لذا ليس مفاجئاً أن يتعامل «العمل» مع أعدائه العرب بنوع من الاستخفاف في السنوات الأخيرة، كما تجلّى في قوائم الانتخابية للكنيست في جولات الأخيرة، والقول الأهم هو أن هذا هو مصير شراكة من هذا القبيل طالما قامت داخل «العمل» على «راكب ومركوب» ولدتها العقليّة الصهيونية الاستغلالية.

لم أجد تعبيراً عن هذا الخلل البنيوي المبني على عقليّة الاستغلالية والتفوق في الحزب الذي أسس إسرائيل أفضل مما جاء في مذكرات عضو الحزب وصديق الهغاناه النائب الراحل سيف الدين الزعبي، إذ يروي في نهايات كتابه «شاهد

بيد أن «ميرتس» بدت مختلفة حتى هذا

الأسبوع، وقيل أن تطل علينا عارياً عن أهم مبادئها وشعاراتها فقد تنازلت عن المرشح العربي رغم أن المصونين العرب انقذوها في الجولتين الانتخابيتين السابقتين.

وعندي خبر مجاني لـ «ميرتس»: «عندما تقدمت الحركة السياسية قيمة جوهرية قامت عليها لصالح كرسي. كرسيلوجيا) فإنها كالجمس الذي يفقد الروح وزواله حتمى ولا يعد حين. ربما تكون هذه تقديرات خاطئة على أساس أن «ميرتس» بجوهرها وبحمضها النووي لم تكن

لكنيست)، ويتوقع أن تضع الأشهر القريبة تحديات كبيرة

أمام المستويين الأمنى والسياسى... وأردف أن «يسرائيل ستكون مطالبة هذا العام، باستثمار موارد كثيرة في تحليل المعلومات الاستخبارية حول إيران، ومتابعة البرنامج النووي هناك، وإلى جانب القيود المعروفة للاتفاق النووي مع القوى الكبرى، فإن التقديرات العامة في الاستخبارات العسكرية كانت حتى القرار الأمريكى بالانسحاب من الاتفاق النووي، أن الإيرانيين التزموا عموماً ببنودهم، وأن يردون جيداً في إسرائيل أنه قد يكون هناك تغيير جوهرى في الوضع، وبما يتلاءم مع ذلك فإن سلم أولويات الجيش الإسرائيلي قد يتغير في كل ما يتعلق بعمل الاستخبارات والتدريب وبناء القوة

سلاحى البرية والبحو. ثانياً، قلق إسرائيل من تحركات أمريكية من دون إشرافها: تشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن الولايات المتحدة في فترة ترامب قد تتخذ خطوات أحادية فيما يتعلق بالشرق الأوسط

مواجهة التحديات الإقليمية عموماً، وإيران خصوصاً. ويضيف «مدار»: «صحيح أن إسرائيل وخلال السنوات الأخيرة شنت مئات الهجمات في سوريا، غير أن الحضور الأمريكى فى المنطقة وتسيغفها مع واشنطن فى الزوية الاستراتيجية وفرا لها غطاء سياسياً واستراتيجياً. فى الوقت ذاته تعرف إسرائيل أن ترامب لا يرغب فى شن حرب فى المنطقة، حيث أن ذلك مناقض لجوهر خطابها حول الانسحاب الأمريكى من المنطقة وعدم التورط فى حروب مكلفة لا تقيد الولايات المتحدة، وذلك يبقى إسرائيل وحيدة، وهذا يعنى أن الخوف الإسرائيلي نابع من قيام مرتب بخطوات غير مدروسة ذات طابع انتقامى دون أن يرغب فى شن حرب فى جهة أخرى، وهو بذلك يضع إسرائيل أمام الرد الإيراني رغم عدم إشرافها فى الخطوات التصعيدية الأمريكية.

مصلحة نتنياهو

على الجانب الآخر، يعتبر «مدار» أن اغتيال سليمانى من شأنه أن يلعب دوراً لصالح رئيس الحكومة نتنياهو، حيث أن هذا الأخير معنى عودة تصد الموضوع الأمنى للمشهد الانتخابى في إسرائيل حتى الانتخابات المقبلة في مارس/ آذار المقبل، بما يؤدي إلى إزاحة الانشغال في ملفات الفساد المتورط بها.

وفي هذا الشأن رأى رئيس تحرير صحيفة «هآرتس»، أوف بن، أن الراجح الأكبر من اغتيال هو نتنياهو الذي تواجهه ثلاث لوائح اتهام بالفساد تهدد مسيرته السياسية، حيث غيب الاغتيال ملفات فساد رئيس الحكومة والسجال حولها، كما أعاد التحديات والأوضاع الأمنية إلى المسجل في المشهد السياسي وحملة الاستخبارات الإسرائيلية.

ويقدر بن أن نتنياهو سيسغل اغتيال سليمانى وسيوظفه في حملته الانتخابية عبر صرف الأناظر عن ملفات الفساد والحصانة البرلمانية والتلويح مجدداً بالتهديدات الإيرانية، مضيفاً أن تشكيل حكومة يمينية برئاسة يعتمد على نجاحه في الاحتفاظ والإبقاء على الأجنحة الأمنية والخطر والتهديد الإيراني على جدول أعمال المجتمع الإسرائيلي واهتمامه حتى حسم الصندوق في انتخابات الكنيست.

بالرغم من هذا التحليل فإنه لا يأخذ في الاعتبار أن الانتخابات في إسرائيل لا تزال بعيدة عن حدث اغتيال سليمانى، وقد لا يؤدي دوراً أو وزن كبير في الحملة الانتخابية خصوصاً بعد رد الفعل الإيراني الحدود جداً على عملية الاغتيال، واستيعاب الولايات المتحدة لهذا الرد، معتبرة أن الموضوع قد انتهى.

وواضح أن إيران والولايات المتحدة لا تريان بواجبه عسكرية شاملة سيكون الطرفان الخاسر فيها، ولا سيما ترامب الذي جاء إلى البيت الأبيض بخطاب انعزالي وتأكيد عدم التورط في حروب جديدة من أجل الآخرين، ويخوض حملة انتخابات رئاسية ثانية.

التحليل الاستخباري الإسرائيلي لـ 2020:

احتمال الحرب ضئيل والهدوء سيتواصل مع غزة والسلطة ستضفي في المعركة الدبلوماسية

غزة - «القدس العربي»:

بالرغم من سخونة الأوضاع الميدانية في المنطقة، خاصة بعد اغتيال أميركا للقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليمانى، وتهديدات طهران وحزب الله الأخيرة لإسرائيل، إلا أن التقييم السنوي الذي أصدرته هيئة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال، تشير إلى أن احتمال قيام أحد الأطراف بشن حرب على إسرائيل ضئيل.

وجاء في التقييم العسكري الجديد، الذي نشرته هيئة البث الإسرائيلية إلى أنه على الرغم من وجود احتمال «ضئيل» لاندلاع الحرب، إلا أن هناك احتمالاً لا لنجاح أي «تصعيد عسكري» يتراوح بين متوسط وكبير.

وحسب التقييم، فإن اغتيال سليمانى أدى إلى «تخفيف التوتر الأمني» في منطقة الشرق الأوسط على المدى القريب.

ووفقاً لتقديرات فإنه «لا يزال بالإمكان التأثير على التموضع العسكري الإيراني في سوريا، خصوصاً في أعقاب اغتيال سليمانى الذي ترك فراغاً في المنطقة. اتجاه التقييم من قبل محلي هيئة الاستخبارات العسكرية، الذين طرحوا تساؤلاً حول قدرة القادة الذين يخلطون سليمانى في الحفاظ على البنى التحتية للنفوذ الإيراني التي أقامها في المنطقة. يشار إلى أن قادة إيرانيين وكذلك حزب الله اللبناني الموالي لإيران، هدوا بعد اغتيال سليمانى باستهداف المصالح الأمريكية في المنطقة بما في ذلك إسرائيل، وفضف الحرس الثوري الإيراني قواعد للجيش الأمريكي في العراق، لكن لم يصل أي من الصواريخ إلى إسرائيل، رغم أن تقارير أكدت أن إسرائيل وبعد اغتيال سليمانى، قصفت أهدافا

سياسية وحملة الاستخبارات الإسرائيلية.

ويقدر بن أن نتنياهو سيسغل اغتيال سليمانى وسيوظفه في حملته الانتخابية عبر صرف الأناظر عن ملفات الفساد والحصانة البرلمانية والتلويح مجدداً بالتهديدات الإيرانية، مضيفاً أن تشكيل حكومة يمينية برئاسة يعتمد على نجاحه في الاحتفاظ والإبقاء على الأجنحة الأمنية والخطر والتهديد الإيراني على جدول أعمال المجتمع الإسرائيلي واهتمامه حتى حسم الصندوق في انتخابات الكنيست.

بالرغم من هذا التحليل فإنه لا يأخذ في الاعتبار أن الانتخابات في إسرائيل لا تزال بعيدة عن حدث اغتيال سليمانى، وقد لا يؤدي دوراً أو وزن كبير في الحملة الانتخابية خصوصاً بعد رد الفعل الإيراني الحدود جداً على عملية الاغتيال، واستيعاب الولايات المتحدة لهذا الرد، معتبرة أن الموضوع قد انتهى.

وواضح أن إيران والولايات المتحدة لا تريان بواجبه عسكرية شاملة سيكون الطرفان الخاسر فيها، ولا سيما ترامب الذي جاء إلى البيت الأبيض بخطاب انعزالي وتأكيد عدم التورط في حروب جديدة من أجل الآخرين، ويخوض حملة انتخابات رئاسية ثانية.

وفيما أتى التقرير على ملف حزب الله، قال إن هذه المنظمة لم تكمل بعد المشروع لجعل صواريخها أكثر دقة، غير أنها قد تخوض معركة

« قلب تونس » يرى أن النساء هن الأنسب لهذا المنصب

تونس: الغنوشي يلتقي القروي للتشاور حول الشخصية الأكفأ لرئاسة الحكومة المقبلة



نبيل القروي



راشد الغنوشي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

بدأت الأحزاب التونسية بالتشاور فيما بينها لاقتراح أسماء لرئاسة الحكومة الجديدة، حيث التقى راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، نبيل القروي رئيس حزب قلب تونس، فيما أعلن حزب تحيا تونس (حزب يوسف الشاهد) أنه ينسق مع حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب وكتلتي الإصلاح الوطني والمستقبل حول رئيس الحكومة الجديد، مشيراً إلى أن هذه الأحزاب منفتحة أيضاً على حزبي النهضة وقلب تونس، فيما اقترح حزب قلب تونس تكليف امرأة برئاسة الحكومة المقبلة.

وأكد نبيل القروي، رئيس حزب قلب تونس، أنه التقى صباح الأربعاء، رئيس البرلمان وحركة النهضة راشد الغنوشي، للتشاور حول إمكانية تقديم مرشح مشترك لرئاسة البرلمان. وقال القروي إن الوضع الحالي للبلاد لا يسمح بمواصلة الصراع بين الأحزاب، مشيراً إلى احتمال الاتفاق مع النهضة وبقية الأحزاب حول «اقتراح ثلاث شخصيات يتفق فيها جميع التونسيين والأحزاب، يتم تقديمهم لرئيس الجمهورية الذي يتولى اختيار الشخصية الأقدر من بينهم، في محاولة لتسهيل المسألة على رئيس الدولة»، مشيراً إلى أن هذا الاتفاق سيضمن لرئيس الحكومة المقبل أغلبية برلمانية مريحة قد تبلغ (140 صوتاً) (ثلي نواب البرلمان).

من جانب آخر، اعتبر القروي أن المرشح المثالي لرئاسة الحكومة يجب أن يكون «مرأة»، مشيراً إلى أن «تونس لها ما يكفي من الكفاءات النسوية القادرة على تحمل مسؤوليات هامة وتقلد مناصب كبرى على رأس الدولة»، مشيراً إلى استعداد حزبه للعمل مع جميع الأحزاب لتأمين حزام سياسي قوي للحكومة المقبلة.

ويبدو أن مقترح القروي الأخير لم يرق لبعض المراقبين، حيث دون الباحث عبد الوهاب الهاني: «يطالبون بالتناصف، وفي الوقت نفسه بامرأة على رأس الحكومة»

الغنوشي: النقيت الرئيس التركي بصفتي الحزبية وليس كرئيس للبرلمان التونسي

لا أرى في هذا مشكل، مضيفاً في توضيحه: «الصفة الرسمية للمسؤول لا تلغي حياته الخاصة ولا صفته الحزبية»، ومن بين المعارضين للزيارة نواب الحزب الدستوري الحر المعارض الذي دعا للإمضاء على عريضة بين النواب تمهيداً لسحب الثقة، ورفع نواب الحزب في الجلسة اليوم لافتات تدعو لسحب الثقة.

والغنوشي هو الزعيم التاريخي لحركة النهضة وأحد مؤسسيها مع القيادي الآخر عبد الفلاح مورو منذ سبعينيات القرن الماضي، لكن منذ صعوده لرئاسة البرلمان بعد الانتخابات التشريعية التي أجريت في السادس من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وفازت بها حركة النهضة، بدأ قياديون في الحزب بالدعوة إلى ترشيح شخصية بديلة لرئاسة الحركة.

وصرح عبد الطيف المكي، أحد القياديين المخضرمين للحزب في وقت سابق، بأنه يجب التعجيل بتنظيم مؤتمر للحركة، لأن رئيس الحركة لم يعد قادراً على تخصيص وقت لرئاسة الحزب. وأوضح المكي: «هناك وجهة نظر قانونية لأن هناك من يقول داخل الحزب إن القانون الداخلي للحركة ينص على أن يكون رئيسها منفرداً بقيادة الحركة».

تونس - د ب أ: قال راشد الغنوشي، أمس الأربعاء، إن زيارته إلى تركيا ولقاءه مع الرئيس رجب طيب أردوغان، يوم السبت الماضي، كانت بصفته رئيساً لحزب حركة النهضة الإسلامية وليس رئيساً للبرلمان التونسي.

كانت الزيارة المفاجئة أثارت جدلاً في تونس كونها جاءت بعد ساعات من تصويت البرلمان ضد منح الثقة للحكومة المقترحة من مرشح حركة النهضة، الحبيب الجملي، كما تأتي بعد أسابيع قليلة من زيارة غير معلنة لأردوغان إلى تونس في ظل التحضير لتدخل عسكري في ليبيا آنذاك.

ويصدر النقاش حول ما إذا كان لقاء الغنوشي بالرئيس التركي بصفته رئيساً لحزبه حركة النهضة أم بصفته رئيساً للبرلمان، وما إذا كان أحاط البرلمان علماً بذلك الزيارة.

وقال الغنوشي، رداً على استفسار داخل جلسة عامة في البرلمان اليوم: «حتى نغلق هذا الموضوع ولكي لا تبقى ملاسبات، فهي زيارة شخصية حزبية ولا علاقة لها بتمثيل المجلس (البرلمان) ولم تستخدم إدارة المجلس ولا أموال المجلس ولم تحدث باسم المجلس في أي حديث».

وتابع الغنوشي: «لا يوجد مانع في البرلمان لأن يؤدي أحد رؤساء الأحزاب زيارة خارجية،

منظمة «هيومن رايتس ووتش» تحذر في تقريرها السنوي من تراجع الحريات الفردية وحرية التعبير

المغرب: غرفة الجنايات في الحسيمة تلغي حكماً ابتدائياً غيابياً على قاصر بالسجن خمس سنوات

قتلها من طرف البحرية المغربية في 2018، أثناء إطلاق النار على قارب كان يعبر مضيق جبل طارق لنقل مهاجرين سراً إلى أوروبا، حيث حكمت محكمة ابتدائية على النكاد بالسجن عامين، رغم أن السلطات تعهدت بالتحقيق في مقتل بلاسام، إلا أن النتائج التي توصلت إليها لم تكشف للعلن حتى كتابة هذا التقرير».

وأشار تقرير المنظمة إلى عدد من القضايا الحقوقية التي شغلت الرأي العام المغربي، ومجموعة من القوانين التي ترمج العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج الرضائية وبين البالغين، وأخرى متعلقة بالحرية الفردية، مثل الميولات الجنسية وغيرها، التي يعاقب عليها القانون الجنائي المغربي. وتحدث عن حقوق النساء، والترسانة القانونية التي تميز بين النساء والرجال في ما يخص الإرث، وتجريم الإجهاض، بالإضافة إلى استمرار الإذن بتزويج الفتيات القاصرات، وبالرغم من أن قانون محاربة العنف ضد النساء يجرم بعض أشكال العنف الأسري ويضع تدابير وقائية، لكنه لا يُحدد واجبات الشرطة والنيابة العامة وقضاة التحقيق في حالات العنف الأسري، أو تمويل مراكز إيواء النساء.

وقال التقرير، الذي وزع في نيويورك حول حرية التعبير، إنه بالرغم من أن «قانون الصحافة والنشر»، الذي صادق عليه البرلمان عام 2016، منع عقوبة السجن بسبب جرائم التعبير، لكنه تم الاحتفاظ بعقوبة السجن لجموعه «جرائم التعبير السلمي»، بما في ذلك «الس» بالإسلام والنظام الملكي، و«التحريض ضد الوحدة الترابية»، وإن السلطات تقوم بشكل متزايد من منع التجمعات وصيد طويل في استهداف المهادوي، التي تسعى لتفصل الصحراء الغربية التي استردتها المغرب من إسبانيا 1976، وتعزل عمل المنظمات غير الحكومية الصحراوية المعنية بحقوق الإنسان، والاتعاء الجسدي على النساء والصحافيين، أثناء الاحتجاز أو في الشارع العام.

وسجلت استمرار السلطات المغربية في احتجازه لـ 23 صحفياً في السجن بعد إزاحتهم في أعقاب محاكمات في عامي 2013 و 2017 بناء على اعترافات تحت الإكراه، دون إجراء تحقيق جدي حول ما تعرضوا له من تعذيب جسدي في مخافر الشرطة والدرك وتراجعه في تموز/ يوليو عن قرار السماح للفرنسية، كلود مويجان، زوجة النعمة أسفاري المعتقل الصحراوي ضمن مجموعة أكديم إزيك، بعد أن سمحت لها بدخول الأراضي المغربية لأول مرة منذ ثلاثين شهراً.



جانب من وقفة تضامنية مع معتقلي حراك الربيع

في أيار/ مايو 2017، من رجل قال إنه يُخطط لإشعال نزاع مسلح في المغرب، وإنه سيرسل دبابات روسية للمحتجين. ولم تقبل المحكمة دفاع الصحافي بأنه استنتج أن تصريحاته المتصل، الذي لم يكن يعرفه، مجرد ثرثرة لا تستدعي تنبيه السلطات. للسلطات وصيد طويل في استهداف المهادوي، وهو صحافي مستقل ومنتقد للحكومة، وحكمت محكمة الاستئناف في تطوان على سفيان النكاد (29 عاماً) بالسجن لمدة عام بتهمة «التحريض على العصيان»، بعد أن نشر تعليقات على «فيسبوك» تشجع الناس على التظاهر احتجاجاً على مقتل حياة بلاقسام - وهي طالبة مغربية ذات 20 عاماً تم

وقالت: «ربما كان الدافع وراء هذه القضية هو كون الريسوني صحافية في جريدة «أخبار اليوم»، وهي صحيفة يومية استهدفتها السلطات مراراً وتكراراً بسبب استقلاليتها، ولكنها تربطها صلات عالية بمعارضين بارزين للنظام»، في إشارة إلى عميها أحمد الريسوني، رئيس اتحاد المسلمين العالمي، وسليمان الريسوني، الكاتب والصحافي في صحيفة أخبار اليوم.

وأشارت المنظمة إلى «تأييد محكمة استئناف الحكم بالسجن ثلاث سنوات ضد الصحافي حميد المهادوي، لعدم تبليغه عن تهديد أممي، استند الحكم إلى كماله هافية تلقاها

وقالت إن عدد الأشخاص الذي تم اعتقالهم عام 2017، على خلفية مشاركتهم في «حراك الربيع»، بلغ أكثر من 450 ناشطاً، من بينهم حوالي 50 من قادته الذين خضعوا لمحاكمة جماعية في الدار البيضاء دامت أكثر من عام، وإن العديد من المعتقلين أُضربوا عن الطعام احتجاجاً على ما أسسموه بالمحاكمات السياسية.

وتكرمت المنظمة بتأييد محكمة الاستئناف في الدار البيضاء حل جمعية «جذور»، وهي جمعية ثقافية، بعد أربعة أشهر من صدور حكم المحكمة الابتدائية. صدر الحكم بعد أن قدم عامل (محافظ) الدار البيضاء طلباً إلى محكمة لحل الجمعية لأنها نظمت «تشاطات ضمن حوارات تخللتها إساءات واضحة للمؤسسات»، كان أساس هذه الترسبات أن جذور قدمت مقرها في الدار البيضاء، في آب/ أغسطس 2018، لتسجيل حلقة من برنامج على «يوتيوب»، والذي انتقد خلاله الضيوف خطابات الملك محمد السادس وسياساته.

وتطرقت المنظمة إلى إلغاء «قانون الصحافة والنشر»، الذي اعتمده البرلمان في 2016، عقوبة السجن بسبب جرائم تتعلق بالتعبير، وفي نفس الوقت، يحافظ القانون الجنائي على عقوبة السجن لجموعه من جرائم التعبير السلمي، بما في ذلك «الس» بالإسلام والنظام الملكي، والتحريض ضد الوحدة الترابية، للمغرب».

الصحافية هاجر الريسوني

وقالت المنظمة في تقريرها: «أدانته محكمة بالرباط الصحافية هاجر الريسوني (28 عاماً)، وحكمت عليها بالسجن لمدة عام بتهمة الإجهاض الجنسي خارج الزواج بعد أن اعتقلتها الشرطة في 31 آب/ أغسطس 2019. كشف وكيل الملك (النيابة العامة) للعلن عن تفاصيل شخصية عن صحتها الجنسية والإنجابية، ورفض القاضي منحها السراح المؤقت في انتظار المحاكمة»، وحكمت المحكمة كذلك على رفعت الأمين، خطيب الريسوني، والسجن لمدة عام، وتلقى الطبيب المتهم بتنفيذ إجهاض الريسوني المزعوم حكماً بالسجن لمدة عامين، بينما صدرت بحق مساعد طبي ومساعداً إدارية أحكام مع وقف التنفيذ لتشركتهما في العملية المزعومة. جميعهم أنكروا الاتهامات الموجهة إليهم. وأقر عن الريسوني والأمين والطبيب في 16 أكتوبر بعد حصولهم على غفو ملكي».

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تواصل المنظمات الحقوقية المغربية والدولية انتقاداتها لوضعية حقوق الإنسان في المغرب، مستندة إلى اعتقالات ومبايعات ومحاكمات ناشطين حقوقيين وهو ما تصفه بخرافات وانتهاكات للدستور والقانون المغربي والإنساني، وتشكل من أشكال التضييق على الحريات وتكسيم الأفراد. وهو ما تنفيه السلطات المغربية وتعتبر ما تشير إليه تقارير هذه المنظمات ينسجم مع القانون المغربي وتحرض على تقديم الذي عرفه المغرب في هذا الميدان ومقارنته مع دول الإقليم.

ولفت غرفة الجنايات الابتدائية في محكمة الاستئناف بالحسيمة، الثلاثاء، حكماً ابتدائياً قضي بالحكم غيابياً على قاصر بخمس سنوات سجناً نافذاً، وأمرت بتسليم القاصر إلى ولي أمره على خلفية احتجاجات سلمية كانت تعرفها منطقة الربيع منذ تشرين الأول/أكتوبر 2016.

الملكية خط أحمر

وحذرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» من «تراجع» الحريات الفردية وحرية التعبير، في المغرب، وقالت: «بينما لا يزال هناك بعض المجال لانتقاد الحكومة في المغرب - شريطة تقاضي أي انتقادات لأذمة للملكية وغيرها من الخطوط الحمراء»، فإن السلطات واصلت خلال سنة 2019 «استهدافها الانتقائي للمنتقدين، ومقاصدهم، وسجنهم، ومضايقتهم، وفرض العديد من القوانين القمعية، لا سيما المتعلقة بالحريات الفردية».

وقدمت المنظمة الحقوقية الدولية غير الحكومية، التي يوجد مقرها في نيويورك، في تقريرها العام لسنة 2019، مختلف الأحداث والوقائع التي شهدتها المغرب خلال 2019 المرتبطة بمجال حقوق الإنسان، والمتعلقة بحرية التجمع، وعنف الشرطة، ونظام العدالة الجنائية، انطلاقاً من تأييد محكمة الاستئناف في الدار البيضاء الأحكام الابتدائية ضد قادة «الحرارة» في المغرب، الذين حكم عليهم في حزيران/ يونيو 2018 بالسجن لمدة تصل إلى 20 سنة، استناداً إلى حد كبير إلى تصريحات قالوا إنها صدرت عنهم تحت تعذيب الشرطة».

موريتانيا: خطوات لإعادة اعتبار للمليونير بوعماتو أكبر خصوم الرئيس السابق

ممعن النظام الحالي قد قرر إعادة الاعتبار له وطى ملفات متابعته بشكل نهائي، فليس في إمكانه العودة إلى موريتانيا قبل استكمال إلغاء الإجراءات المتخذة ضده وضد موريتانيين آخرين معارضين للرئيس السابق، بينهم مصطفى الشافعي ومحمد البايغ.

وكانت الشرطة الدولية قد رفعت مذكرة توقيف أصدرها القضاء الموريتاني في ظل العهد الأسبق ضد بوعماتو باعتباره «مذكرة مسيئة»، ومنذ انتخابه في آب/أغسطس الماضي، يقوم الرئيس الموريتاني المنتخب محمد الشيخ الغزواني بخطوات مهمة لتهدئة الساحة وحل المشكلات التي ورثها من الرئيس السابق، تمهيداً لإرساء دولة القانون، حسب تأكيدات مقربين منه.

يذكر أن رجل الأعمال محمد بوعماتو كان قد غادر موريتانيا عام 2013، بعد تصاعد الخلاف مع الرئيس محمد ولد عبد العزيز.

وأصدر القضاء الموريتاني في سبتمبر/ أيول الماضي مذكرة اعتقال دولية في حق رجل الأعمال محمد ولد بوعماتو ضمن ملف قضائي يتهم فيه بوعماتو بتقديم رشاشي من خارج الحدود لأعضاء في مجلس الشيوخ الموريتاني المنحل، لإسقاط مقترح بتعديل دستوري.

وقد انتقل من الإقامة في المملكة المغربية للإقامة في بلجيكا بعد أن تأثرت علاقات موريتانيا والمغرب بإقامته في مراكش، وذلك بعد حصوله على الجنسية الإسبانية.

تواكشوط - «القدس العربي»:

واصلت حكومة الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني خطوات إعادة الاعتبار لرجل الأعمال الموريتاني محمد بوعماتو، أكبر خصوم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز.

فقد قلد رئيس الوزراء الموريتاني إسماعيل الشيخ سيديا، الوطني المليونير بوعماتو، وسام الاستحقاق الوطني تقديراً لجهوده الكبرى في تنمية موريتانيا وازدهار اقتصادها؛ وتسلم ميدالية التوشيح نيابة عن كونه رمزاً على الإقامة بالخارج، رجل الأعمال اعززي المامي خلال حفل كبير خاص بالمناسبة.

وسحبت منظمات غير حكومية موجهة من طرف الرئيس السابق شكوى كانت قد تقدمت بتدبير من النظام السابق ضد رجل الأعمال بوعماتو أمام المحاكم الفرنسية، وهي الشكوى التي سببت لبوعماتو إجازات كبيرة رغم كونها تهماً ملفقة، حسب تأكيدات محاميه.

وكان رجل الأعمال بوعماتو قد وشح عام 2010 تقديراً لخدماته الجليلة لإلانة، لكنه غادر البلد عام 2013 ليقيم في المغرب ثم أوروبا معارضاً شرساً للرئيس السابق الذي استخدم، حسب المحامين، جميع الوسائل المتاحة، بما فيها العدالة والعلاقات الخارجية، لإضرام برجل الأعمال بوعماتو.

منات المغاربة يفتحون معبر ستة

الرباط - «القدس العربي»:

اقتحم المئات من المغاربة، ليلة الثلاثاء، معبر باب سبتة الذي يفصل المدينة عن بقية الأراضي المغربية، حيث تجمع أكثر من ألف شخص يمتنون بالتهريب المعيشي بين المدينة والمدن المغربية القريبة، تجمعوا على معبر «تراخال»، غير قادرين على المغادرة. ولم يتسبب حادث الاقتحام على طول المعبر الحدودي في أي إصابات أو أضرار، معاد حالات تدافع وإغماء.

وقالت وسائل إعلام إسبانية إن السلطات الإسبانية لجأت بعد التراكم الذي حدث في الإغلاق المنقطع للمعبر، حتى يغادر الناس بشكل تدريجي ولا تقع حوادث تدافع على طول المعبر.

وقام عدد كبير من المغاربة، وأغلبهم من النساء، باستعمال ممر السيارات من أجل الخروج من معبر سبتة، بعدما قامت السلطات الأمنية الإسبانية بإغلاق معبر الرالجين لوقت طويل.

تأييد الحكم الابتدائي في حق مغني الراب المغربي (الكناي) بسنة سجناً نافذاً

الرباط - «القدس العربي»:



«الكناي»

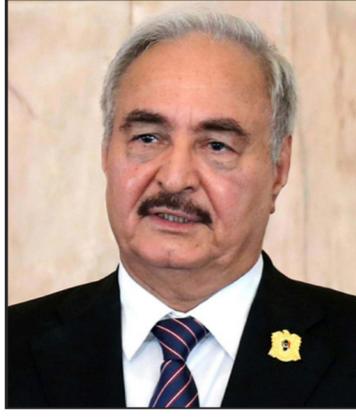
قضت الغرفة الاستئنافية في سلا، أمس الأربعاء، بتأييد الحكم الابتدائي الصادر في حق مغني الراب محمد منير، المعروف بـ«سليمو الكناي»، بسنة سجناً نافذاً وغرامة مالية قدرها 500 درهم.

وكان الرابور «الكناي» قد توبع من أجل تهمة «نشر فيديو سب وشتم في حق عناصر الشرطة وإهانة هيئة منظمة، حيث كان وكيل الملك بائدائية سلا قد قرر في الرابع من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، متابعة محمد منير الملقب بالكناي، في حالة اعتقال يتهم «إهانة موظفين عموميين وإهانة هيئة ينظمها القانون».

يشار إلى أن منظمة العفو الدولية «أمنيستي» كانت قد سددت باعتقال مغني الراب المغربي الكنوي، الذي شارك في أداء أغنية «عاش الشعب»، واصفة اعتقاله بـ«الاعتداء المروع على حرية التعبير».

وسبق لمدير المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية، هبة مرايف، قد صرحت بأن اعتقال الكنوي «اعتداء مروع على حرية التعبير»، مشيرة إلى أن الرابور كنوي «يعاقب بشكل صارخ بسبب تعبيره عن آرائه المنتقدة للشرطة والسلطات».

المشري: القائم بأعمال سفارة الإمارات في موسكو كان ضمن وفد حفتر وعرقل وقف إطلاق النار تشاوش أوغلو: «حفتر» لا يريد سلاماً في ليبيا



خليفة حفتر



تشاوش أوغلو

■ إسطنبول - طرابلس - وكالات: قال وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، إن اللواء المتقاعد خليفة حفتر لا يريد سلاماً في ليبيا وإنما الحل العسكري. جاء ذلك في كلمة القاها أمس الأربعاء، خلال ندوة تحت عنوان «السياسة الخارجية التركية في ضوء الغموض السائد على الصعيد العالمي». وأكد تشاوش أوغلو أن بلاده ليست متشائمة حيال الملف الليبي، مضيفاً: «الحقيقة هي أن حفتر لا يريد سلاماً ولا عملية سياسية، وإنما الحل العسكري». وأكد رئيس المجلس الأعلى للدولة، الليبي خالد المشري، الأربعاء، أن سفارة الإمارات لدى موسكو ساهمت بقوة في عرقلة وقف إطلاق النار بليبيا.

خالد المشري، وقعا على نص مسودة لوقف إطلاق النار، بينما طلب وفد حفتر، ورئيس مجلس النواب في طبرق (شرق)، عقيلة صالح، مهلة يومين قبل التوقيع. وأضاف في لقاء مع ممثلي وسائل الإعلام التركية، في العاصمة أنقرة، أن «ادعاءات انتهاء وقف إطلاق النار في ليبيا لا تعكس الواقع الميدانية»، وذلك رداً على تصريحات أطلقها رئيس مجلس برلمان طبرق (شرق) الداعم لحفتر، عقيلة صالح، مساء الثلاثاء، أعلن خلالها «انهيار وقف إطلاق النار في طرابلس واستمرار القتال». من ناحية أخرى، قال المشري، إن «مسودة بيان مؤتمر برلين حول ليبيا المزمع عقده في 19 كانون الثاني/يناير الجاري، تتضمن العمل على 3 مسارات، سياسية واقتصادية وأمني». وأضاف: «طلب من حكومة الوفاق الوطني (في إطار مؤتمر برلين) أن

تسمى 5 ضباط من أجل العمل على توحيد المؤسسة العسكرية وفك الاشتباك (مع قوات حفتر)». وأشار أنه سيعقد اجتماعاً موسعاً، الأربعاء، يضم البلديات والجهات الرسمية (المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق والمجلس الأعلى للدولة)، والنواب، لتقديم إحاطة عن كل الأحداث السابقة. وبدعم من الأمم المتحدة، تستضيف برلين، الأحد المقبل، قمة دولية موسعة، في محاولة للتوصل إلى حل سياسي للنزاع الليبي. ودعت ألمانيا لهذه القمة كل من السراج، وحفتر، وقادة الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة، روسيا، بريطانيا، والصين، فرنسا)، بالإضافة إلى دول إقليمية معنية بالملف الليبي (تركيا، إيطاليا، مصر، الإمارات، الجزائر). وفي سياق متصل، أرجعت قناة

مشاركة السراج وحفتر في مؤتمر ليبيا في برلين لم تتضح بعد

■ برلين - د ب أ: أعلنت الحكومة الألمانية أنه لم يتضح بعد ما إذا كان رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني الليبية، المعترف بها دولياً، فايز السراج، وخصمه الجنرال خليفة حفتر، سيشاركان في المؤتمر المقرر عقده في برلين بشأن ليبيا. وقالت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، أولريكة ديرامس الأربعاء، في برلين إن المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، دعت إلى عقد المؤتمر في ديوان المستشارية يوم الأحد المقبل في تمام الساعة الثانية ظهراً (التوقيت المحلي). وذكرت أنه من المنتظر أن يشارك في المؤتمر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، والمبعوث الأممي الخاص لليبية، غسان سلامة، وممثلون عن الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين والإمارات وتركيا والكويت وإيطاليا ومصر والجزائر والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية.

وأوضحت ديمر أن الحكومة الألمانية تسعى عبر هذا المؤتمر إلى التوصل إلى تفاهم دولي حول التصرف في النزاع الليبي كخطوة أولى، وقالت: «مؤتمر ليبيا في برلين ليس نقطة نهاية، بل بداية عملية سياسية... حل كافة المشكلات الليبية لا يمكن أن يتم خلال هذا اليوم الواحد». وذكرت أن ألمانيا تستضيف منذ أيلول/سبتمبر الماضي عملية المباحثات بشأن ليبيا، والتي تدعم عمل الأمم المتحدة، وقالت: «الهدف هو دعم مساعي الأمم المتحدة من أجل عملية تصالحو داخلي في ليبيا عبر مجموعة من الدول والمنظمات الدولية. نحن على قناعة واسعة بأنه لا يمكن إنهاء الحرب الأهلية إلا بحل سياسي». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية: «تم الإعداد للمؤتمر على نحو جيد»، مضيفاً أن الحكومة الألمانية تتطلع إليه لذلك بتفاؤل، موضحاً أنه من المخطط تشكيل لجنة دولية للمتابعة.

... والرئيس الجزائري يؤكد مشاركته

■ الجزائر - د ب أ: أكدت الرئاسة الجزائرية، أمس الأربعاء، أن رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، سيشارك يوم الأحد المقبل في الندوة الدولية حول ليبيا المزمع عقدها ببرلين. كان تبون تلقى دعوة من المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، للمشاركة في الندوة، ليكون أول نشاط خارجي له منذ انتخابه رئيساً للجزائر في 12 كانون الأول/ديسمبر الماضي. وأوضحت الرئاسة الجزائرية أن مجلس الوزراء سيعقد اجتماعاً يوم السبت المقبل بدلاً من يوم الأحد كما كان مقرراً، نظراً لالتزام الرئيس تبون بالمشاركة في ندوة برلين الدولية. وأشارت إلى أن مجلس الوزراء سيدرس ضمن جدول أعماله «عددًا من القضايا، وخاصة ملفات تتعلق باتعاش وتطوير النشاطات القطاعية في مجالات الصحة، والصناعة، والزراعة، والسكن، والتجارة والتجارة الخارجية، والمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة».

وأوضحت الرئاسة الجزائرية أن مجلس الوزراء سيعقد اجتماعاً يوم السبت المقبل بدلاً من يوم الأحد كما كان مقرراً، نظراً لالتزام الرئيس تبون بالمشاركة في ندوة برلين الدولية. وأشارت إلى أن مجلس الوزراء سيدرس ضمن جدول أعماله «عددًا من القضايا، وخاصة ملفات تتعلق باتعاش وتطوير النشاطات القطاعية في مجالات الصحة، والصناعة، والزراعة، والسكن، والتجارة والتجارة الخارجية، والمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة».

... والمبعوث الأممي إلى ليبيا يأمل تحقيق «حد أدنى من التوافق» في المؤتمر

■ باريس - أ ب ف: أعرب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة، الأربعاء، عن أمله في تحقيق «حد أدنى من التوافق الدولي»، الأحد، خلال مؤتمر برلين حول السلام في ليبيا التي تشهد حرباً منذ سقوط نظام معمر القذافي قبل ثماني سنوات. وصرح لإذاعة فرنسا الدولية: «أمل أن ندخل مطلع عام 2020 بمنطق جديد يقضي بأن يؤمن مؤتمر برلين الحد الأدنى من التوافق الدولي حول المسار الذي يجب اتباعه». وتشارك في المؤتمر الذي ينظمه برعاية الأمم المتحدة الدول التي تدعم أحد طرفي النزاع أو ذات الصلة بشكل أو بآخر بعملية السلام، وبينها روسيا وتركيا والولايات المتحدة وإيطاليا وفرنسا. ويهدف المؤتمر إلى الحد من التبدلات الخارجية التي تؤجج النزاع، وتوفير ظروف مواتية

لليبيا غسان سلامة، الأربعاء، عن أمله في تحقيق «حد أدنى من التوافق الدولي»، الأحد، خلال مؤتمر برلين حول السلام في ليبيا التي تشهد حرباً منذ سقوط نظام معمر القذافي قبل ثماني سنوات. وصرح لإذاعة فرنسا الدولية: «أمل أن ندخل مطلع عام 2020 بمنطق جديد يقضي بأن يؤمن مؤتمر برلين الحد الأدنى من التوافق الدولي حول المسار الذي يجب اتباعه». وتشارك في المؤتمر الذي ينظمه برعاية الأمم المتحدة الدول التي تدعم أحد طرفي النزاع أو ذات الصلة بشكل أو بآخر بعملية السلام، وبينها روسيا وتركيا والولايات المتحدة وإيطاليا وفرنسا. ويهدف المؤتمر إلى الحد من التبدلات الخارجية التي تؤجج النزاع، وتوفير ظروف مواتية

عقيلة صالح يعلن انهيار الهدنة في طرابلس وميليشيات حفتر تخرق وقف إطلاق النار لليوم الثالث وزير دفاع تركيا: من السابق لأوانه القول إن وقف إطلاق النار في ليبيا انهار



عقيلة صالح

■ أنقرة - وكالات: قال وزير الدفاع التركي، خلوص أكار، أمس الأربعاء، إن من السابق لأوانه القول إن وقف إطلاق النار في ليبيا انهار بعدما رفض خليفة حفتر، قائد قوات شرق ليبيا، توقيع اتفاق هدنة ملزم خلال محادثات أجريت هذا الصباح. ونقلت صحيفة «دايلي صباح» التركية عنه القول في اجتماع في أنقرة: «ليبيا جارتنا من البحر، وليس من الوارد أن نظل غير متالين بما يحدث بها بينما دول أخرى غير جارة لها، مثل الإمارات العربية المتحدة ومصر والمملكة العربية السعودية تتواجد بها، حسب قوله». وقال أكار للمصاحفين، في إفادة في أنقرة، إن تركيا، التي تدعم الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس، أرسلت فرقة للتدريب والتعاون يعمل الآن في ليبيا. وقال أكار إن جهود أنقرة في ليبيا وادب ترمي إلى إحلال السلام والاستقرار ووقف إراقة الدماء عبر وسائل سياسية.

وأضاف في هذا السياق: «مساعينا مستمرة لوقف إطلاق النار في ليبيا، ولا يمكننا أن نقول بأن الأمل مفقود تماماً». وأضاف أن ادعاءات انتهاء وقف إطلاق النار في ليبيا لا تعكس الواقع الميدانية. وأشار الوزير التركي إلى إمكانية أن يتمخض مؤتمر برلين حول ليبيا عن نتيجة.

وكانت قوات حكومة الوفاق الليبية، أعلنت الثلاثاء، خرق ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر لوقف إطلاق النار لليوم الثالث على التوالي، بعد إطلاقها قذائف عشوائية في محوري «الرملة» و«صلاح الدين»، جنوبي العاصمة طرابلس. ورد ذلك على لسان المتحدث باسم القوات الحكومية الليبية، محمد قنونو، في الإيجاز الصحافي اليومي الذي تنشره المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» العسكرية. وقال إن «عصابات حفتر أطلقت بعض القذائف عشوائياً خلف خطوطنا باتجاه الأحياء السكنية في محوري الرملة وصلاح الدين، جنوبي طرابلس». وأشار إلى أن قوات حكومة الوفاق ردت على مصادر النيران. وأضاف: «هوقتنا لا تزال ترصد تحشيداً المرتزقة مجرم الحرب، مع تحليق للطيران المسيير الأجنبي في معمل العاصمة طرابلس». وشدد على أن القوات الحكومية على جاهزية تامة للرد بقوة على ميليشيات حفتر. ودعا قنونو الأهالي النازحين لأخذ الحيطة والحذر، واستبعاد فكرة العودة لنزاهلهم في هذا التوقيت. وإنه، أعلنت قوات حكومة الوفاق مقتل مدني برصاص ميليشيات حفتر في منطقة «عين زارا» جنوب شرقي طرابلس، في خرق آخر لوقف

وكانت قوات حكومة الوفاق الليبية، أعلنت الثلاثاء، خرق ميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر لوقف إطلاق النار لليوم الثالث على التوالي، بعد إطلاقها قذائف عشوائية في محوري «الرملة» و«صلاح الدين»، جنوبي العاصمة طرابلس. ورد ذلك على لسان المتحدث باسم القوات الحكومية الليبية، محمد قنونو، في الإيجاز الصحافي اليومي الذي تنشره المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» العسكرية. وقال إن «عصابات حفتر أطلقت بعض القذائف عشوائياً خلف خطوطنا باتجاه الأحياء السكنية في محوري الرملة وصلاح الدين، جنوبي طرابلس». وأشار إلى أن قوات حكومة الوفاق ردت على مصادر النيران. وأضاف: «هوقتنا لا تزال ترصد تحشيداً المرتزقة مجرم الحرب، مع تحليق للطيران المسيير الأجنبي في معمل العاصمة طرابلس». وشدد على أن القوات الحكومية على جاهزية تامة للرد بقوة على ميليشيات حفتر. ودعا قنونو الأهالي النازحين لأخذ الحيطة والحذر، واستبعاد فكرة العودة لنزاهلهم في هذا التوقيت. وإنه، أعلنت قوات حكومة الوفاق مقتل مدني برصاص ميليشيات حفتر في منطقة «عين زارا» جنوب شرقي طرابلس، في خرق آخر لوقف

الاتحاد الأوروبي يندد بـ«تدخل تركيا وروسيا عسكرياً في ليبيا» ويفكر في إرسال بعثة حفظ سلام

إحاطة أمام مجلس الشيوخ الإيطالي الأربعاء، وكانت مصادر أوروبية قالت إن إرسال مهمة حفظ سلام من الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا «غير مستعدة»، ولكنها ليست واقعية في الوقت الراهن الذي لا يزال مبكراً جداً. وستكون مهمة البعثة هي وقف التدخل الخارجي، ومنع منجحة بحق المدنيين، ومنح الاتحاد الأوروبي صورة موحدة ودورا قيادياً في الأزمة الليبية، حسب دي مايو. وأضاف أن وقف إطلاق النار، رغم هشاشته، هو خير إيجابى لأنه شرط لا غنى عنه لانطلاق الحوار السياسي، ولهذا السبب رحبت إيطاليا بالمبادرة الروسية للتوصل إلى اتفاق رسمي بين فايز السراج وخليفة حفتر، وأحاطت

ليبيا إلى أوروبا. وأعرب رئيس الدبلوماسية الأوروبية عن أمله في أن يقضي المؤتمر الدولي، المقرر عقده في برلين يوم الأحد، إلى إيجاد حل للنزاع الليبي. وقال رئيس مستكون لدينا أخبار سارة، وربما لا. ولويجي دي مايو، إن الاتحاد الأوروبي، بدفع من إيطاليا، بدأ التفكير في إرسال بعثة حفظ سلام أوروبية لمراقبة وقف إطلاق النار في ليبيا. ونشر إلى أن إرسال تلك البعثة سيأتي بعد طلب صريح من الليبيين، وفي إطار البعثة الرسمية الدولية المنصوص عليها في الأمم المتحدة، حسب كلمته في

في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، متابعاً، لا يمكننا أن نقبل بأن يتكرر نفس الوضع في ليبيا، كما أنهم البلدون به الانخراط عسكرياً في ليبيا بإرسال أسلحة ومرترقة، مكملاً: هناك المزيد والمزيد من الأسلحة والمرترقة. وأوضح المسؤول الأوروبي أنه وفقاً للمعلومات الاستخباراتية، هناك سوريون ومقاتلون من الشرق الأوسط جاؤوا للقتال في هذا المعسكر أو ذاك. ودعا بويرل الأوروبيين إلى التخط على انقساماتهم، والانخراط بشكل أكبر في إيجاد حل لإنهاء النزاع الدائر في ليبيا، محذراً من أنه إذا تدهور الوضع فقد ينتقل مئات الآلاف من الأشخاص الذين يعيشون ويعملون في ليبيا

إحاطة أمام مجلس الشيوخ الإيطالي الأربعاء، وكانت مصادر أوروبية قالت إن إرسال مهمة حفظ سلام من الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا «غير مستعدة»، ولكنها ليست واقعية في الوقت الراهن الذي لا يزال مبكراً جداً. وستكون مهمة البعثة هي وقف التدخل الخارجي، ومنع منجحة بحق المدنيين، ومنح الاتحاد الأوروبي صورة موحدة ودورا قيادياً في الأزمة الليبية، حسب دي مايو. وأضاف أن وقف إطلاق النار، رغم هشاشته، هو خير إيجابى لأنه شرط لا غنى عنه لانطلاق الحوار السياسي، ولهذا السبب رحبت إيطاليا بالمبادرة الروسية للتوصل إلى اتفاق رسمي بين فايز السراج وخليفة حفتر، وأحاطت

إحاطة أمام مجلس الشيوخ الإيطالي الأربعاء، وكانت مصادر أوروبية قالت إن إرسال مهمة حفظ سلام من الاتحاد الأوروبي إلى ليبيا «غير مستعدة»، ولكنها ليست واقعية في الوقت الراهن الذي لا يزال مبكراً جداً. وستكون مهمة البعثة هي وقف التدخل الخارجي، ومنع منجحة بحق المدنيين، ومنح الاتحاد الأوروبي صورة موحدة ودورا قيادياً في الأزمة الليبية، حسب دي مايو. وأضاف أن وقف إطلاق النار، رغم هشاشته، هو خير إيجابى لأنه شرط لا غنى عنه لانطلاق الحوار السياسي، ولهذا السبب رحبت إيطاليا بالمبادرة الروسية للتوصل إلى اتفاق رسمي بين فايز السراج وخليفة حفتر، وأحاطت

قائد الأركان الجزائري يتفقد الوحدات على الحدود الليبية ويؤكد أن الجيش سيحافظ على سلامة وأمن البلاد



السعيد شنقريحة

وكان قد أشرف، الثلاثاء، على تنفيذ تمرين تكتيكي (مناورة) بالذخيرة الحية، الذي أطلق عليه اسم «بركان 2020»، والذي نفذته وحدات اللواء 41 مدرع، مدعومة بوححدات جوية، وذلك في اليوم الثاني من زيارته للناحية العسكرية الرابعة. وتضم الناحية العسكرية الرابعة قطاعات و وحدات عسكرية تعد الأهم في البلاد، والتي تقع على عاتقها مهمة تأمين حقول النفط في الجنوب، وكذلك حماية الشريط الحدودي مع ليبيا، والذي يمتد على قرابة 1000 كيلومتر. وأشار بيان لوزارة الدفاع إلى أن اللواء سعيد شنقريحة تابع في ميدان الرمي والمناورات للقطاع العمليتي شمال -شرق إن أمانس، عن كتب، مجريات العمليات التي قامت بها الوحدات البرية والجوية المشاركة في التمرين تتقدمها طائرات الاستطلاع الجوي». وأوضح البيان أن «هذا التمرين يهدف إلى الرفع من القدرات القتالية والتعاون بين مختلف الأركان، فضلا عن تدريب القيادات والأركان على التحضير والتخطيط وقيادة العمليات في مواجهة التهديدات المحتملة». وأبرزت أن هذه الأعمال التي اتسمت فعلا باحترافية عالية في جميع مراحلها وبمستوى تكتيكي وعملياتي ممتاز، يعكس القدرات القتالية العالية للأطقم والقادة في كافة المستويات،

وكان قد أشرف، الثلاثاء، على تنفيذ تمرين تكتيكي (مناورة) بالذخيرة الحية، الذي أطلق عليه اسم «بركان 2020»، والذي نفذته وحدات اللواء 41 مدرع، مدعومة بوححدات جوية، وذلك في اليوم الثاني من زيارته للناحية العسكرية الرابعة. وتضم الناحية العسكرية الرابعة قطاعات و وحدات عسكرية تعد الأهم في البلاد، والتي تقع على عاتقها مهمة تأمين حقول النفط في الجنوب، وكذلك حماية الشريط الحدودي مع ليبيا، والذي يمتد على قرابة 1000 كيلومتر. وأشار بيان لوزارة الدفاع إلى أن اللواء سعيد شنقريحة تابع في ميدان الرمي والمناورات للقطاع العمليتي شمال -شرق إن أمانس، عن كتب، مجريات العمليات التي قامت بها الوحدات البرية والجوية المشاركة في التمرين تتقدمها طائرات الاستطلاع الجوي». وأوضح البيان أن «هذا التمرين يهدف إلى الرفع من القدرات القتالية والتعاون بين مختلف الأركان، فضلا عن تدريب القيادات والأركان على التحضير والتخطيط وقيادة العمليات في مواجهة التهديدات المحتملة». وأبرزت أن هذه الأعمال التي اتسمت فعلا باحترافية عالية في جميع مراحلها وبمستوى تكتيكي وعملياتي ممتاز، يعكس القدرات القتالية العالية للأطقم والقادة في كافة المستويات،

وكان قد أشرف، الثلاثاء، على تنفيذ تمرين تكتيكي (مناورة) بالذخيرة الحية، الذي أطلق عليه اسم «بركان 2020»، والذي نفذته وحدات اللواء 41 مدرع، مدعومة بوححدات جوية، وذلك في اليوم الثاني من زيارته للناحية العسكرية الرابعة. وتضم الناحية العسكرية الرابعة قطاعات و وحدات عسكرية تعد الأهم في البلاد، والتي تقع على عاتقها مهمة تأمين حقول النفط في الجنوب، وكذلك حماية الشريط الحدودي مع ليبيا، والذي يمتد على قرابة 1000 كيلومتر. وأشار بيان لوزارة الدفاع إلى أن اللواء سعيد شنقريحة تابع في ميدان الرمي والمناورات للقطاع العمليتي شمال -شرق إن أمانس، عن كتب، مجريات العمليات التي قامت بها الوحدات البرية والجوية المشاركة في التمرين تتقدمها طائرات الاستطلاع الجوي». وأوضح البيان أن «هذا التمرين يهدف إلى الرفع من القدرات القتالية والتعاون بين مختلف الأركان، فضلا عن تدريب القيادات والأركان على التحضير والتخطيط وقيادة العمليات في مواجهة التهديدات المحتملة». وأبرزت أن هذه الأعمال التي اتسمت فعلا باحترافية عالية في جميع مراحلها وبمستوى تكتيكي وعملياتي ممتاز، يعكس القدرات القتالية العالية للأطقم والقادة في كافة المستويات،

وكان قد أشرف، الثلاثاء، على تنفيذ تمرين تكتيكي (مناورة) بالذخيرة الحية، الذي أطلق عليه اسم «بركان 2020»، والذي نفذته وحدات اللواء 41 مدرع، مدعومة بوححدات جوية، وذلك في اليوم الثاني من زيارته للناحية العسكرية الرابعة. وتضم الناحية العسكرية الرابعة قطاعات و وحدات عسكرية تعد الأهم في البلاد، والتي تقع على عاتقها مهمة تأمين حقول النفط في الجنوب، وكذلك حماية الشريط الحدودي مع ليبيا، والذي يمتد على قرابة 1000 كيلومتر. وأشار بيان لوزارة الدفاع إلى أن اللواء سعيد شنقريحة تابع في ميدان الرمي والمناورات للقطاع العمليتي شمال -شرق إن أمانس، عن كتب، مجريات العمليات التي قامت بها الوحدات البرية والجوية المشاركة في التمرين تتقدمها طائرات الاستطلاع الجوي». وأوضح البيان أن «هذا التمرين يهدف إلى الرفع من القدرات القتالية والتعاون بين مختلف الأركان، فضلا عن تدريب القيادات والأركان على التحضير والتخطيط وقيادة العمليات في مواجهة التهديدات المحتملة». وأبرزت أن هذه الأعمال التي اتسمت فعلا باحترافية عالية في جميع مراحلها وبمستوى تكتيكي وعملياتي ممتاز، يعكس القدرات القتالية العالية للأطقم والقادة في كافة المستويات،

وكان قد أشرف، الثلاثاء، على تنفيذ تمرين تكتيكي (مناورة) بالذخيرة الحية، الذي أطلق عليه اسم «بركان 2020»، والذي نفذته وحدات اللواء 41 مدرع، مدعومة بوححدات جوية، وذلك في اليوم الثاني من زيارته للناحية العسكرية الرابعة. وتضم الناحية العسكرية الرابعة قطاعات و وحدات عسكرية تعد الأهم في البلاد، والتي تقع على عاتقها مهمة تأمين حقول النفط في الجنوب، وكذلك حماية الشريط الحدودي مع ليبيا، والذي يمتد على قرابة 1000 كيلومتر. وأشار بيان لوزارة الدفاع إلى أن اللواء سعيد شنقريحة تابع في ميدان الرمي والمناورات للقطاع العمليتي شمال -شرق إن أمانس، عن كتب، مجريات العمليات التي قامت بها الوحدات البرية والجوية المشاركة في التمرين تتقدمها طائرات الاستطلاع الجوي». وأوضح البيان أن «هذا التمرين يهدف إلى الرفع من القدرات القتالية والتعاون بين مختلف الأركان، فضلا عن تدريب القيادات والأركان على التحضير والتخطيط وقيادة العمليات في مواجهة التهديدات المحتملة». وأبرزت أن هذه الأعمال التي اتسمت فعلا باحترافية عالية في جميع مراحلها وبمستوى تكتيكي وعملياتي ممتاز، يعكس القدرات القتالية العالية للأطقم والقادة في كافة المستويات،

عشرات القتلى والجرحى... ونقل معتقلين إلى سجون في المملكة

قمع مجنديين يمنيين تمردوا ضد قائد معسكر موال للسعودية في صعدة

تعر - القدس العربي - من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر عسكرية يمنية أن مجنديين يمنيين ضمن لواء عسكري سعودي في محافظة صعدة على الحدود الشمالية لليمن مع السعودية، أعلنوا تمردهم عن القيادة السعودية للمعسكر التي واجهتهم بالرصاص الحي لإخماد تمردهم، وسقط جراء ذلك العشرات من القتلى والجرحى من المجنديين اليمنيين.

وأوضح مصدر عسكري لـ«القدس العربي» أن «سبب تمرد المجنديين اليمنيين عن القيادة السعودية راجع إلى إدارة القيادة العسكرية غير الكفؤة وغير المهينة لعسكر لواء الفتح التابع للسلطات السعودية حيث يقود المعسكر الشيخ السلفي اليمني الموالي للسعودية، رداد الهاشمي، والذي كان أودى بحياة أكثر من 3000 عسكري يمني، ومثلهم الأكرانية الأسبوع الماضي، مما أودى بحياة 176 شخصاً كانوا على متنها.

وأفاد منشور انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي «قادمون إلى الشوارع»، وحث الناس على الانضمام للتظاهرات على مستوى البلاد احتجاجاً على «حكومة سارقة وفاصلة».

وذكر المصدر بأن «السلطات السعودية لم تكترث بما ارتكبه الهاشمي من قتل عسكري ذريع، لفقدانه المؤهلات العسكرية، وإعادته إلى قيادة ذات المعسكر، وواصلت دعمه مادياً وعسكرياً لتجنيد المزيد من الشباب اليمنيين الذين اضطرتهم الحاجة والظروف المعيشية الصعبة جراء الحرب الراهنة إلى الانخراط في هذا المعسكر، مقابل راتب محدود بالعملة السعودية».

وأرجع أسباب تمرد المجنديين اليمنيين إلى رفضهم للسياسة التي ينتهجها الهاشمي، إذ لا يبالي بحياة المجنديين ولا براعي شروط السلامة المهنية لهم، ما يعني تكرار الزج بهم إلى الحفرة دون أي اعتبار لحياتهم أو سلامتهم.

وبت أحد المجنديين مقطع فيديو، من داخل معسكر لواء الفتح في صعدة، أثناء وقوع حالة التمرد ويسمع فيها بشكل واضح أصوات هتافات المجنديين وهم يهتفون «لا رداد بعد اليوم... لا رداد بعد اليوم» ونسب موقع «المصدر أولاً» إلى مصدر من داخل المعسكر قوله إن «رداد الهاشمي وجه بقمع المحتجين الذين وصفهم بالتمرديين، حيث

القضاء على الفئحة التي دبرت بليل» في إشارة إلى حالة التمرد من قبل المجنديين ضد قيادة اللواء».

وقالت في بيان رسمي نشره المركز الإعلامي التابع للمحور: «بفضل القيادة العسكرية، ودعم التحالف العربي، تم إخماد نار الفئحة التي حاول البعض من ضعاف النفوس والمأجورين والمدفوعين من جهات مشبوهة إشعالها في محور كتاف خلال الـ72 ساعة الماضية».

وأوضح أن «إشعال الفتن وسفك الدماء والفوضى والتخريض والتكتلات المشبوهة حزبية أو مناطيقية أو سلالية أو قبلية داخل المؤسسة العسكرية الخروج على ولا الأمر من الحكام والقيادات العسكرية كلها جرائم تعاقب عليها القوانين الشرعية والمدنية والعسكرية».

وأوضح أن «هذه الطرق والأساليب مرفوضة رفضاً قاطعاً من جميع أفراد المجتمع ومكوناته الوطنية على امتداد الخارطة الجغرافية للجمهورية اليمنية»، في إشارة إلى حالات التمرد والاحتجاجات التي شارك بها مئات الجنود داخل لواء الفتح التابع لمحور كتاف.

«العضو الدولية» تندد ب«القمع العنيف»... وروحاني: لا يمكن حكم البلاد من قبل تيار سياسي واحد

«قادمون إلى الشوارع»... دعوات لتظاهرات متواصلة في إيران

... ومستشفيات رفضت استقبال مصابين برصاص الامن

لندن - القدس العربي - وكالات:

دعا الإيرانيون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأربعاء، لتظاهرات جديدة بعد أسبوع من إسقاط طائرة ركاب ساعين إلى حملة مستمرة على القيادة الإيرانية.

ويظم متظاهرون أغلبهم من الطلاب، احتجاجات يومية في طهران ومدن أخرى منذ يوم السبت عندما اعتُرفت السلطات، بعد نفيها على مدى أيام، بإسقاط طائرة الركاب الأوكرانية الأسبوع الماضي، مما أودى بحياة 176 شخصاً كانوا على متنها.

وأفاد منشور انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي «قادمون إلى الشوارع»، وحث الناس على الانضمام للتظاهرات على مستوى البلاد احتجاجاً على «حكومة سارقة وفاصلة».



تظاهرة سلمية إيرانيين يحملون الورد والأمن يرد بقنابل مسيلة للدموع والرصاص المطاطي

يخص مجلس صيانة الدستور طلبات جميع المرشحين للتأكد من ولائهم للدولة.

وزاد: «الشعب سيدنا، ونحن في خدمته».

وأضاف في تصريحات عقب اجتماع الحكومة: «الشعب هو سيدنا ونحن خدمه. يجب على الخادم أن يعامل سيده بتواضع ودقة وازمائه». وقال: «الشعب يريد التأكد أن السلطات تتعامل معه بصدق وازمائه وشفقة».

وأضاف: «لا يمكن حكم البلاد من قبل تيار سياسي واحد فقط، البلد للجميع».

وأظهرت تسجيلات مصورة آلاف المتظاهرين يتجمعون في الأيام الأربعة الماضية في مختلف المدن الإيرانية، واحتشد عدد كبير منهم أمام جامعات. وكان ميدان آزادي في وسط طهران مركزاً للاحتجاجات كذلك، لكن من الصعب تقدير نطاق الاحتجاجات والاضطرابات بسبب القيود المفروضة على التغطية الإعلامية المستقلة.

ولم تورد وسائل الإعلام المرتبطة بالحكومة سوى القليل من التفاصيل عن الاحتشادات.

ونفت الشرطة إطلاق النار على المتظاهرين، وقالت إن الضباط تلقوا تعليمات بضبط النفس، وقالت الهيئة القضائية إنها اعتقلت 30 شخصاً، لكنها ستبدي تسامحاً مع «الاحتجاجات القانونية».

ونكرت وكالة فارس الإيرانية شبه الرسمية للأنباء، أن الحرس الثوري احتجز شخصاً نشر مقطع فيديو على الإنترنت الأسبوع الماضي عن صاروخ يضرب الطائرة.

واعترف الحرس الثوري بأن أحد أفرادها أسقط الطائرة.

وسادت موجة غضب في البلاد بسبب تأخر الجيش أياماً قبل اعترافه بإسقاط الطائرة التابعة للخطوط الجوية الأوكرانية. ويتساءل الناس لماذا سمح للطائرة بالإقلاع

في وقت يشهد توترات شديدة.

وشنت إيران ضربات صاروخية على أهداف أمريكية في العراق قبل ساعات من تحطم الطائرة رداً على قتل قائد عسكري بارز في ضربة أمريكية بطائرة مسيرة في العراق يوم الثالث من يناير/كانون الثاني.

ونكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، مساء الثلاثاء، أن لقطات سجلتها كاميرا أمنية أظهرت أن صاروخين انطلقا بفارق 30 ثانية، أصابا الطائرة بعد إقلاعها. وقال مسؤولون في المخابرات الأمريكية إن بصرمة حرارة لصاروخين زادت في التاسع من يناير/كانون الثاني.

رداً الفلفل

ونكرت وسائل إعلام إيرانية أن كندا، التي قتل 57 من مواطنيها في تحطم الطائرة، أرسلت محققين إلى إيران حيث تفقدوا موقع التحطم، أمس الثلاثاء.

وأصيب العديد من المتظاهرين في إيران بجروح جراء إطلاق قوات الأمن أعيرة نارية من بنادق ضغط في 11 و12 كانون الثاني/يناير، كما أكدت، أمس الأربعاء منظمة «العفو الدولية»، منددة باستخدام «غير قانوني للقوة»، وبالقمع «العنيف» لتظاهرات سلمية.

وأكدت المنظمة المركزية في لندن، في بيان، أن قوات الأمن الإيرانية لجأت أيضاً إلى استخدام «الرصاص المطاط والغاز المسيل للدموع ووذات الفلفل لتفريق المتظاهرين»، مشيرة إلى أنها استندت في تقريرها إلى مقاطع فيديو صور موثقة وشهادات ضحايا وشهود عيان.

ولجأت قوات الأمن الإيرانية كذلك إلى

استخدام العنف الجسدي مثل «الركل والكم والضرب بالهراوات وقامت بتوقيفات تعسفية»، حسب المنظمة.

وأكد فيليب لوثر، المسؤول في منظمة العفو لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: «من القطيع قمع قوات الأمن بهذا الشكل العنيف تظاهرات سلمية لأشخاص يطالبون بالعدالة، ويعبرون عن غضبهم من السلطات».

وأشارت المنظمة في بيانها إلى أن بعض المصابين خضعوا لعمليات جراحية لاستئصال شظايا الخراطوش الذي أطلقته قوات الأمن، وهو نوع من السلاح يستخدم عادة في صيد الوحوش وغير ملائم إطلاقاً للاستخدام في عمليات حفظ النظام».

وتحدّثت كذلك عن معلومات تفيد بأن قوات الأمن حاولت نقل بعض الجرحى إلى مستشفيات عسكرية.

ورفضت بعض المراكز الطبية في طهران استقبال الجرحى، مؤكدة لهم أن قوات الأمن ستقوم بتوقيفهم إذا اكتشفت أنهم متظاهرون، وفق المنظمة.

ونقلت العفو الدولية عن ماهسا، وهي شاهدة عيان، قولها إن «الوضع في طهران حالياً مؤلم أكثر من الموت، يقومون بقتلنا ببطء». وحسب فيليب لوثر، «على السلطات الإيرانية أن تضع حداً وبشكل فوري للقمع، وأن تضمن بأن تمارس قوات الأمن أقصى درجات ضبط النفس، واحترام حق التعبير والتظاهر السلمي».

وأضاف: «يجب حماية الموقوفين من التعذيب والأشكال الأخرى من إساءة المعاملة، ويجب الإفراج عن أوقوا تعسفاً».

إيران ترفض «اتفاق ترامب» بديلاً عن النووي

وباريس تدعو طهران لاحترام التزاماتها

لندن - القدس العربي - وكالات:

رفض الرئيس الإيراني، حسن روحاني، اقتراحاً لإبرام اتفاق جديد أطلق عليه اسم «اتفاق ترامب» يهدف لحل النزاع النووي، قائلاً إن هذا عرض «غريب»، كما وانتقد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، معتبراً أن الأخير دائم النكوص عن تعهداته.

وكان رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، قد دعا ترامب، أول أمس الثلاثاء، إلى صياغة اتفاق جديد يحل محل الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 لضمان عدم امتلاك الجمهورية الإسلامية سلاحاً نووياً.

وأكد ترامب اتفاقه مع جونسون على أن «اتفاق ترامب» ينبغي أن يحل محل الاتفاق النووي، وفي خطاب بثه التلفزيون، طالب روحاني واشنطن بالعودة إلى الاتفاق النووي الذي انسحبت منه في 2018.

ويدعو الاتفاق إلى رفع العقوبات الدولية المفروضة على إيران مقابل الحد من برنامجها النووي، وإعادة واشنطن، منذ انسحابها من الاتفاق، فرض عقوبات لوقف صادرات إيران النفطية في إطار سياسة «الضغط القصوى».

وتقول الولايات المتحدة إن هدفها هو إجبار طهران على قبول اتفاق أشمل يضع قيوداً أكبر على نشاطها النووي ويخلص برنامجها للصاروخ الباليستية وينهي حروبها بالوكالة في المنطقة. وقالت إيران إنها لن تتفاوض طالما ظلت العقوبات مفروضة عليها.

وأخذت إيران خطوات تدريجية للترجع عن التزاماتها بموجب الاتفاق، مما دفع بريطانيا وفرنسا وألمانيا إلى اتهامها رسمياً، أول أمس الثلاثاء، بانتهاك بنود الاتفاق.

وقال روحاني: «لا أعلم كيف يفكر السيد رئيس الوزراء هذا في لندن، يقول دعونا نترك الاتفاق النووي ونفعل خط ترامب».

وتابع: «إذا اتخذتم الخطوة الخطأ فسوف تضرم، اختاروا الطريق الصحيح. الطريق الصحيح هو العودة إلى الاتفاق النووي».

وتنفي إيران أي نية لامتلاك سلاح نووي، وتقول إن انتهاكاتها للاتفاق يمكن العدول عنها إذا رفعت واشنطن العقوبات.

وأوضح روحاني: «كل أنشطتنا تجري تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وذكر وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، بأن الاتفاق النووي الإيراني في خطر بعد ما تردد عن انتهاكات طهران له، لكنه أضاف أن أية قض النزاع التي فعلتها بلاده وبريطانيا وألمانيا تستهدف حل المشكلات دبلوماسياً.

وقال لودريان في جلسة برلمانية: «إيران تفرغ الاتفاق من مضمونه على نحو مستمر، وهو في خطر، ويتعين على إيران احترام التزاماتها مثلما تفعل نحن».

وذكر وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، بيّن أن الاتفاق النووي ما زال قائماً، وأضاف على هامش مؤتمر في نيودلهي: «لا، لم يمت، لم يمت».

لكنه أبلغ المؤتمر أن انسحاب ترامب من الاتفاق يجعل التفاوض مع واشنطن لا معنى له.

وقال: «لدينا اتفاق أمريكي انتهكته الولايات المتحدة. إذا أصبح لدينا اتفاق بمرمه ترامب، إلى أي مدى يمكن أن يستمر؟»، وفي أكبر خطوة لتقليص التزامها بالاتفاق أعلنت إيران، في الخامس من يناير/كانون الثاني، تخليها عن كافة قيود تخصيب اليورانيوم المنصوص عليها في الاتفاق. وردت بريطانيا وفرنسا وألمانيا على ذلك أول أمس الثلاثاء بتفعيل آلية فض النزاع التي يشتملها الاتفاق، مما قد يؤدي إلى إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على إيران.

وصفت إيران هذه الخطوة بأنها «خطأ استراتيجي».

وقال وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن منوتشين، إن واشنطن تتوقع الآن «إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة سريعاً»، على إيران نتيجة للخطوة الأوروبية.

ونكرت الدول الأوروبية الثلاث أن ذلك ليس هدفها.

وانتقد روحاني الأوروبيين لعدم وفوفهم في وجه ترامب، وتتهمهم إيران بالنكوص عن تعهداتهم بإيجاد سبيل للالتفاف على العقوبات الأمريكية.

ويأتي هذا التصعيد في الملف النووي في وقت بلغت فيه المواجهة العسكرية بين واشنطن وطهران ذروة جديدة.

وقتل الولايات المتحدة قائداً عسكرياً إيرانياً بارزاً في ضربة جوية بطائرة مسيرة في بغداد في الثالث من يناير/كانون الثاني، وردت طهران قبل أسبوع بضربات صاروخية على أهداف أمريكية بالعراق، ولم يصب أي أمريكي في هذه الضربات، لكن بعد ساعات أسقطت إيران طائرة مدنية أوكرانية في حادث أقرت به السلطات ووصفته بأنه خطأ مأساوي.

وأكد روحاني على موقف إيران القائل منذ وقت طويل بأن السلام لا يمكن أن يتحقق في الشرق الأوسط إلا إذا انسحبت الولايات المتحدة من المنطقة.

وقال: «الجنود الأمريكيون ليسوا آمنين اليوم في المنطقة. لا نريد أن يحدث انعدام للأمن في العالم. نريدكم أن ترحلوا من هنا لكن ليس بالحرب. نريدكم أن ترحلوا عن المنطقة بذكاء وهذا من مصلحةكم». إلى ذلك، قالت ألبانيا إنها قررت طرد اثنين من الدبلوماسيين الإيرانيين على خلفية ما وصفته «أنشطة تتعارض مع وضعها (الدبلوماسية)».

وقال القائم بأعمال وزارة الخارجية الألبانية، جين كاجا، في بيان تم توجيه «طلب» إلى الممثلين الإيرانيين بمغادرة أراضيها جمهورية ألبانيا فوراً، «دون الكشف عن مزيد من التفاصيل». وقالت صحيفة ديلي جازيت إكسبريس الألبانية إن هناك شكوكاً حول قيام الدبلوماسيين الاثنتين بممارسة أنشطة تتعلق بالإرهاب في الشرق الأوسط وأوروبا، وأنهما يعرضان أمن ألبانيا القومي للخطر.

روسيا: ميديفيد يستقيل... وبوتين يرشح هيئة الضرائب الفدرالية لرئاسة الحكومة

موسكو - القدس العربي - وكالات:

رشح الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، رئيس هيئة الضرائب الفدرالية الروسية، ميخائيل ميشوستين، لتولي منصب رئيس الوزراء الجديد للبلاد، بعد تقديم دميتري ميديفيد استقالته من المنصب.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بيان للمكتب الإعلامي للرئيس، أن بوتين أجرى «لقاء عمل» مع ميشوستين واقترح عليه تولي منصب رئيس الحكومة، وأضاف الكرملين أن بوتين، وبعد تلقي الموافقة من قبل ميشوستين على الاقتراح، «أحال ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء إلى مجلس الدوما»، ويترأس ميشوستين (53 عاماً) هيئة الضرائب الفدرالية منذ أبريل/نيسان 2010، ويعمل في الأجهزة الحكومية الروسية منذ العام 1998.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن مسؤولين في البرلمان الروسي (الدوما) قولهم إن المجلس سيتخذ

قراره اليوم الخميس بشأن ما إذا كان سيصادق على اختيار ميشوستين رئيساً للوزراء من عدمه.

قدم ميديفيد استقالته إلى بوتين الأربعاء، حسبما أفادت وكالات أنباء «تاس» و«انترفاكس» الروسيات.

وقال بوتين مع ميديفيد بعدما ألقى الرئيس خطاباً تلفزيونياً عن حالة الأمة، اقترح فيه تعديل الدستور لمنح البرلمان القدرة على تعيين رئيس الوزراء. وفي الوقت الحالي يعد اختيار رئيس الوزراء من صلاحيات الرئيس.

وأوضح أن تعيين رئيس مجلس الوزراء وفريقه الوزاري يجب أن يتم من قبل مجلس الدوما، ولا يحق للرئيس رفض الترشيحات المقدمة من المجلس.

وأضاف: «اقترح منح مجلس الدوما حق الموافقة والتصديق على ترشيح رئيس الوزراء وفريقه الوزاري، وهنا سيكون من واجب الرئيس أن يعيّنهم ولا يحق للرئيس رفض المقترحات (بهذا الشأن) التي قدمها مجلس الدوما».

وقال ميديفيد: «في هذا السياق، من الواضح، أننا كحكومة، يجب أن نمنح رئيس البلاد الفرصة لاتخاذ كل الإجراءات الضرورية».

ووجه بوتين ميديفيد بالاستمرار في القيام بدور رئيس الوزراء إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

وقال بوتين، في تصريحات تلفزيونية سيبتم تعيين ميديفيد في منصب نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي، الذي يترأسه بوتين.

ولم يتضح بعد موعد إجراء الاستفتاء.

كما اقترح أن يسمح لرؤساء البلاد في المستقبل أن يتولوا الرئاسة لولايتين فقط، بدلاً من ولايتين «متتاليتين»، كما ينص الدستور حالياً.

ولفت إلى أنه يجب أن يكون للرئيس الحق في تحديد أولويات وأهداف عمل الحكومة والحق في إقالة رئيس الوزراء ونوابه في حال مخالفتهم للقانون أو فقدان الثقة.

النواب الأمريكي يوافق على حالة

القرار الاتهامي بحق ترامب إلى الشيوخ

واشنطن - أ ف ب : وافق مجلس النواب الأمريكي في تصويت أمس الأربعاء، على حالة القرار الاتهامي بحق الرئيس دونالد ترامب إلى مجلس الشيوخ، استعداداً لبدء المحاكمة لعزله، المتوقع أن تبدأ مطلع الأسبوع المقبل. وحظي القرار بتأييد 228 نائباً وعارضه 193 عضواً في مجلس النواب الذي يسيطر عليه الحزب الديمقراطي، والذي كان باشر التحقيقات بحق ترامب في أيلول/سبتمبر، قبل أن يوجه إليه تهمتي استغلال السلطة وعرقلة عمل الكونغرس. ورجح مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية أن لا تستغرق محاكمة ترامب أمام مجلس الشيوخ في محاولة لعزله أكثر من أسبوعين.

وقال المسؤول رفضاً لكشف هويته، «استبعد جدا أن يستمر الأمر أكثر من أسبوعين»، لافتاً إلى أن البيت الأبيض يتوقع أن يبرء مجلس الشيوخ ذو الغالبية الجمهورية الرئيس سريعاً.

حزب الأهالي؛ لا تعبثوا ببطاقات التموين فهي الحائط الأخير لملايين الفقراء وتطوير الأداء في دواوين الحكومة صرح من خيال حملة تعريض ضد أثيوبيا بسبب سد النهضة... الدروس الخصوصية انتشرت وارتفعت أسعارها بلا رقيب

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 15 يناير/كانون الثاني، استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس وزراء إيطاليا ليحث الأزمة الليبية وتسويتها سلميا، استعدادا لمؤتمر برلين المقبل. واهتمت الصحف والقنوات الفضائية في التركيز على تطور المناورة «قادر عشرين وعشرين» أكبر استعراض لقوة الجيش في القتال في ثلاث جبهات في وقت واحد، شمالا في البحر المتوسط، وغربا على الحدود مع ليبيا، وجنوبا نحو السودان والبحر الأحمر بمشاركة فروع الجيش، الطيران والبحرية والقوات البرية، ولوحظ مشاركة المنطقة العسكرية المركزية، أي القاهرة في المناورة، بتأمين كل المؤسسات، في إشارة واضحة إلى أنه تم القضاء نهائيا على الإرهابيين فيها، وتأمين الأنفاق التي تربط الضفتين الغربية والشرقية لقناة السويس، والعمليات موجهة بطريقة غير مباشرة لتركيا. أما أهم ما يتصل بالنظام فهو المحادثات التي تتم في واشنطن مع إثيوبيا والسودان، بشأن قواعد ملء خزان سد النهضة، لأن هاجس مشكلة ليبيا زال. أما الأهم بالنسبة لفئات الشعب فهو خطر قيام الحكومة بإلغاء السلع المدعومة وإحلال البديل النقدي محلها. وامتحانات الفصل الأول والثاني الثانوي، وإقرار مجلس النواب تعديلات على قانون النقفة. أما أشقاؤنا الأقطاب فانهمو بالا اجتماعه وعقد وزير التنمية المحلية محمود شعراوي مع رجل الأعمال القبطي منير غيور ليحث الاستعدادات لافتتاح مسار العاطلة المقدمسة، ليكون حدثا دوليا وتقديع التسهيلات والخدمات على طول الطرق للساحلين، وإلى ما عندنا...

برنامج تكافل

ونبدأ بالحكومة وخطتها في إلغاء دعم السلع للاسر الفقيرة وتحويله إلى دعم نقدي، وهو ما يثير مخاوف فئات عديدة تستفيد من دعم السلع، بينما الحكومة ترى فيه إهدارا لألاف الملايين من الجنيهات سنويا، ويستفيد منه القادرون، وهي قضية عاجلها في «الأهرام» عبد الفتاح الجبالي الخبير الاقتصادي ورئيس مجلس إدارة الأهرام الأسبق، بالأرقام وقال: «الحديث يدور حول دعم السلع التموينية، خاصة أن الأنواع الأخرى، تم تقليصها بالفعل، سواء للمنتجات البترولية أو الكهرياء أو المياه، ونظرا لأهمية هذه المسألة في ضوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة حاليا، التي من أبرزها ارتفاع معدلات الفقر إلى نحو 33% في عام 2017 و2018 ولطبعيتها وخطورتها وتأثيراتها الشديدة على شرائح المجتمع الفقيرة، فإنه يجب أن يتم حوار مجتمعي حولها، وهذا يرى البعض التحول لدعم النقدي المشروط، قد نجح تماما في ضوء تطبيق برنامجي تكافل وكرامة، الذي بدأ تنفيذه في يناير/كانون الثاني 2015، وتحدد قيمة المبلغ المستحق بكل برنامج على حدة فتكافل 425 جنيها للأسرة، بالإضافة إلى منحها لسك لتعديف في مراحل التعليم من 60-80-100 جنيه شهريا بعد أقصى ثلاثة تلاميذ للأسرة الواحد، بالإضافة إلى زيادة شهرية بعد أقصى 100 جنيه، وقد ارتفعت قيمة هذا الدعم من 1460 مليون جنيه عام 2015-2014 إلى 12 مليار جنيه ختامي 2017/2018 وذلك توسع عدد المستفيدين منه ليصل إلى 22 مليون أسرة، وتعد البطاقات التموينية هي الوسيلة الأساسية التي يتم بها توفير السلع المدعومة للمواطنين، عبر إي محددة تتحكم في الأسعار، مع ملاحظة أن عدد المستفيدين من البطاقات التموينية قد هبط من 716 مليون فرد في إبريل/نيسان 2016 إلى نحو 64 مليونا في يوليو/تموز 2019.

كاريكاتير

وقد فطنت جريدة «الأهالي» وحزب التجمع اليساري المعارض للمقلب الذي تعده الحكومة فاخبرتنا الرسامة مسحر أنها توجت لمقابلة أحد الوزراء فسمعتة يقول لمزيم له في الهاتف؛ فرصة والناس مشغولة بالحرب العالمية الثالثة تغير الدعم العيني لنقدي.

الغضب الشعبي

كما نشرت جريدة «الأهالي» أيضا نص بيان الحزب المعارض لخطة الحكومة وجاء فيه: «التصرجات الصادرة من مجلس الوزراء حول دراسة إمكانية تحويل الدعم العيني إلى نقدي لا تثير سوى إثارة للفظ والبلبلة، فضلا عن مراكمة الغضب الشعبي المتراكم ضد السياسات الاقتصادية والاجتماعية الحكومية ولا تؤدي إلا إلى الإفصاح عن نية بعض الدوائر الحكومية في السبر على طريق إلغاء ما تبقى للفقراء باعتبارها «الباقية التي تستند زير» الفقراء، والتي تحفظ كرامتهم وكرامة الطبقة الوسطى، بعد إلغاء النسبة الأكبر من دعم الطاقة الكهريائية والغاز والمحروقات والمياه، وارتفاع فاتورة الحياة اليومية لشرائح واسعة من المواطنين. إن تكرار الحديث عن دراسة التحول إلى الدعم النقدي -الذي كان قد اختلف- لا معنى له طالما أن الدراسات لم تبدأ بعد، ولم تصل إلى نتيجة تؤكد جدوى هذا التحول، فلماذا يتم طرح مثل هذا الحديث؟ هل هناك في أروقة الحكومة من يتصور أن مثل هذه الأمور المعيشية يجوز طرحها كإعلانات اختيار؟ إن مثل هذا العيب لا نتيجة له سوى إثارة غضب المواطنين، وإشغال الأثرياء فلا تعبثوا ببطاقات التموين فهي الحائط الأخير للملايين من الفقراء وبدلا من إثارة للفظ حولها بحكاية تحويل الدعم العيني إلى نقدي، فكروا في كيفية تطويرها وتحسينها لتكون أداة لمواجهة الفقر ودعم الفقراء، فكروا في تعزيرها بآليات جديدة لمواجهة قوضي الأسواق ومواجهة قوضي أسعار السلع وتناقض قيمة النقود وتزايد أعداد الفقراء».

ثورة الجياع

كما نشرت «الأهالي» تحقيقا اعدهته لجسوى إبراهيم عن هذه القضية جاء فيه: «انتقد الدكتور رشاد عبده الخبير الاقتصادي، فكرة تحويل الدعم العيني للخبز إلى دعم نقدي، مشفيرا إلى أن وزير التموين قام بحدف مواطنين قوا قوام بطاقات التموين، ووضع شروطا غير عادلة، من يستهلك كهرياء ومن يمتلك سيارة يدعو إي إيصال الدعم للمستحقين والناس الغلابة، لم يتعرض ولكن دعوى يصل الأمر إلى لفة العيش ويصبح رفيع الغلابة غير قادر على شراء رغيف الخبز لسد جوعه وجوع أولاده، فالحكومة هكذا تتعرض على ثورة جياع، لافتا إلى أن المواطن الفقير سيأخذ الدعم النقدي ويشتري به السلع المحروم منها، ويظل طوال الشهر بدون خبز».

خطوات الغاز

أما وزير الكهرياء الدكتور محمد شاكر فقد طمأنا إلى قوة موقفنا بالنسبة للغاز، بعد اتفاق إسرائيل مع قبرص واليونان لإمدادهما بالغاز، ومنهما إلى باقي دول أوروبا، وإلى عدم وجود أي مشكلة بين مصر وتركيا بالنسبة للغاز، جاء ذلك في مقابلة أجرتها معه جريدة «الوطن» وشارك في الحوار رئيس تحريرها محمود مسلم وصاح إبراهيم ومارينا وروف، ومما قاله الوزير: «الاتفاق الذي حدث بين إسرائيل وقبرص واليونان لإنشاء خط غاز «بايست ميد»، عبارة عن كفرة تتناقش منذ 2015، وتمثل في ما خط أنابيب يبدأ من إسرائيل ويمر بقبرص واليونان، ثم يتجه إلى إيطاليا في نهايته، بهدف توصيل جزء من الغاز المكتشف من إسرائيل وقبرص إلى أوروبا، وأضاف وزير البترول في حوار، هذا الخط طوله نحو 1900 كيلومتر يمر أغلبه داخل المياه العميقة، وهو فكرة استراتيجية، لأن هذه الدول تفكر في وجود بديل لها لتحصل على عوائد أكثر من تصدير الغاز عبر خطوط الأنابيب كما أن أوروبا تحتاج إلى تنوع في مصادر، نحن لم نشترك في هذا الاتفاق لعدة أسباب أهمها، أننا لدينا البنية التحتية الخاصة بنا، وهذه البنية تعمل بشكل جيد ويتم من خلالها بالفعل تصدير كميات إلى أوروبا، وبالتالي لسنا في حاجة إلى المشاركة في الاتفاق، في رأيي أن إنشاء هذا الخط لم يكن ناديا أو منافسة لصر، لكن في حالة دخول مصر سيكون عامل إنجاز للمشروع، ونفسى رأي أيضا أن التسيب بالإعلان عن هذا المشروع من جانب الدول الثلاث، له أهداف سياسية، نحن في البداية كان لدينا اتفاق قبل ثورة يناير/كانون الثاني لتصدير الغاز إلى إسرائيل، لكنه توقف بعد الثورة وتداعيات الموقف في هذا الوقت، وكانت هناك قضايا تحكيم بيننا، لكن تم إنهاؤها وهي حلول متوازنة بين الطرفين، يمكن لصر استخدام الغاز الخاص بإسرائيل في حالة إذا احتاجت إليه تحت أي ظرف ما، لأنه من ضمن إستراتيجيات منتدى دول شرق المتوسط، الذي تم تأسيسه



فوت علينا بكرة

تطوير الأداء في دواوين الحكومة وانتهاء أو وفاة الروتين كان صرحا من خيال، كما يقول جهاد عبد المنعم في «الوقف»، وفي مجرد حلم حلما به جميعا، منذ تأسيس وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على يد الدكتور أحمد نظيف، حيث دنيا الإنترنت والأون لاين، والببر ليس والرفاهية بقي.

وعندما تم تكليف الدكتور أحمد درويش بوزارة التنمية الإدارية، لم يمه له من خبرة وعلم وكفاءة، كان على رأس الأولويات، هو قتل البيروقراطية والروتين وانتهاء العبارة العلية «فوت علينا بكرة أو سيد، وما يصاحبها من مرمة وشحطية في دواوين الحكومة. وبدأ الإصلاح ببغاء وتخلقا كثيرا عن دول بدأت بعدنا هذا المسار، وطبعاً كان السبب ليس في التطوير والتحديث، وإنما في عقول وإمكانيات البشر الذين تربوا ولديهم ثقافة البغاء والروتين والأخام والأوراق والاستيغاف والكلام العجيب ده كله، ولذلك لم يشعر الناس كثيرا بالفارق.

وكان دور وزارة التنمية الإدارية متشعبا ومختلطا وغرقت الوزارة في الروتين والبيروقراطية، وظلت غارقة رغم تولى عدد من الوزراء بعد درويش، كانت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على الجانب الآخر، تسابق الزمن للحاق بأحدث تكنولوجيا، حتى بعد نظيف وطارق كامل وعاطف حلمي وخالد نجم وباسر القاضي، وصولا إلى الدكتور عمرو طلعت، ولكن ظل دورها محصورا محاصرا في نقل التكنولوجيا، وليس التنمية البشرية والإدارية، وكان دورها في هذا المجال استشاريا أو مساعدا.

وحتى وقت قريب جدا كانت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات داعما من بعيد للمفات تطوير وميكنة قطاع التعليم وهو غيرهما الكثير من الملفات، وجاء قرار مجلس الوزراء يوم 8 يناير/كانون الثاني الحالي لوقف الاشتياك وإطلاق يد وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفورا تسلمت الوزارة كل الملفات، وتتواصل الانطلاقة الكبيرة في هذا المسار، لأن هناك ثقة كبيرة جدا في هذا الوزير الواضح ومدته، وطموحا غير محدود في ملف التحول الرقمي سيؤدي إلى قاشته من الإنجازات غير المسبوقة على كل الأصعدة و فقط علينا أن نتنظر ونرى..

سبب التخلف

وفي «المصري اليوم» طالب الدكتور محمد أبو الغار الأساتذة في كلية الطب والكاتب السياسي، بفصل الدين عن الدولة حتى يتحقق التقدم في مصر والاعتماد على العلم وحده وقال: «تعللنا من التاريخ أن النهضة الأوروبية بدأت حين خرجت الكنيسة من التدخل في نظام الحكم وأصبحت كنيسة دينية وليست سياسية، وأصبحت ترمع شؤون الناس روحيا ودينيا فقط، هذه حقيقة تاريخية معروفة، ولبنديا الخطوة الأولى نحو التقدم الحقيقي، فيجب أن نفضل الدين عن الدولة، فالدين لله والوطن للجميع وهو شعاع 1919 الذي وحد المصريين، وحاول بناء أول نهضة مجتمعية حديثة.

هذا الموضوع شديد الحساسية، الكثيرون يعتقدون أن سبب التخلف هو البعد عن الدين، والحقيقة أن سبب التخلف هو البعد عن العلم والتفكير العلمي، في ظروف سياسية صعبة، وفي ظل وجود عدة أجيال تربت على وسائل إعلام أقتعتها بأن حل مشاكل مصر الاقتصادية والصحية والأمنية، هو اللجوء إلى الدين حينئذ يكون من الصعب إقناع الناس بأن التفكير العلمي هو أساس التقدم. أعلم أن المصريين في معظمهم مسلمون وسنجييون شديدو الدين، وهو أمر بين الإنسان والخلق، وأجبب أن لا يؤثر سلبيا على العلم والتفكير العلمي، في ظروف سياسية صعبة، وفي ظل وجود عدة أجيال تربت على وسائل إعلام أقتعتها بأن حل مشاكل مصر الاقتصادية والصحية والأمنية، هو اللجوء إلى الدين حينئذ يكون من الصعب إقناع الناس بأن التفكير العلمي هو أساس التقدم.

باب التجديد مفتوح

وإلى «صوت الأهر» والدكتور عبد الفتاح العواري عميد كلية أصول الدين في جامعة الأزهر الذي شرح معنى التجديد، ومضى بدأ، فقال: «إن التجديد لا يعني إعادة النظر في النصوص الشرعية من كتاب أو سنة صحيحة، ثبتلقها عن المعصوم صلى الله عليه وسلم» وأضاف: ودعوى المخلفين الصادقين للتجديد، أتت على أيدي مصلحين كبار بعد فترات من الزمن، زعم فيها البعض بحسن نية أو عن عمد، أن باب الاجتهاد قد أغلق، وأنه لا أمل في التجديد، اللهم إلا ما كان من بعض الأئمة المحققين، من أمثال حجة الإسلام الغزالي عليه الرحمة، الذي يقول ما خلاصته «ومن موانع الفهم أن يكون قد قرأ تفسيراً، واعتقد أن لا معنى لكلمات القرآن إلا ما تناوله النقل عن ابن عباس ومجاهد، وأن ما وراء ذلك التفسير البراءي، فهذا من الحجج العظيمة»، ومن أمثال الفخر الرازي الذي يقول عند تفسيره لقول الله تعالى «وعاشروهن بالمعروف» (النساء 19)، وقد ثبت في أصول الفقه أن المتقدمين إذا تكروا وجها في تفسير الآية فذلك لا يمنع التأخرين من استخراج وجه آخر في تفسيرها، إلا وصارت الدقائق التي يستنبطها المتأخرون في التفسير مردودة.

فالتجديد باب مفتوح لكل من كان لهذا الهذ، جامعا للعلوم والأدوات التي تجعله صالحا للاجتهد والاستنباط، وهذا الإمام الشافعي، طلبت دلليا على حجية الإجماع فظفرت به في قوله تعالى «ومن يتناقض الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سيسيل المؤمن نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا» (النساء 115).

بمشاركة الدول المجاورة، أن يكون للدول الأعضاء مصادر أخرى وبدائل لتأمين احتياج الأسواق، بسبب أي مشكلة أو أزمة، لكن الهدف الأساسي من غاز إسرائيل هو تشغيل البنية الأساسية المصرية والخطوط المصرية وتصديره إلى الخارج، وقد تم التشغيل التجريبي للخطوط، لتناك منها لاستقبال الغاز، وتم الانتهاء من الاتفاقيات التجارية. تعمل في المياه الإقليمية الاقتصادية الخاصة بنا، كما أن ترسيم الحدود مع قبرص ساعد في البحث واستكشاف حقول منتجة مثل ظهر على بعد 200 كيلومتر من سواحل بورسعيد، كما نطرح مزايدات في البحر المتوسط من شرقه إلى غربه، حتى الحدود مع ليبيا وليبيا وإنتاجنا وتجارتنا في الغاز والبترول والكهرياء، لا تتعارض مع تركيا بالإضافة إلى ذلك نحن نؤمن حقولنا ومشاريع البترول الخاصة بنا بشكل كبير، بفضل القوات البحرية والقوات المسلحة، فنحن نعمل في سلام كما أن المشاكل التي في ليبيا لن تؤثر علينا، لأن حدودنا مستقرة ولا توجد أي مشكلة تخص الحدود البحرية الخاصة بنا، أو بالشركات العالمية في البترول».

تكلفة الحروقات

لكن الوزير بعد أن طمأنا جارجيا بالنسبة للغاز، فإنه أصابنا بالقلق بسبب الزيادات التي ستتم في الكهرياء وقال في حوار مع «الوطن»: «تبلغ فاتورة الدعم في الربع الأول من العام المالي 2020-2019 حوالي 72 مليار جنيه، ولو قمنا بحساب تلك القيمة بالنسبة لباقي السنة المالية ستكون قيمة الدعم في العام كله حوالي 28 مليار جنيه، أي يمكننا القول إن فاتورة الدعم خلال العام كله ستصل إلى نحو 30 مليار جنيه، وهو رقم جيد جدا، بعد أن كانت قيمة الدعم تبلغ 70 مليار جنيه في السابق، وخلال الموازنة الحالية كان المستهدف حوالي 53 مليارا للدعم، مساهم بتصحيح سعر الوقود، الذي تم بدء العمل به في يونيو/حزيران الماضي، في خفض فاتورة الدعم بهذا الشكل، فقد أخذت الدولة تعهدا بعدم إدخال تكلفة الحروقات في الدعم، وبدء عمل لجنة التسعير الثلاثي للوقود، التي تتجمع كل ثلاثة شهور لتحديد السعر المناسب للسعر العالمي وسعر الصرف وسعر التكلفة، بحيث يتواءم المواطن الآن سعر البنزين والسيارات بسعر التكلفة بدون وجود دعم لعمليها».

مجلس النواب

وإلى مجلس النواب وأعضائه ومناقشاته، حيث انتقد جلال دويدار في «الأخبار» تغيب الأعضاء ورغم تحذيرات رئيس المجلس الدكتور عيسى عبد العال وقال غاضبا: «لا من نهاية لتواصل ظاهرة عدم حضور جلسات مجلس النواب من جانب بعض الأعضاء؟ إن ما يحدث يمثل بكل المقاييس إخلال بالوطنية التي تفرضا هذه العضوية، الشيء الغريب هو عدم الانصياع لتكرار التهديدات من جانب الدكتور علي عبدالعال رئيس المجلس، يحدث هذا السلوك من جانب هؤلاء الأعضاء في تحد واضح لما تقتضيه لالة الأمانة القديمة، حين كانت في حالة فنية جيدة واستبدالها بأخرى، بدون الامتناع بجدوة تركيب هذه الأرصفة، وعدم الاهتمام بجدوة الأبحاث والزوايا الجسدية بها، وتركها بدون تحديث، الأمر الذي جعل بلاط «الإنترنول» حصرية لعربات الفول، وباعة الشوارع وأصحاب الجراجات، الذين يسبحون من هذه الأرصفة بصورة يومية، الغريب أن محافظة الجيزة أنفقت نحو 20 مليون جنيه على تطوير شارعى البطاح أحمد عبد العزى وشهبا، وكذلك فعلت في خطة تقرب من نصف مليار جنيه في أكثر من 24 منطقة وشارع تقريبا، إلا الوضع على الأرض لا إشراف، لا متابعة، لا معدل إنجاز حقيقي، فالأرصفة القديمة التي تم تدميرها وتكسيروها مازالت موجودة في الشوارع كما هي، ومعدلات الإنجاز والتفتيشية ومراجعة، وجوده عمليات الإصلاح والتركيب رديئة، بما يؤكد أن كل هذه الأموال التي يتم إنفاقها تذهب أدراج الرياح، بدون فائدة، وكان أولى أن يتم توجيهها إلى إصلاح وتطوير مدارس وتنمية المجتمعات التي وصلت لحالة «لا ترضى عدوا ولا حبيبيا»، كتبت أيضا وترصد بالصور والفيديو حالة الأرصفة الجديدة في عدد كبير من أحياء الجيزة، إلا أن المحافظة تعمل بمعدل أسرع لا أرى لا أتكل، فنحن أمام وقائع تستوجب المسائلة والمحاسبة، وعلى نواب البرلمان أن يمارسوا حقوقهم الدستورية في مساءلة الحكومة وما يتبعها من جهات تنفيذية، في أي يحدث في شوارع الجيزة، ما دامت المحافظة لا تسمح إلى كل هذه النداءات وكل تلك الأدلة والوقائع، وتعتف جهودها فقط في إزالة الإشغالات والجري خلف تروسبيلات الور في الشوارع وكراتين للاهالي بعد إغلاق محلاته، وإن كنا حقا مع إزالة الإشغالات والقضاء على مظاهر العشوائية، إلا أننا نرفض أن يكون كل نشاط الأحياء قائم على الإشغالات، فهناك أمور تهم الناس وتؤرقهم مثل التعليم والصحة وأعمدة الإثارة وانقطاع المياه، وخدمات المرور ونظافة الشوارع، وبلطجة الميكروباص، وعشرات المشكلات الملحة التي تحتاج إلى تدخلات فورية وعاجلة من الأجهزة التنفيذية. الدور الحقيقي للمحليات هو تنمية المجتمع والسعي نحو الارتفاع بمستوى جودة الحياة للمواطنين، وإحداث فترات في الخدمات التي يتمتع بها الجمهور والارتفاع بالمشهد الجمالي العام، وزيادة المساحات الخضراء، والقضاء على مظاهر القبح والعشوائية، وتحسين الجودة في كل منشأ يتم تأسيسه أو أي خدمة يتم استمتع بها المواطن، حتى نستطيع أن نبني واقعا جديدا مختلفا خلال الفترة المقبلة، فنحن في وقت لا يحتاج سوى الإنجاز والعمل ولا نملك رفاهية أن نضع جنيها واحدا هنا أو هناك، في غير حاجة، فهذا البلد الذي يلتصق نحو المستقبل، وتسعى حكومته إلى التطوير والتنمية، يجب أن يقف بالمرصاد لأي محاولات فساد أو إفساد».

تخريب

«حذر محمد أحمد طلطاوي في «الوطن السابع»، قبل عدة أسابيع مما يحدث في شوارع مناطق الدقي والمهندسين والجيزة من تخريب وتكسير نتيجة إزالة الأرصفة القديمة، التي كانت في حالة فنية جيدة واستبدالها بأخرى، بدون الامتناع بجدوة تركيب هذه الأرصفة، وعدم الاهتمام بجدوة الأبحاث والزوايا الجسدية بها، وتركها بدون تحديث، الأمر الذي جعل بلاط «الإنترنول» حصرية لعربات الفول، وباعة الشوارع وأصحاب الجراجات، الذين يسبحون من هذه الأرصفة بصورة يومية، الغريب أن محافظة الجيزة أنفقت نحو 20 مليون جنيه على تطوير شارعى البطاح أحمد عبد العزى وشهبا، وكذلك فعلت في خطة تقرب من نصف مليار جنيه في أكثر من 24 منطقة وشارع تقريبا، إلا الوضع على الأرض لا إشراف، لا متابعة، لا معدل إنجاز حقيقي، فالأرصفة القديمة التي تم تدميرها وتكسيروها مازالت موجودة في الشوارع كما هي، ومعدلات الإنجاز والتفتيشية ومراجعة، وجوده عمليات الإصلاح والتركيب رديئة، بما يؤكد أن كل هذه الأموال التي يتم إنفاقها تذهب أدراج الرياح، بدون فائدة، وكان أولى أن يتم توجيهها إلى إصلاح وتطوير مدارس وتنمية المجتمعات التي وصلت لحالة «لا ترضى عدوا ولا حبيبيا»، كتبت أيضا وترصد بالصور والفيديو حالة الأرصفة الجديدة في عدد كبير من أحياء الجيزة، إلا أن المحافظة تعمل بمعدل أسرع لا أرى لا أتكل، فنحن أمام وقائع تستوجب المسائلة والمحاسبة، وعلى نواب البرلمان أن يمارسوا حقوقهم الدستورية في مساءلة الحكومة وما يتبعها من جهات تنفيذية، في أي يحدث في شوارع الجيزة، ما دامت المحافظة لا تسمح إلى كل هذه النداءات وكل تلك الأدلة والوقائع، وتعتف جهودها فقط في إزالة الإشغالات والجري خلف تروسبيلات الور في الشوارع وكراتين للاهالي بعد إغلاق محلاته، وإن كنا حقا مع إزالة الإشغالات والقضاء على مظاهر العشوائية، إلا أننا نرفض أن يكون كل نشاط الأحياء قائم على الإشغالات، فهناك أمور تهم الناس وتؤرقهم مثل التعليم والصحة وأعمدة الإثارة وانقطاع المياه، وخدمات المرور ونظافة الشوارع، وبلطجة الميكروباص، وعشرات المشكلات الملحة التي تحتاج إلى تدخلات فورية وعاجلة من الأجهزة التنفيذية. الدور الحقيقي للمحليات هو تنمية المجتمع والسعي نحو الارتفاع بمستوى جودة الحياة للمواطنين، وإحداث فترات في الخدمات التي يتمتع بها الجمهور والارتفاع بالمشهد الجمالي العام، وزيادة المساحات الخضراء، والقضاء على مظاهر القبح والعشوائية، وتحسين الجودة في كل منشأ يتم تأسيسه أو أي خدمة يتم استمتع بها المواطن، حتى نستطيع أن نبني واقعا جديدا مختلفا خلال الفترة المقبلة، فنحن في وقت لا يحتاج سوى الإنجاز والعمل ولا نملك رفاهية أن نضع جنيها واحدا هنا أو هناك، في غير حاجة، فهذا البلد الذي يلتصق نحو المستقبل، وتسعى حكومته إلى التطوير والتنمية، يجب أن يقف بالمرصاد لأي محاولات فساد أو إفساد».

إشكاليات التابلت

«أحداث امتحانات منتصف العام الدراسي في المدارس والجامعات، التي تهتم بها أكثر من 20 مليون أسرة مصرية، فرضت علينا مجددا كما يرى ذلك الدكتور محمد بسيوني في «الوطن»، أن نبحث عن الإجابات للأسئلة المعلقة طوال الألفية الماضية.. ماذا فعلنا في إشكاليات التعامل مع «التابلت»، اللوح الإلكتروني، حيث تدنى الخدمات الإلكترونية التي تؤدي إلى ضعف وانقطاع وتذبذب شبكية الإنترنت، التي تمثل عصب التعلم عن بعد؟ وإلى أين وصلت جهود الدكتور مصطفى مدبولي رئيس الوزراء، التي عدت بها الدكتور طارق شوقي وزير

الشاعر اليمني محمد اللوزي في «قهقهات الفتى الأخرس»: قصائد على قارعة الوطن المنكوب

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

ما تزال قصيدة النثر العربية على امتداد تاريخها، تنكسر في نسقها النوعي، من خلال تجارب ضمن أجيال أجادت الاشتغال عليها، بوعي يُدرِك ماهية وخصوصية هذا الوعاء الشعري. وقد استطاعت أجيال هذه القصيدة أن تُقدم نتاجاً تجاوز بها جدلية شعريتها، إذ أفتتوا أن الشعر يبقى في ما يأتي به الوحي على لسان الشاعر، أيا كان الوعاء، بل إن هذه القصيدة تبقى أكثر الأوعية امتحاناً لمهارة الشاعر وجمال الشعر،

إذ تواجه التحدي بدون أوزان وقوافٍ وإيقاعٍ موسيقي.

قد يكون هناك ثمة استسهال في التعامل مع هذه القصيدة لدى بعض الشعراء الشباب، لكن هذا لا يُقلل أو يُغني ما تجلّى واقعا، بل إن من بين هذه التجارب ما يؤكد عبقرية وخصوصية هذه القصيدة،

واليمن مثل بقية البلدان العربية مزّت فيها هذه القصيدة بمحطات ويتعاقب عليها أجيال، وبرز وبيرز في كل جيل أسماء

عزّزت من حضورها، بمن فيهم جيل الشعراء الشباب، ومن بين هؤلاء يبرز الشاعر محمد محمد اللوزي في ديوانه الرابع الصادر حديثاً عن «دار ميارة» في تونس بعنوان «قهقهات الفتى الأخرس»، صاحب تجربة

مغايرة نقرأ فيها قصيدة النثر بروح جديدة جدا تحمل توقيع صاحبها، إذ لا يشبه فيها أحد.

على عتبة عنوان الديوان نقف على أبرز ملامح رؤيته، فهو لم يختر عنوان أحد النصوص عنواناً للديوان، بل اختاره من سياق أحد النصوص، وأراد به التعبير عن محتوى الديوان كاملاً، فالديوان يبدو كأنه يوح ساخر لغتي لا تتاح له حرية التعبير، فكان الشعر وسيلته لقول

ما لا يستطيع قوله في غير الشعر، وهنا سنجد القصيدة حاملة لموقف الشاعر من واقعه وما تعيشه بلاده جراء الحرب، فالشاعر لم يبتعد عن اليمن، ولم يقترّب منه كثيراً، ليُبقى للدلالة مدى أوسع للتخليق في أفاق المعاناة، مستخدماً في ذلك مبنئ بسبباً لكنه يراوح معنى متنعا، وهو أسلوب أجاد الشاعر توظيفه، وهذا العنوان وعناوين ديوانه السابقة تكشف، أيضا، عن ملامح آخر تتميز به التجربة، فالسرديّة والتكثيف مساران يضيئان معا في سياقاته الشعرية عنوانا ومثنا، ضمن اشتغالات مغايرة على رؤى جديدة. ضم الديوان 57 نصا، جاء بعضها قصيرا ومكتفا



محمد اللوزي

وأقرب للشذرات، لكن مجمل النصوص يؤكد خصوصية التجربة في علاقتها بالقصيدة الجديدة والاشتغال على رؤى أجد، فوجد الشاعر في كل نص ممسكا بالفكرة معنا في البوح دلاليا، إزاء ما يعيشه ويتعايش معه في وطنه المنكوب بحرب ظالمة. لقد كان الشاعر بهذا لا يُغني حقيقة الحاجة لهذه العلامات في الكتابة والفراء... وهي حاجة قائمة في العربية وفي غيرها من اللغات. عودا إلى نصوص الديوان حيث نجد أن الحزن بقي يلف ثيمة الوطن ومعاناته، وقد أراد الشاعر فرض مسافة بين حزنه وبوحه، مشتغلا على غير الباشرة، مرتفعا بذلك بقيمة الدلالة... يقول

وأقرب للشذرات، لكن مجمل النصوص يؤكد خصوصية التجربة في علاقتها بالقصيدة الجديدة والاشتغال على رؤى أجد، فوجد الشاعر في كل نص ممسكا بالفكرة معنا في البوح دلاليا، إزاء ما يعيشه ويتعايش معه في وطنه المنكوب بحرب ظالمة. لقد كان الشاعر بهذا لا يُغني حقيقة الحاجة لهذه العلامات في الكتابة والفراء... وهي حاجة قائمة في العربية وفي غيرها من اللغات. عودا إلى نصوص الديوان حيث نجد أن الحزن بقي يلف ثيمة الوطن ومعاناته، وقد أراد الشاعر فرض مسافة بين حزنه وبوحه، مشتغلا على غير الباشرة، مرتفعا بذلك بقيمة الدلالة... يقول

في نص «أحجار الدومينو»: مثلما تتساقط أحجار الدومينو تتساقط البلاد تباعا حتى جحرها الفراغ ولم يبق أحد ولم يعد ثمة حجر واقف أو بلاد

ومما يميز نصوص الديوان على الصعيد الفني قدرة الشاعر على استخدام السرد في شعرية ظلت عالية بإيقاعاتها النبوية وانساقها المعنوية... يقول في نص «سلك الصواب»:

قرعت أبوابا مغلقة ونمت في عتباتها ولم تفتح أشرت بأصابعي صوب نساء ولم يلتفتن حتى أنهم عليّ وحي وليبت ما يطوع نفسه لأجل جفني

سرت من تلقائي صوبه ورأيت صوابا شاهقا أو خطأ نذر وهجه لوعتاء روعي

وبموازاة حضور الحزن يكون الألم، حيث ينتقل الشاعر بين صور المعاناة في وطنه، جراء الحرب والحصار... فعلى صعيد مشكلة إغلاق المطارات واستخدام مقفلة القذائف والتعاونيد

كيف له أن يعود كيف له أن يعود

وسماؤه مقلقة بالقذائف والتعاونيد كيف لهذا الوطن الغريب في أرضه وفي منفاه

أن يعود إلى منفي آخر في بلاده وهو بهذا يقف مستنكرا ما كان قد أقره في نص سابق متناسلا: كيف يمكن لليمني، وهو غريب في وطنه وفي منفاه، أن يعود لبلاده، وقد صارت منفي

أخرى لثناثة الوطن/ المواطن والوطن/ المنفي. والدلالة هنا تحتاج أطالة لا يتسع لها المكان.

صدرت للشاعر ثلاثة ديوانين شعرية، «الشباب تهتر... العنكبوت يبتهج» عام 2001، و«إجازة جيري» عام 2008، و«حبة خال في ساق الفراشة» عام 2015.



سلمان الحساني

الله تعالى، عن قصد أو غير ذلك. وفي هذا السياق أيضا، يرى اليوسني أن أصدق بيت شعر قالته العرب هو قول لبيد بن ربيعة في الجاهلية: «ألا كل شيء ما خلا الله باطل». ويرى اليوسني أيضا، في هذا الموضوع، أن الصدق في المثل ضروري، فإن أفضل المثل صدقه وأحكامه وأجزءه. ويبيح اليوسني الافتخار والتمدح والمبالغة والتزييد والغلو، على الرغم من كونه يبحث على الصدق.

وشكلت قضية القدم والحداثة صراعا فكريا بين أنصار كل من القدم والحداثة، وكانت أسباب الصراع اجتماعية وسياسية ودينية عقديّة وفنية إبداعية، فالقدم هو الانصياع للتراث وتقبله والسير على منواله، والحداثة هي الانسلاخ من ترسيبات الماضي والاهتمام بما يصدره الغرب والافتتاح عليه بشكل لافت للنظر. ولكن اليوسني، يؤثر النهج القديم على الحديث، وذلك من جهات البناء والأسلوب، ثم جهة اللفظ والمعنى؛ فبالنسبة لجهة إظهار النهج القديم على مستوى البناء، فإن اليوسني سار على النمط القديم من حيث الأسلوب والعبارة والتكثيف من الأمثال والتكثيف الاستعاري والبدعي، وصعوبة التشبيه والإحساس. أما من حيث إظهار النهج القديم من جانب اللفظ والمعنى فإن اليوسني يعتدل بين رقة الألفاظ الحضريّة ونصاعة الألفاظ البدوية.

المنثور والمنظوم:

إن النقاش حول أسبقية النثر أو الشعر قد بدأ منذ مدة بعيدة (مع الجاحظ في المشرق واليوسني في المغرب)، ويتفق أغلب أهل العلم أن النثر أسبق من الشعر، وهو أصل الكلام، لأن الإنسان احتاج إلى الكلام العادي للتواصل في ما بينه، ولما احتاج التعبير عن همومه وتخليد أفراده وأتراحه عمل على صياغة فن من خلال الكلام، هو «فن الشعر»، ويميز طه حسين في النثر بين النثر المبجل العادي الذي يستعمله جميع الناس في تواصلهم، والنثر الفني الذي ينتمي إلى حقل الأدب. أما رأي اليوسني، وهو المهيم عندنا، فيجسم في هذه المسألة ويرى أن النثر هو أصل الكلام، بخلاف الشعر الذي لجّح به.

الدفاع عن الشعر:

ظهر الكثير من القادحين في الشعر انطلاقا من بعض المسوغات التي جعلوها أساسية في ذلك، ومن ذلك هجاء بعض الشعراء المخضرمين للرسول صلى الله عليه وسلم، أو مبالغة بعض الشعراء في المدح، والآيات 223-226 من سورة الشعراء والآية 68 من سورة يس. وللدفاع عن الشعر انطلق اليوسني من علاقة الشعر بالحكمة ووظيفته الاجتماعية وكذا إنشاده في المساجد في صدر الإسلام (عهد الرسول «ص»)، ثم تنوع وظائف الشعر ما بين التزبية والتعليم ومعرفة الأنساب، وهو أداة لفهم القرآن والسنة.

* باحث مغربي

قضايا التراث المغربي عند الحسين أيت مبارك

المنطق، فإنه بلا شك فلسفي، ويتناقص الكاتب في هذا المفهوم إشكالية علاقته بالفلسفة، فهو يطرح أسئلة مستفزة وعميقة، كما يعبر عن شواغل إنسانية وإشكالات فلسفية عديدة. ووجه الاختلاف بينهما (الشعر والفلسفة) هي أن الفلسفة تفكير منظم وتامل منهجي صادر عن العقل، بخلاف الشعر الذي لا يعدو أن يكون وهما وخيالا كما يقول رينيه



الحسين أيت مبارك

اللفظ والمعنى:

هذه القضية من القضايا الأكثر تعقيدا التي شغلت القدماء، كما يعتقد يوسف حسين بكار، ولعل الملامح الأساسية لرؤية اليوسني إلى هذه القضية، تتشكل من خلال التحرز عن اللفظ الخسيس، بإخضاع الألفاظ إلى الانتحال الدقيق، حتى لا تتحرف عن سياقها، ثم التركيز والصياغة والانسجام بالإلام بعلم النحو وعلم البلاغة اللذين لا مناص للشاعر من التمكن منهما، إضافة إلى سلامة المقصد ووضوحه، ويقدم الحسين أيت مبارك مقصدية اليوسني الكبرى المتمثلة في القيام بوظائف العبودية، ومثال ذلك دالته الشهيرة، التي كان الطريق إلى الله مقصدها المركزي ونفسها المهيم. إلى جانب هذا تأتي صحة المعنى، وتجنب الاستحالة والتناقض من جهة، ولا محدودية المعاني من جهة أخرى، ثم الوقوف بين مقتضيات النص والخلفية الاعتقادية، حيث جذب المنحى الصوفي اليوسني، وفرض عليه الاهتمام بالمعاني الباطنية.

الصلق والكذب:

أثيرت هذه القضية بإلحاح كبير في النقد العربي القديم، وتم التمييز من خلالها بين الصدق الواقعي والصدق الفني، والكذب الأخلاقي والكذب التخيلي؛ ومما يندّم في هذه المسألة هو، تسمية المدوح بأسماء

المنطق، فإنه بلا شك فلسفي، ويتناقص قضايا من التراث المغربي، من خلال كتاب «قضايا النقد والتلقي في التراث المغربي» للحسين أيت مبارك، ويتصور هذا الأخير حول تجربة أدبية معروفة في التراث المغربي والعربي، هي شخصية «أبي علي الحسن اليوسني» رحمه الله، وما تتسم به من أخلاق وهمة وعلم وعمل وجهر بالحق ونصرة له، حيث كانت لتثقافته الموسوعية وحللاته الكثيرة وواقع عصره أثر كبير في إبراز شخصيته الثقافية والعلمية، لذلك أشتهر بقدرات ذاتية تؤهله لأن يكون واحدا من كبار العلماء المسلمين في عصره، حتى سماه بعض الباحثين بأخ العلماء المغاربة على الإطلاق.

كما أثرت فيه البيئة الطبيعية والاجتماعية والسياسية وقراءاته المتنوعة، حتى تكفل بمهمة الإصلاح الاجتماعي بسبب الجهل الذي برز في المجتمع المغربي، وكانت له آثار وخيمة على واقعه. ومن جانب آخر، فإن اليوسني - بحكمته - بنى تصوره الخاص للعلم والعلماء، على النحو التصاعدي التالي: العامة - العلماء - العلماء العاملون - العلماء العاملون المخلصون. أما موسوعية

اليوسني الثقافية والعلمية فإنها من البيهيات لدى الباحثين، فقد ترك أثرا علميا وأدبيا وافرًا من جهة، وعرف عنه حفظ القرآن الكثير من الأشعار من جهة ثانية، فتحقق للناس حوله، وبما أن الكتاب المتناول يقدم بعض القضايا النقدية المفهومية، والقضايا

القرائية الاستقبالية في التراث المغربي، من خلال نموذج اليوسني، فإنه يؤسس للمفاهيم الكبرى التي سبقت عليها الكتاب، وذلك من خلال عين اليوسني رحمه الله؛ فالنقد عنده هو حصر عمل الناقد في الاحتكام إلى القوانين التي يميز بها جيد الشعر من رديئه، وظاهرة الشعراء النقاد لا تعدو أن تكون عامل قوة في الأدب، وسواء انتصر الشعراء أم النقاد، فإن النص يفسر بين ذاتية الناقد ورؤية الشاعر، مهما كبر الجدل حول هذه الثنائية (الشعراء النقاد).

ويعمل الكاتب الحسين أيت مبارك على بناء المفاهيم الكبرى، أو القضايا النظرية - بتعبيره - التي يتأسس عليها خطاب اليوسني، وهي - مفهوم الشعر - اللفظ والمعنى - الصدق والكذب - القدم والحداثة - المنثور والمنظوم - الدفاع عن الشعر. والملاحظ أنها تقاطع والنقد الأدبي القديم في المشرق العربي، خاصة في المذمة الأدبية للمرزوقي في شرحه لديوان الحماسة لأبي تمام الطائي؛ ولا غر أن

المغاربة تأثروا بالمشاركة في الخطابات الفكرية والإنتاجات الأدبية، وكان التلاقح بينهما قائما على المستوى الثقافي من جهة، وعلى المستوى الحضاري والتاريخي من جهة أخرى، وسنعرض تلك المفاهيم / القضايا على النحو الآتي:

مفهوم الشعر:

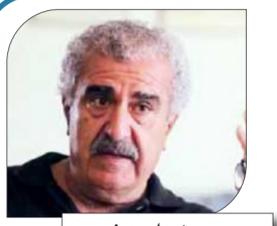
تعددت واختلقت وتنوعت تعريفات الشعر باختلاف المرجعيات والخلفيات والرؤى، والحال عند اليوسني أن مفهوم الشعر ينهل من عدة مشارب حتى يبنى، فهو علم، لأن الأدب على رأس العلوم، وهو من العلوم الفلسفية، لأنه كلام يبني على الوهم والإيهام، ولأنه يتفقا ظلال

هو نوتر صامت ذلك الذي تحولت إليه الرواية في ظنّها الأخير. لم يبق شجار بين أفرادها ولم يخضب أحد من أحد، لكن الرواية بدأت تظهر فساد ذلك العيش، حين انضم آخرون عديدين من شبان وشابات ليقيموا في ذلك المنزل بدأ كما لو أن تلك الغوضى، التي اشتدت فيها الجميع، تجاوزت حدّ التلهّي والمليش العادي. لكن مع ذلك ظلت نبرة الرواية هادئة. بدأ بافيزه، كاتب الرواية، في مجرى التسلسل العادي، ذلك غير المشوّق، كأنه يدفّع قراءة إلى البحث عن معنى يمكن وراء ذلك السرد البطني، حيث لا شيء يغامح فعلا ولا شيء يتغيّر. لكن بلوغ ذلك المعنى الخبيء ظل صعبا، بل ربما اندفع القارئ، وهو يقبل الصخات، إلى تصور أن هذا السرد العوي على التقدم إلى الأمام يمكنه أن يستمر متطاولا من دون نهاية، من دون أن يصل إلى ما يسعى إلى الإفصاح عنه، لكن الروائي لم يلبث أن وجد ضالته في مرض السلس الذي أصاب به صاحب البيت، بولي، الذي ابتقى الدم فجأة من رثيته ليملا فراشه وسريده، وهو ما أمّد الرواية بجرعة دم قوية، على الرغم من أن ذلك جرى في الصفحات الأخيرة منها.

لم يسبق لي أن شاهدت اقتباس الخرج الإيطالي فيتوريو كورتافاني للرواية (عام 1985)، جاعلا فيلمه تحت العنوان ذاته: «الشیطان فوق التلال». ربما لو أتاحت لي تلك المشاهدة لأمكن لي مشاركة قارئ آخر في استبطان ما سعت الرواية إلى إبلاغه. لكن هناك ما يُقنع القارئ المتسائل عن أهمية الرواية وأثرها في الأعمال الروائية الإيطالية، التي ظهرت بعدها، وهو يتمثل بشهادة إيتالو كالفينو، الذي كان قد أعلن أن «بافيزه هو الكاتب الإيطالي الأهم، والأكثر عمقا، والأشد تعقيدا في زماننا، ولم تتوقف تلك الشهادة عند كالفينو وزمنه، فما هو أميرتو إيكوي يقول. بعد عقود، أن بافيزه هو أحد الكتاب الأساسيين في إيطاليا.

رواية تشيزره بافيزه «الشیطان فوق التلال» صدرت عن دار المتوسط بترجمة كاسد محمد في 237 صفحة - 2019.

* روائي لبناني



حسن داوود

يوميات بلا معنى لمرهقين عادين

رواية «الشیطان فوق التلال» هي الثانية في ثلاثية تشيزره بافيزي «الصفيف الجميل»، لا الثلاث، فكل واحدة منها مستقلة عن الأخرى. لكنها تشترك في كون الصفيف هو المجال الزماني والمكاني لكل منها، كما في كون الشخصيات فيها هم جميعا في عمر ما قبل النضوج، أو في عمر بدايات تحقّقه.

هو الصفيف إذن، ذلك الذي في روايات وأعمال سينمائية كثيرة، يمثل حداً فاصلا في مسيرة شخصياتها.

تتذكر دائما فيلم The Go Between الذي اقتبسه جوزيف لوزي في 1971 عن رواية ك. ب. هارولدي، التي تسبب في وصف مشاعر صني، مقبل على المراهقة، فيما هو يُدفع للقيام بدور حامل الرسائل بين عاشقَيْن. أما هنا، في رواية «الشیطان فوق التلال»، فأخذ الصفيف الشبان الثلاثة، من حيث يقيمون في مدينة تورينو إلى منطفة ريفية هي «تل الكريبو». هناك، بضيافة أهل الرواية أن تضعنا على شفير احتمالات حدوثه، وقت ما كان هؤلاء مقيمين في المدينة (تورينو).

أما الفتاة الوحيدة التي ظهرت لهم هناك، وهم في الريف، فتلك التي بدأ أنها حبيبة أوريسته، وربما زوجته المستقبلية، لذلك لا يعدو ظهورها أن يكون تكملة للحياة البريئة الوداعة.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

في تلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

هو صيف هادئ أعين الروائي بافيزه في وصف يومياته، منتظبا في التعتني بالأماكن الطبيعية التي تنقل بينها الشبان، ثم في سرد مجريات حياتهم اليومية، التي لا تعد بتبدل سريع. ولم صيف عادي يعيشه شبان عاقلون يلهون على مسافة كبيرة من أي احتمال خطر قد يكون معرضا له كل من هم في مثل أعمارهم، سواء أتى هذا الخطر من الخارج أو أتى من انفعالهم وهو أجسامهم. صحيح أنهم كانوا، بسبب العمر الذي هم فيه، قريبين مما سيكون مستقبلهم، لكنهم في الوقت نفسه متناسلون لذلك المستقبل ولاهون عنه.

لكن ذلك سيستغير عند انتقالهم، هم الثلاثة، إلى منزل قريب للشاب «بولي» الذي كانوا قد التقوه من قبل في تورينو. كان بولي هذا من أسرة واسعة الثراء، وهذا ما جعل رحلاتهم في الطبيعة أشبه بالتنقل في حديقة ملقحة بمنزل، الريفي أيضا. لكن لا أهل هنا في هذه الجنة المعزولة، فقط صديقهم بولي وتلك المرأة التي سرعيا ما علموا، متناقضين، أنها زوجته. وبمجرد أن يتبين الثلاثة أن علاقة بولي وزوجته غير مستقرة، بل ومؤقتة، ذهبت براءة الإقامة باتجاه الظن والشك، بالتدريج اكتشف الراوي، وهو أحد الثلاثة، أن علاقة تربط بين صديقه أوريسته وتلك المرأة، أما زوجها فكان غير مكتوث ولا منتهب لما يحدث حوله، لا نشغاله بالشرب والتعكير بمعنى الحياة والجدوى من عيشها.

خيول الفنان التشكيلي العراقي عباس الزهاوي... حيوية الرمز والأسطورة



جاسم عاصي*

التعبير عن سياقات الواقع، وتضمر دعوة إلى عدم الخضوع والضعف أمام معوقات الوجود، مهما تعددت وسائله، فالرمز هنا على حيوية واضحة في التعبير عن ظواهر إنسانية.

منطقاً للإنسان عواطف، فالخيول مثلها، باعتبارها كانت تمتلك حساً مرفهاً، من هذا المنطق عكس لنا الفنان أنفة الثنائية (الحصان + الفرس) وهما في خلوة. وقد تعامل من أجل ذلك بالألوان الدالة على عاطفة ورومانسية فائقة، نرى أن هذه الالتفاتة لم تكن عفوية فحسب، بل إنها تحققت عبر رؤية فكرية جمالية خاصة.

الجسد الذي عليه الخيول، هي الرشاقة وعلامات القوة، فهي خيول تنتمي إلى الطبيعة، أي غير مدججة، تتعامل مع الطبيعة بقوة بيئية، اكتسبت رشاقته من الطبيعة، وسعة الحرية، الفنان عمل على تجسيد ما يلقي تدينيهاً، فهي خيول بأهبة جسدية، وقوام متراس، أي غير مترهل.

خيول تنطلق إلى الأمام- تتوازن مع الطبيعة في لون أجسادها، الرمادي يطغي على كل مكونات الصورة، تتسحب الخيول بقوة بانطلاق نحو مكان لا يؤشر سوى إلى المكان اللائق أو الآتي.

خيول كما هي النساء في جماليها وغنجها واعتزازها بالوجود، لتلتصق بالطبيعة، لأنها المنطق الأساس لوجودها، تمارس كل فعاليات الأنسنة، ومنها الغزل والتحب، حيث يظهرها الفنان على حرك أدب على لغة الفرس والحصان، بأهبة إنسانية، وغزل إنساني، ثنائية مثيرة ومؤثرة.

الفنان يتعامل مع الوجود الحيواني، كما لو أنه عالم قريب وإنساني، وهذا ما يتأسس من يؤر متعددة، تقرب العالين، وتزدهما شراً، والذي يلعب دوراً في هذا زهو الألوان، وتوازنها، وقدرتها على الكشف عن خفايا الأجساد، سواء كانت تستقر أو تجري في كل الاتجاهات، إن تحت الخيول في (خيول الزهاوي) ينطلق من الاهتمام المتميز لهذا العالم الربح الذي شكل ولعا فنياً.

* ناقد عراقي



حركة الأزمنة التي تخلق أجيالاً ضمن مقولة (أنت لا تدخل النهر مرتين) أي تعامل بدائلتك مستمر ومتواصل مع مستجدات الأزمنة، والخيول طبيعة الألوان المستخدمة لتجسيد هذا المنحى مساهم في خلق المعنى المقصود، إذ لا يمكن فصل البنية الموضوعية عن الفنية، فهما في تضافر مستمر، فانتقل لخيول اللوحة عقته الصياغات اللونية، وزادت من حراك الخيول.

الجرى على سرعة، وهي سمة دالة على الإصرار للوصول، أو تفادي خطر ملاحق، وهي سمة لحركة تطلب تركيز الإمكانات الفنية والموضوعية لصالح إنتاج معنى أكثر شمولية للحركة، كما أن تشكيل أجساد الخيول فنياً، أظهر الحراك على قسوة، ساهمت برشقة الفنان على ترك اللون على فعالية موضوعية وجمالية سامية.

لعل التوثب من أجل اجتياز العقبة، واحدة من علامات قوة الجسد، فقد كانت خيول الفنان في هذا الضرب من التعبير أكثر قوة بما تمتلكه من بلاغة



الزهاوي يوظف الحصان من منطق تعدد الأشكال من الحركة، وبهذا أنتج مجموعة أساليب تعبيرية على رمز هو أساساً حيوي ومتحرك الدلالة.

إن بنية الفنان الفكرية تلعب الدور في تطوير دالة الرمز خلال اختيارات متعددة خاضعة لرؤية فكرية، وهذا الذي خلقه الفنان أعطانا حالات مختلفة ضمن منظومة تشير إلى دوافع فكرية، فالفنان ومنتج النص ينظر بفضى إلى ما يجري في زمانه ومكانه، لكن الذي يميزه هو خلق علاقته التي تميزه عن أقرانه من جهة، ومن جهة أخرى، يمتحن عطاء زمانه ومكانه، وتلك هي خاصية

العاير خلال فكر الفنان، وهنا يمكنه عبر نظراته المتوالي للخيول التي احتوتها لوحات الزهاوي، أقول (خيول الزهاوي)، منطلقاً لا من اعتبارات مباشرة أحدثها الانطباع السريع، بقدر ما خلقتها النظرة الفاحصة لتعدد متحرك، بمعنى أن الخيول في اللوحات امتلكت حراكاً معبراً عن ظواهر تتعلق بالفكر حصراً، مزيجاً بالفكر الفلسفي الذي يمكن خلق أيقونة كلامية تقول (أنا متحرك إذن أنا موجود)، فخيول اللوحات لا تستقر على حال، بقدر ما تخابر وتواكب المبني الفكري، لخلق وسائل وعلامات تعبير عن ما يجري، فالقوة التي يمتلكها الجسد هنا قابلة على ترصين التعبير، فالحصان رمز راسخ في المخيلة الفردية والجمعية، لذا يجري التعامل معه على أساس قدرته على خلق المعاني، فهو يدعو إلى استعارات متعددة، وتلك هي حيوية الرمز وأسطورة، من أنه غير مستقر ومنتج لمعان متعددة.

تبدو خيول الفنان على تماس بالظواهر، فهي بديل تعبيري لفه النتاج الإنساني عبر أزمنة سحيقة، وقد تبلور في الأزمنة القديمة بالمباغلة في رسم الجسد، وأقرب مثل على هذا ضخامة المادرات في المنحوتات القديمة، وهو تأكيد رمزي عن الأوممة والعطاء والتخصيب التي تمتلكها الخيول في الحضارات القديمة، والفنان المعاصر يجعل على أثرى رموزه أيضاً عبر ابتكار أشكال من التعبير لرمز واحد

عباس الزهاوي فنان ينتمي إلى المكون الذاتي والموضوعي بتوازن وثراء مستمرين؛ الانتماء الذي من أهم خصائصه التنوع والحرفية والحساسية الفنية في استخدام اللون، ثم قدرته على توظيف الرموز، بما يواكب نظرتهم الجدلية للواقع، كذلك تعامله مع ما يرى بمنظور وجهة النظر والانطباع الذاتي، فهو غير معني بنقل المشهد، بقدر ما ينقل المشهد ذاته الذي يراه الفنان بعين ثالثة، خالفاً عما آخر يُخبر جدلية التلقي.. فهو إنما يحاور (الطبيعة، الرموز، والصراعات الدائرة وفن التجريد) من منطلق ذاتي، بمعنى يؤسس لهويته الفنية، التي تتطلب رؤية قارة تنتمي إلى الفكر، وتعمل على صياغة الجمال ما هو مطروح على سطح اللوحة، فالرأى الفاحص والماتر بمحتواها يُدرِك بحسبية

عالية مدارات اشتغال الفنان، فلا يُعْرَب بالصغيرة من السمات لحساب الكبيرة، فاللوحة لديه وحدة متكاملة ومتناسقة، تتضافر على سطحها الأجزاء مع ما هو مركزي، لذا فمتنوع فراءتها يكون ضمن الأفق التي أنتجت المعنى العام لفنه، الذي دفعنا إلى استحداث تقسيمات نقدية أساساً، لأنها تستعمل لخاصيات كل منحى فني قدرته الفنية على توصيل الرؤى الفكرية واستقلاليتها، بتوظيف الفكر لصالح الفن.

فليس نقل سمات الطبيعة لونه وحيد ويتنحى فناً، بل ثمة وحدة معرفية، ونخني مع الفكر الجدلي، فالفنان الانطباعي مثلاً، ليس ناقلاً لا يرى ويشاهد، بل يخضع كل هذه لرؤية يديرها مختبر ذاتي موضوعي، الزهاوي كما نراه خلال اللوحة، يمتلك مختبراً فنياً واسع المساحة، مما أعانه على هذا الإثراء السدال على تنوع وتخصيب الرؤى الفنية والموضوعية، إن التقسيمات التي ستحتم مسار دراستها هي محاور (الخيول، الرموز، الصراع والتجريد).

حين يدور الحديث عن الخيول كرمز قار، يُذكر الفنان فائق حسن، فنقول (خيول فائق حسن)، وهو قول تحكم فيه الزمان والمكان بأصالة شكلت حيزاً نقدي على مز الأزمنة، وهي خاصية جمالية شديدة الارتباط بزمنها



الفنان مع بعض أعماله

ضمن سلسلة ندوات الذكرى الثموية لثورة 1919 مذكرات النحاس في المنفى وموقف أمريكا من الثورة

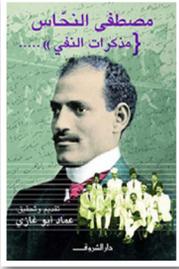
القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم*

لم تقم ثورة 1919 من أجل رجل واحد، حتى لو كان سعد زغلول زعيم الأمة، فالحواسل كانت في غاية السوء عقب الحرب العالمية الأولى، من ارتفاع أسعار وزيادة البطالة، وفي الأخير فرض الحماية على مصر وإعلان الأحكام العرفية، فلم تكن ثورة 1919 ثورة عابرة في حياة المصريين، وزعم البقاء الفعلي للاحتلال الإنجليزي، إلا أن هناك بعض المكاسب العميقة في روح ووعي الشعب المصري قد تحققت، بداية من مفهوم المواطنة والأمة التي ترسخ، وابتعد عن فكرة الانتماء الديني، ووصولاً لجعل مصر مملكة وانفصالها التام عن الدولة العثمانية، ورغم التعتيم المقصود من دولة يوليو/ تموز 1952 وما بعدها، إلا أن روح هذه الثورة تمت استعادتها وتجلت في ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني 2011، التي إن عاد بعدها الحكم العسكري، إلا أنها أيضاً خلقت حالة من الوعي، قد يخفى أحياناً، لكنه لا يمت أو يتعدى، كل من الثورتين حققنا ثقة وفكراً ثورياً لدى المصريين - نتائج الثورات لم تكن أبداً لحظية - فترة الوعي والقدرة على الفعل هي ما تميزت به كل من الثورتين، لذا كانت مثوية ثورة 1919 جديرة بالاحتفاء، هذا الاحتفاء الذي ينسب أولاً وأخيراً إلى الشعب المصري نفسه، بغض النظر عن ظروف وسياسات سياسية جاءت بهذا الزعيم أو ذاك.

وفي إطار الاحتفاء بذكرى الثورة، أقيمت ندوة في مكتبة القاهرة الكبرى لمناقشة كتابين على قدر من الأهمية، أولهما «أمريكا وثورة 1919» لسراب وعد ويلسون، الذي أعده محمد أبو الغار، والآخر بعنوان «مصطفى النحاس.. مذكرات النفي»، الذي حققه عماد الدين أبو غازی، وقد صدرا عن دار الشروق، ضمن سلسلة مثوية الثورة.

الدور الأمريكي وثورة 1919



محمد أبو الغار

وزير خارجية أمريكا ووزير خارجية بريطانيا، والمراسلات بين الخارجية الأمريكية والسفطان فؤاد الحكومة المصرية، وقرار الحكومة الأمريكية بخصوص مصر عام 1919، ونص مرافعة الحامي فولك للدفاع عن مصر أمام لجنة العلاقات الخارجية، والجلسة العامة لمجلس الشيوخ الخاصة بمصر، وكذلك تقارير المخابرات الأمريكية في مصر المرسلة إلى أمريكا، وتقارير البوليس المصري المرسلة للخارجية البريطانية ومنه إلى الأمريكية، وثيقة ولبسون الشهيرة، إضافة إلى الاطلاع على الصحافة الأمريكية خلال تلك الفترة، خاصة تقارير مراسل صحيفة «نيويورك هيرالد» في مصر.

النحاس ومذكرات النفي

لم يذكر اسم مصطفى النحاس (15 يونيو/حزيران 1879 - 23 أغسطس/آب 1965) منذ نهاية أزمة مارس/آذار عام 1954، إلا مصحوباً بالاعتناء والأكاذيب حول سيرته، لكن يوم جنازته، الذي احتشد له فيه الجماهير، كان رداً غير متوقفاً من الشعب المصري على السلطة التي حاولت وستحاول دوماً في ما بعد تزييف الحقائق، وصولاً إلى تزييف الوعي، ويأتي كتاب «مصطفى النحاس.. مذكرات النفي»، محاولة لعائشة أجواء تلك الفترة، ربما تتحقق فكرة الوعي التاريخي ولو بعد حين.

بداية أشار عماد أبو غازی محقق المذكرات أو اليوميات، إلى أنها المرة الأولى التي تُنشر فيها مذكرات مصطفى النحاس بخط يده، وتعرض لفترة نفيه مع سعد زغلول ورفاقه إلى جزيرة (سيشيل)، حتى تم الإفراج عنهم وعودتهم إلى مصر، وتبدأ بعودة سعد زغلول لصبر بدعوة من عبدلي يكن رئيس الحكومة، للمشاركة في وفد مسووح للتفاوض مع الاحتلال، ليضع سعد عدة شروط منها، أن يرأس وفد المفاوضات بصفته مستقلاً للأمة، وإنهاء الأحكام العرفية، ورفع الرقابة عن الصحف، وهي الشروط التي يقبلها على يدك، باستثناء أن يرأس سعد زغلول المفاوضات، بل يرأسها هو بصفته رئيساً للحكومة، وهو الموقف الذي تؤيده أغلبية أعضاء الوفد، ليعلم سعد زغلول في مؤتمر جماهيري عدم مشاركته في المفاوضات، إلا بوفد برأسته، ومن هنا بدأ الشقاق داخل الوفد، لتتم المفاوضات بعيدة عن سعد زغلول وينتهي بالفشل، ثم القبض على سعد زغلول ورفاقه الستة ونفيهم إلى السويدي، لتنتهي عند تلك الأحداث، الكارثة الأولى التي سماها مصطفى النحاس بـ«عهد العنف والشدّة والإرهاب»، ثم الكارثة الثانية التي يسجل فيها النحاس ما يحدث على الجزيرة ومناقشات الرفاق والمضايقات التي تعرضوا لها يوماً بيوم، أما الأخيرة فتوضح مدى متابعتهم الدقيقة للأحداث السياسية في مصر، وتعليقاتهم على التغييرات والتطورات السياسية على الساحة المصرية والدولية، كذلك البرقيات والرسائل التي كانت ترد إليهم بشكل شبه يومي، غير قاصرة على مراسلات أفراد عائلاتهم أو أعضاء الوفد، بل من مختلف فئات المجتمع، كالنقابات العمالية والتجمعات السنائية والنوادي ومجموعات كثيرة من الطلاب.



من الندوة

القصص الحداثي والمفهوم الجديد للفن

مصطفى عطية جمعة*

برول وكشفه عن عقليته ما قبل المنطق عند الفطريين أو الإنسان البدائي، فكان ذلك فرجة لدراسة النفس وقراءة السلوك، بطريقة مختلفة، حاولت أن تتوازي مع العلم المعاصر الذي انصب على الطبيعة يتحداها ويصارعها، ولم يستطع أن يكشف إلا عن النور القليل من نفس هذا الكائن الأدمي، الذي يريد مجابهة الكون. ومن هنا جاءت سرديات جيمس جويس، هذا الأديب اللق في حياته، المتمرد على كل ما يحيطه، والذي أدار السجعال حول نزاعه وشيقه، ظلما فجره بأعماله المصعبة، فكانت أعماله نماذج مع العلم المعاصر الذي انصب على الطبيعة يتحداها ويصارعها، ولم يستطع أن يكشف إلا عن النور القليل من نفس هذا الكائن الأدمي، الذي يريد مجابهة الكون.

منذ روايته «صورة الفنان في شبابه» 1916، ثم «الفينيقيون يستيقظون» 1939، فكان لا بد من رواية التي حوت قصة رؤاه الفنية وتمرده، لقد أراد أن يكتب رواية تصور الحياة المركرة وغير المركرة، والأولى تعني السلوك الظاهري الذي يحكمه الزمان والمكان والمادة، أما الثانية فهي الخلفيات والنوازع - الواعية وغير الواعية - التي تكمن وراء هذا، وبالتالي كان الأمر يُعد فتحاً على مستوى القصص، فهناك تجارب وحالات نفسية لا تستطيع التعبير عنها، وحتى اللغة ذاتها لا تملك مصطلحات تغلها، وهناك لحظات بل القطة والنوم، والوعي والجنون، كلها تتحرك لسبب تلك هي الثورة التي فجرها جويس، وأجاد بناء قواعدها في قصصه، فكان النحت وإيلاج كلمات جديدة من لغات عدة، وكان التعامل مع الأسطوري والشاذ والتراكمي، وفي الوقت الذي قد نخل من طرحها وتسييلها على الورق، فكان لا بد من مجابهة الأديب لذاته، كما يجابه الفيزيائي الكون، وإن كان البعض، توقف عند أطروحات جويس وتجزيرها للذات الجنسية بصراحة تصل لحد التغيير، وتتبع كل ما هو غير مألوف في العلاقات الجنسية، فكانت النظرة المضادة له تنبع من الجانب الخلفي، وهي تمتلك الكثير من المشروعية، فلا الجنس هو المحرك الفيزيائي الأوحده، كما يرى فرويد - ولا الحياة الإنسانية تتوقف عند هذا الأمر، وسطى من الجسد، وليس التحرر الحقيقي، عندما يصبح إشباعها هو نهاية الأرب، فالقيم والمبادئ والمثل لها أيضاً لذتها، فكمما تجنح النفس للشهوة الحسية، وتجنح أيضاً للفضيلة الأخلاقية، وهذا هو سبب الاختلاف مع جويس، بجانب الأسباب الفنية الأخرى، المتمثلة في كسر المألوف من الحكي القصصي واللغوي، وفي هذا يكون للنحن والنقد كمنتهى لها الكثير من المشروعية أيضاً.

كما وجدنا أيضاً، تقنيات القصص التي مزجت المنتوج السينمائي، لا باعتباره من الحيل الإبداعية، بل باعتباره عملية نفسية ذاتية في المقام الأول، فكل منّا يخضع ما يدور من أمور حوله إلى رؤية نفسه، فيرى الأشخاص وفق زمانه ومكانه وبيئته عند الوصف السلوكي الظاهري والتركيز على البعد الاجتماعي ودوافع الظاهري في المسألة، بدون التعمق في بقي الإنسان - كنفس ونزوع - في عزلة عن السياق القصصي، فالقاص يعرض النتيجة، بدون ذكر العمق النفسي الذي يكمن وراءها، ولكن مع اقتراب أو انكفاء الإنسان على ذاته في عصر الثورة الصناعية، حيث كان اللق والخوف والإحساس بالتلاشي يسيطر عليه، أمام جيروت اللدنية بمصانعها ومدانها، بدأ يتامل على الظاهر التي يحتويها جسده، ومن ثم كانت مكتشفات فرويد حول العقد الغريزية واللاوعي، التي تحرك الكثير من السلوكيات الظاهرة للذند. ومحاولات برجسون لدراسة وشرح كل ما هو صائر عن الشعور، وثبت الأمر أكثر في دراسات ليفي

مزيج من الانطباعات والمشاهدات التي أخذت طابعاً تأملياً، فقد تحدث الكاتب عن المدن التي مر بها أو عاش بين جنباتها: عن مراكش العصرية على الوصف، عن تورونت التي تختبط خلف أسوارها، تناول مدينة وجدة ذات المساجد والذكريات، عن فاس والرباط وطنجة وشفشاون والعراش. حاول أن يلامس روح المدن وديب الحياة فيها، تحدث عن الأسوار التي تطوق أعناق المدن كالقلاع، عن التقاليد التي تورثها الناس والتزموا بها، عن المقاهي المغربية والصالونات الأدبية، عن الإنسان المغربي، فنانا ومبدعا وكادحا.. إنه المغرب الجميل، ليس بعيون الكاتب فقط، وإنما بعيون الكثير من زواره وضيوفه أو من عاش بين أعضائه.

مزيج من الانطباعات والمشاهدات التي أخذت طابعاً تأملياً، فقد تحدث الكاتب عن المدن التي مر بها أو عاش بين جنباتها: عن مراكش العصرية على الوصف، عن تورونت التي تختبط خلف أسوارها، تناول مدينة وجدة ذات المساجد والذكريات، عن فاس والرباط وطنجة وشفشاون والعراش. حاول أن يلامس روح المدن وديب الحياة فيها، تحدث عن الأسوار التي تطوق أعناق المدن كالقلاع، عن التقاليد التي تورثها الناس والتزموا بها، عن المقاهي المغربية والصالونات الأدبية، عن الإنسان المغربي، فنانا ومبدعا وكادحا.. إنه المغرب الجميل، ليس بعيون الكاتب فقط، وإنما بعيون الكثير من زواره وضيوفه أو من عاش بين أعضائه.

المغرب يعيون عراقية لرحمن خضير عباس

فاس - «القدس العربي»:

عن مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية الكائنة في مدينة فاس في المملكة المغربية، صدر حديثاً هذا العمل الأدبي للكاتب العراقي المغترب رحمن خضير عباس، ويتكوّن «المغرب يعيون عراقية» من 234 صفحة من القطع المتوسط، وقام بتصميم الغلاف الفنان السوري عبد الرحمن المهنا، ورغم أن الكتاب صُفِّغَ كمذكرات، ولكنه في الحقيقة

وكيله لم يستغرب الحكم وتوقع توصيف الفعل بالدفاع عن النفس

الإدعاء على فادي الهاشم زوج نانسي بجرم القتل عمداً

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لم تنته بعد فصول مقتل المواطن السوري الجنسية محمد الموسى داخل منزل الفنانة نانسي عجم على يد زوجها الدكتور فادي الهاشم، حيث ادعت النائبة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون عليه بجرم القتل القسدي وذلك في المادة 547 عقوبات معطوفة على المادة 229 التي تنص على أنه «لا يعاقب الفاعل على فعل الجأته الضرورة إلى أن يدافع به عن نفسه أو عن غيره أو عن ملكه أو ملك غيره خطراً جسيماً محدداً لم يتسبب هو فيه قصداً، شرط أن يكون الفعل متناسباً والخطر».

وأحالت عون إدعاءها مع المفع إلى قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور لاستجواب الهاشم، الذي كان ترك بسند إقامة بعد يومين على توقيفه في الحادثة. وكانت القاضية غادة عون قد ختمت التحقيق الأولي الجاري لدى مخفر زوق مصبح، حيث جرى التوسع فيه بناء على طلب أهل القتل محمد الموسى، الذي قضى بعد دخوله فيلا النجمة نانسي عجم بهدف السرعة. وكان شاهراً مسدداً على زوجها الذي أطلق النار في اتجاهه لدى دخوله المشى المؤدي إلى غرف النوم.

وأفادت معلومات قضائية على صلة بالتحقيق أن المولى المؤدي إلى غرف نوم الأولاد لا يوجد فيه منفذ يؤدي إلى خارج المنزل. كما أظهر التفتيش في كاميرات المراقبة الخارجية لمنزل الهاشم شريطاً يظهر الموسى يقف أمام المدخل الخارجي لهذا المنزل، وذلك قبل حصول الحادث. وبدا في شريط الفيديو الجديد يحوّل في ناظره عبر محيط المنزل، كما ظهر جانب من المسدس على وسطه. ووفق المعلومات من مصادر قريبة من التحقيق، أن أي قاصد منزل يُفترض أن يتوجه مباشرة إلى الباب المؤدي إلى ساكنة مباشرة في حال أراد مطالبة صاحب المنزل بمال مترتب له معه، كما يشاع، ولكن حضر خلال النهار وليس في وقت متأخر من الليل لهذا الغرض و«على السكت».



فادي الهاشم



نانسي عجم

وأضافت المعلومات القضائية أنّ التحقيق دحض ما يجري تناقله على مواقع التواصل الاجتماعي تارة بتوزيع صورة للموسى مع أصحاب المنزل تبين أنه ليس الشخص الموجود فيها، وطوراً أنه ليس الشخص الذي رصده كاميرات المراقبة خارج المنزل. وظهر للتحقيق، أنّ الموسى هو من أطلق النار أو لا في اتجاه الهاشم من المسدس، الذي كان يحملته وتبين بعد الحادث أنه مسدس خليبي صوتي، وأنّ المسدس المستعمل من الهاشم، يطلق الرصاص «أفان» بمجرد الدوس على الزناد واستعمله الهاشم للمرة الأولى في الحادث. وأعلنت المصادر القضائية أنه تمّ طلب رفع بيانات الاتصالات عن الهاتف المحمول الخاص بالهاشم في إطار التحقيق من إفادة الهاشم لجهة أنه لا يعرف الموسى وأنه رآه للمرة الأولى ساعة حصول الحادث، وختمت بالمضي في التحقيق لازالة كلّ فرضيات الشك.

تجدد الإشارة إلى أنّ المدير العام للهيئة العامة للطب الشرعي في سوريا زاهر حجّو أكد أنه سيطلب من القضاء السوري فحص جثة الشاب السوري محمد حسن الموسى وتشريحها في حال اقتضى الأمر فور وصول جثمانه إلى سوريا، وأعلن أنه سيصار إلى تشكيل لجنة ثلاثية سيرأسها إلى جانب رئيسي الطبابة الشرعية في دمشق وحمص، وشكك حجّو في تقرير الطب الشرعي اللبناني، وقال لصحيفة «الوطن» السورية إنّ التقرير كان عشوائياً وعبثياً وليس مهنياً ولا يكتبه سوى طبيب مبتدئ في هذا المجال حسب تعبيره.

من جهته، أعلن وكيل الدفاع عن فادي الهاشم الحامي غايي جرمانوس أن «هذا هو المسار الطبيعي للملف القضائي»، ولم يستغرب الإدعاء الراهن بحق الهاشم كون المسار الطبيعي أن يتحول الملف إلى قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان الذي بدوره سيتابع التحقيقات وسيثبت من صحّة كل ما أدلى به الدكتور الهاشم ويتمّ توصيف فعله بالدفاع المشروع عن النفس، وفقاً لما هو منصوص عنه في قانون العقوبات اللبناني».

«شمس»: أول إذاعة للمكفوفين تنطلق من غزة تسعى لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة

■ غزة - من محمد أبو دن: تُبدي الشابة الكفيفة غادة زملط، انسجاماً كبيراً خلال حوارها الإذاعي مع إحدى السيدات من ذوي الإعاقة، التي نجحت مؤخراً في إثبات نفسها في عدد من المجالات الرياضية، وتمكنت من افتتاح مشروعيها الخاص.

توجه زملط للشاشة سؤالاً عن السبب وراء إقدامها على تلك الخطوات وتفاعل الناس معها، لتجيب «كل ذلك بالنسبة لي، جاء من أجل الانتصار على الواقع الذي فرضه علينا المجتمع، والذي يسعى لتعزيز فكرة أننا لسنا قادرين، نتوالى الأسئلة، وتختتم الشابة غادة الحلقة الإذاعية قائلة «إلى هنا تنتهي حلقة جديدة ضمن برنامج (أنا ريادي)، والذي عرضناه لكم عبر البث الإلكتروني الخاص بإذاعة (شمس) الأولى للمكفوفين، والتي تبث من داخل قطاع غزة».

وتذكر زملط، التي تعمل في الإذاعة منذ انطلاقتها، قبل عدة أسابيع، أنها تقدم من خلال برنامجها ذلك، مختلف قصص النجاح التي حققها أشخاص من ذوي الإعاقة في فلسطين بشكل عام، وقطاع غزة تحديداً.

تشير وهي التي فقدت بصرها قبل عدة سنوات، إلى أنّ الإذاعة كانت هي الحاضن الأول لها، بعد دراستها لتخصص اللغة العربية والإعلام، كون كثيراً من المؤسسات في القطاع، لا تمنح فرصة عمل للأشخاص ذوي الإعاقة، إلا نادراً.

تبث إلكترونيًا

يقول مدير الإذاعة عمرو الحاج، إنّ فكرة الإذاعة انطلقت أساساً من الحاجة الماسة، التي يحتاجها الأشخاص ذوو الإعاقة بشكل عام، كون وسائل الإعلام المحلية قليلاً ما تلقت لقضاياهم.

ويوضح أنّ مقرها في مدينة الزهراء وسط قطاع غزة، وأنت ضمن برنامج مركز شمس للإعلام، التابع للاتحاد العام للمعاقين بصرياً، والذي يختص بتأهيل أصحاب المواهب الإعلامية من ذوي الإعاقة البصرية، وتحضيرهم لسوق العمل متمسكين بمعظم المعارف الخاصة بالجال.

وعن سبب تسمية الإذاعة باسم «شمس»، يجيب «مصدر النور في هذا الكون هي الشمس، والإذاعة كذلك بالنسبة للغة التي أطلقتها، فهم يرون فيها، النور الذي سيمنح الأشخاص أصحاب الإعاقة من شقّ طريقهم والتعبير عن قضاياهم المختلفة».

ويردف بقوله «نسعى لإيصال صوتنا من خلال هذه الإذاعة، التي تتخذ من منصة فيسبوك مكاناً لبثها، لمختلف الجهات المسؤولة في البلد، والتي يمكن أن تساهم في حل بعض المشكلات التي تعاني بها».

ويتابع بلسنا منذ بداية الانطلاق في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني، الماضي، تفاعلاً كبيراً من الجمهور مع مختلف القضايا التي تطرحها، من خلال المذيعين على الهواء مباشرة، أو من خلال الحلقات المسجلة».

ويشير إلى أنّ بنهم حالياً يعتمد بشكل أساسي على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب ضعف الدعم الذي يصل لهم، وإذا ما تحسن الحال، فسنتكون خطوطهم الأولى هي الانطلاق عبر البث الإذاعي الأرضي المحلي (FM)، ثمّ الفضائي.

وتقدم الإذاعة البرامج بطريقتين، الأولى هي الإذاعة الخالصة المسجلة، التي تقدم بعض أصحاب التجارب والمواهب من ذوي الإعاقة، والثانية هي عبارة عن برامج مرئية مصورة بشكل مباشر، تقدم المعارف والنصائح المختلفة، ويكمل «أنهم بدأوا أولى خطوات التأسيس خلال أغسطس/ آب المنصرم، من خلال الإعلان عن الفقرة عبر منصات التواصل، وفي الثالث من ديسمبر/ كانون أول الماضي، وهو اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، أقاموا حفل



غادة زملط

الافتتاح، بعد أيام من انطلاق البث».

ويشير إلى أنّ الإذاعة تضم 8 عاملين متطوعين، منهم المذيعون وهم جميعهم من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، ومنهم المدون للبرامج، وآخرون يشغلون في قسم الهندسة الصوتية والمونتاج.

الذميمة الشابة وردة الشنطي، تبلغ من العمر 27 عاماً، وتخرجت من قسم اللغة العربية والإعلام في الجامعة الإسلامية سنة 2015، تروي أنّ سعادتها بإطلاق هذه الإذاعة لا توصف، وشكّلت على صعيدها الشخصي نقلة نوعية في العمل.

وتبين أنها عملت في الأوقات السابقة، في عدد من الإذاعات المحلية، ومؤخراً صارت تقدم برنامجاً يهتم بذوي الإعاقة عبر تلفزيون فلسطين الرسمي، وفقدت الشنطي بصرها، جراء مرض نادر، بسبب تليف الشبكية، أصابها حينما كانت في الشهر التاسع من عامها الأول.

تعليم لغة «بريل»

وتقدم وردة عبر الإذاعة، برنامجاً مرئياً، يهتم بتعليم مختلف الأشخاص، بلغة «بريل» الخاصة بالمكفوفين، وتشرح لهم عبر البث المباشر تفاصيلها وكيفية التعامل معها، لتصير بالنسبة لهم سلسلة.

وتتشغل كذلك الشابة بإعداد وتقديم البرنامج الصباحي، الذي تناقش من خلال موجة مفتوحة يومياً، مختلف القضايا الحياتية لسكان القطاع، وتستضيف فيه شخصيات متعددة، وتتركز من خلاله على ربط القضايا بذوي

الإعاقة البصرية بصورة ذكية، وإضافة لذلك، تهتم الشنطي كثيراً في برنامج «من حقي»، وبرنامج «لوك جديد»، حيث تناقش في الأول حقوق المكفوفين وتعمل على حشد مناصرة رقمية لهم، وفي الثاني تتحدث عن الموضة والألوان وغيرها من التفاصيل البارزة على الساحة.

وعودة للشابة غادة زملط، التي تسرد أنها تسعى من خلال البرامج، التي تقدمها في إذاعة «شمس»، لكسر النظرة النمطية السائدة عن الأشخاص ذوي الإعاقة، ولتعريف المجتمع بإمكاناتهم العظيمة التي يمكن أن تصبح مؤثرة جداً لو وجدت الحاضنة الداعمة لها.

وعن المعوقات التي تواجهها خلال العمل، تتحدث أنّ أمر الربط بين ما ينقله مهندس الصوت المذيع، وبين التفاعلات التي يكتبها المتابعون على صفحة الإذاعة، خلال تقديم البرامج أمرٌ صعب للغاية ويحتاج تركيز كبير.

وتضيف «هناك معوقات أخرى لها علاقة بمكان وجود الإذاعة التي تبعد عن مركز مدينة غزة، الأمر الذي يكلفني كثيراً خلال التنقل بينها وبين بيتي، وتزداد تلك العناء، لأنها متطوعة ولا تتلقى دخلاً عن عملها في الإذاعة».

والجدير ذكره، أنّ دائرة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة في وزارة التنمية الاجتماعية في غزة، كانت قد أعلنت بداية الشهر الماضي، عن أنّ تعداد الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة بحسب بيانات مركز الإحصاء الفلسطيني المركزي الأخيرة، بلغ (127962) فرداً، أي ما نسبته 6.8 في المئة من مجمل سكان القطاع.

(الأناضول)

«بيلي أيليش» تؤدي أغنية الجزء الجديد من مغامرات «جيمس بوند»

■ نيويورك - أ ف ب: ستؤدي المغنية الأمريكية بيلي أيليش الأغنية الرسمية للجزء الجديد لمغامرات جيمس بوند «نو تايم توداي»، على ما جاء على موقع سلسلة الأفلام الشهيرة هذه.

وستصحب المغنية البالغة 18 عاماً تاليا أصغر مؤدي للأغنية الأصلية لأفلام جيمس بوند. وقد ألفت أيليش الأغنية مع شقيقها ومعاونها فينيكس.

وتولي شركة «إي ون بروداكشنز» المنتجة لأفلام جيمس بوند أهمية كبرى لموسيقى أفلامها وتسعى إلى الاستعانة بمغنيين يجارون عصرهم.

وسبق مادونا وأديل واليشيا كيز وجاك وايت أن أدوا أغنيات هذه الأفلام مع نتائج متفاوتة.

ومن أنجح هذه الأغاني «ليف أند ليست داي» لبول ماكارتنّي أند وينغز و«سكاي فال» لأديل و«غولد فينغر» لشيرلي باسي، التي اختيرت في ثلاثة أجزاء.

وسيدأ عرض «نو تايم توداي» وهو الجزء والعشرون من مغامرات العميل 007 في الثاني من أيار/ مايو في بريطانيا والعاشر منه في الولايات المتحدة.

ويؤدي الممثل البريطاني دانييل كريغ دور جيمس بوند للمرة الأخيرة إلى جانب رامى مالك الحائز جائزة أوسكار أفضل ممثل في 2019، في دور الشرير.

وقالت بيلي أيليش «المشاركة في هذا الفيلم أمر رائع وشرف عظيم».

وأضافت «تأليف الأغنية الرئيسية لجيمس بوند أمر نحل به منذ فترة طويلة. لا أزال تحت الصدمة».

وصدر الألبوم الأول لبيلي أيليش بعنوان «وين وي آل فال أسليب وير دو وي غو»، واحتل المرتبة الثانية للمبيعات في الولايات المتحدة العام 2019.

ورسخت المغنية في الفئات الأربع الرئيسية لجوائز غرامي، التي توزع في 26 الشهر الجاري. وهي مرشحة في ست فئات في المجموع.



بيلي أيليش

حل اللغز السابق

3	4	9	5	7	6	1	8	2
5	1	7	2	4	8	6	3	9
2	8	6	1	9	3	4	7	5
8	3	4	9	5	1	2	6	7
1	7	2	8	6	4	5	9	3
6	9	5	3	2	7	8	4	1
9	6	1	4	3	5	7	2	8
4	2	8	7	1	9	3	5	6
7	5	3	6	8	2	9	1	4

الجدى	الميزان	السرطان	الجمل
لا تفرض على الشرك رايًا ولا ترح كبرياءه فهو يمر بيوم عصيب بسبب إحدى المشاكل	رغم كل التوقعات الإيجابية، يطلب إليك التصرف بتواضع وبعيداً عن الاستغزاز أو الاستفزاز	يخف الضغط، يتدخل أصدقاء أو مؤسسات تنتمي إليها للعب دور الوسطة. تشعر بالارتياح لحماية تتلقاها من مجموعة أو فئة أو مراجع معينة	حاول التأثير في أحد الأشخاص من خلال شخصيتك المميزة. لا تدع أحداً يتدخل في حياتك الشخصية كي لا تزيد الأمور تعقيداً.
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
إن من لا يتماشى مع التغيير لا يبقى فقط في مكانه، بل يعود إلى الرواء. لا تخش من مصابغ تستطيع أن تحاصرهما	يبود وكأنك تغف أمام مشكلات لا يمكن التغلب عليها. لا تياس؛ فقط عليك تغيير منظورك للأشياء وعندئذ سوف تبدو الحلول واضحة	عرض مهني من أحد الأقرباء والأفلاك تتصالح بالترتيب	قد تعيش أسبوعاً غير موفق ولكن الأمور لن تبقى على حالها. الجفاف العاطفي يسبب لك بعض العصبية
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
تزهو المخيلة وتقدم عملاً خلاقاً، أو تفرح بأجواء التناعم والجمال وملذات الحياة قد تجعل منزلك أو توثته أو تدعو بعض الأصدقاء لمشاركتك افتتاحاً معيّنًا	قد تتطرق إلى مسألة زواج أو ارتباط أو طلاق، وربما تفكر في عقد صداقة جديدة، أو تتعرف إلى أجواء غريبة عنك	حيوية كبيرة وديناميكية، تجعلك مقيلاً على الأعمال بدون عوائق، مسلحاً بإرادة صلبة ووعي وحسد كبيرين	غرورك يمنحك من مفاتحة الشرك بما في قلبك من أحاسيس

إسراج

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	1	2	3
2			
	7	6	1
3	4		8
4	8		9
		5	6
2		1	3
		4	5
			7
5		6	8



فضائيات

وأرضيات

الشعبان العراقي واللبناني يرتقيان بثورتيهما من دون تراجع

مريم مشتاوي*

كنت أتساءل، هل فعلاً قد خمدت الثورة في لبنان؟ خطر في بالي بقوة هذا السؤال، لما لاحظت أن الفضائيات اللبنانية لم تعد كالسابق تغطي انتفاضة الشارع اللبناني.

هكذا تخيلت أن هذه الثورة قد استنفدت، خاصة أنني أعيش في المهجر، حاملة جرح أهلي وناسي الطبيبين.

لكني تكادت بعد الاطلاع على بعض الصفحات في وسائل التواصل الاجتماعي المنتصرة للثورة أنها ما زالت قائمة ومستمرة. نحن أمام امرين إما أن هناك تعطيماً إعلامياً داخلياً مقصوداً يندرج ضمن مخطط العنف المباشر وغير المباشر الذي تنتهجه السلطات، وإما أن رئيس الحكومة المكلف حسان دياب يريد تثبيت موقعه في الرئاسة الثالثة بإعطاء صورة خاصة عن التكنوقراط معه في حزن اغتيال الجنرال قاسم سليماني والتهليل للمواجهة الأمريكية - الإيرانية باعتبارها أولوية، تفوق أولوية إتخاذ مبادرات جديدة للخروج من أزمة لبنان.

على الرغم من الطقس البارد والمطر وفيضانات الطرقات، التي تحولت إلى مسابح عامة، مثل المتظاهرين في ساحة مجلس النواب، وبسط بيروت ليصدها بأصوات عالية، ينددون من خلالها بحزب السلطات عن تأليف الحكومة والحوار مع المواطنين. من الشعارات التي رفعها الشارع اللبناني هذا الأسبوع، الشعار الذي لم يسبق منذ بداية الثورة: كلن يعني كلن وغيره مثل:

كرامتك شخص، كرامتي وطن

عم نثور لولانا

استرداد الأموال المنهوبة.

تداول رواد انستغرام وفيسبوك وتويتر هذه الشعارات عبر فيديوهات التقطت من مناطق لبنانية عدة، نذكر منها طرابلس وبرج حمود ووسط بيروت.

إذا الجسد المحتج والصوت الموقع على أحزان عميقة وقمع دفين لن يهدأ ولن يفتر أبداً. هذا ما تعبر عنه الثورة في لبنان. ولو أن السلطات تيدع في أساليب تعذيبها على هذا الحد وتفتن في تجاهل المطالب العادلة لشعب مقهور، فإن الصوت سيصل وانتفاضة الجسد المحتج تتمدد أصداؤه بعيداً، رغم جدار الحصار وحجب الحقائق.

لم تفهم السلطات أن التعقيم على انتفاضة اللبنانيين لن يزيد إلا في تعقيم فقدان الثقة بها، مما يمهد للمجهول الذي لا يستطيع أحد أن يتوقع مخرجاته.

نصيحتنا للحكومة اللبنانية أن تنصت إلى صوت الشارع، وتستخلص العبر، مما وقع في البلاد العربية المجاورة، عوض أن تدس رأسها كالنعام في الرمل.

ثورة أخرى

من بيروت إلى بغداد ثورة أخرى تتجدد يومياً في العاصمة والمحافظات الجنوبية، على الرغم من العنف المستمر والأحداث المشتعلة أوتراً.

إن شعار لبنان في شكله ومعناه يتداخل ويتناسل مع مختلف الشعارات الرفوعة في بغداد الملحقة في جملة نريد وطناً... بمعنى أن الرهان كبير للبناني والعراقي ولكل إنسان عربي اليوم هو الإصرار على تثبيت كرامته والاعتراف به كإنسان مواطن له حقوقه وله واجباته!

إن الظاهرة اللبنيونية، التي شهدتها العراق مؤخراً تؤكد على وحدة متينة أساسها الوعي بمواطنة مشتركة ترتفع على الطائفية، التي أريد لها أن تكون قيداً للإنسان العربي يمنع من التحرر والتقدم.

هذا الوعي الجديد لدى العراقيين أدرك أنه بعد مقتل قاسم سليماني والقيادي في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس، قد تراجعت حدة المظاهرات، مما يهدد بإفشال الثورة. لذلك وانطلاقاً من هذا الوعي المتقدم دعا الناشطون يوم الجمعة السابق إلى توافد الآلاف من المواطنين إلى ساحات المظاهرات في بغداد ومحافظات الوسط والجنوب لإعادة الزخم إلى المظاهرات تحت شعار «إعلاء الثورة»، وكانت مليونية فعلاً.

إن الوعي بتراجع الثورة لدى العراقيين والدعوة لإحيائها، يدلان مرة أخرى على أن الاحتجاج من بيروت إلى بغداد هو خيار سياسي مدني و وطني وإنساني، لا رجعة عنه، ولو استمر التعقيم والعنف والقتل من طرف الحكومات، لأن هذا هو خيار وجود وتاريخ وحرية وحرمة وألفة.

إن الصورة اللبنيونية، التي احتفت بها الفضائيات، والتي احتضنت كل التشرائح الاجتماعية من شيوخ ونساء وأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة يهتفون بلغة واحدة تمثل حداً سيظل حاضراً في الذاكرة لتاريخ طويل، كما تحضر صورة الثوار العرب، الذين وهبوا أنفسهم في الماضي من أجل البقاء والقبضية.

ثورة عن طريق الهجرة

نقلت «بي بي سي» عربي عدّة أيام قصة شباب تونسي رياضي يدعى حمزة الرواسي، فضل أن يترك بلده الذي لم يجد فيه ضالته، ولم يحقق له الحلم، الذي من أجله أحرق البوق عزيزي نفسه.

لقد قرر هذا الشاب أن تحمل روحه، التي ضربتها خيبة كبرى، جسده على متن لوح شعراي صغير، معرضاً نفسه إلى أخطار المغامرات، لكنه كان وثاقاً من قوته النفسية والجسدية، التي اكتسبها من حرفة في التزحلق على المياه.

كان حمزة الرواسي يلخص لنا تجربة شبابية في الموت، من المغرب الأقصى إلى الشرق، شباب وهبوا أجسادهم لتكاثرت البحر لتنتهبها أحياناً وليلفظها الموج أحياناً أخرى، يدل أن تبني هذه الأجساد الوطن، الذي لا يكف عن طردهم إلى خارج حدوده. مأساة ستظل عاراً موسوماً على جبين الحكومات العربية مدى التاريخ.

فضل الشباب التونسي أن يعبر البحر الأبيض المتوسط، وهو يدرك أنه قد يواجه الموت، ومع ذلك أصر على الإبحار القاسي لمدة أربع ساعات من العذاب والمقاومة في لجة البحر تحفز عشرات السنين من الألم والوفاج والانسقاط في بلاد عربية تناقضها الضفة الأخرى من الغرب، التي يشد إليها شبابنا الرجال، وهي ضفة أسست لكرامة إنسانها، بما يفوق كل التاريخ العربي المعاصر، الذي احتقر إنسانه وأذله.

لكن إذا كان هذا الشاب قد فضل العزوب، الذي يشبه الهروب من مواجهة واقعهم والعمل على تغييره، فهناك شباب فضلوا بوعي متقدم أن يبقوا رابطين في أوطانهم، يتصدرون مدّ التغيير الأخذ في التصاعد، مقدّمين صورة حقيقية عن قوة الالتزام والإيمان بأن هذا التغيير ممكن وآت، على الرغم من كل الإحباطات واليأس والاضطهاد والقمع.

.....
*كاتبة لبنانية

ومن بينهم دنيا بطمة المقيمة في البحرين وشقيقتها ابتهام ومتابعتهما رسمياً في القضية بتهمة ثقيلة. وقال الإعلامي الإماراتي صالح الجسمي، شقيق المغني حسين الجسمي، والذي يعتبر نفسه أحد ضحايا «العصابة»، إن عايشة عياش تواصلت معه هاتفياً تؤكد براعتها مما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي. وأضاف الجسمي في شريط فيديو تم تداوله على نطاق واسع ويرجح أنه نشر قبل انتشار خبر إصدار مذكرة في حقها وأثناء عن اعتقالها، «تواصلت معي عايشة عياش واحدة من ضمن المشتبه فيهم في تسيير حسابات حمزة مون بيبي ونفت صلتها في القضية وتورطها بالحساب»، في محاولة لتبرئة نفسها وأنه ورد عليها قائلاً «مدام أمورك طيبة وأنت بريئة خذي أول طائرة إلى المغرب وواجهي مصيرك وأنتي صدق أقوالك وبرئي اسمك»، لتخبره «لا مشكل في هدشي والذي يتابع القضية وأنا استدعت مرة وصرحت بأقوالتي». وتساءل الجسمي عن سبب عدم الإفصاح عن مجريات التحقيق، سيما أن القضية أصبحت قضية رأي عام من حق المواطنين معرفة ما آلت إليه هذه التحقيقات في ملف هاجم العديد من المشاهير. وفي خصوص استهدافه هو الآخر من طرف الحساب، أكد الجسمي أنه سيقاضي كل من تبث تورطه في القضية وسيستمر القضاء ليقول كلمته ويعدها سيقاضي كلا باسمه «فإذا طالت عايشة عياش فساقاضيها في الإمارات وإذا كانت دنيا بطمة وشقيقتها ساقاضيها في البحرين. وإذا كان آخرون مقيمين في المغرب فساقضيهم في المغرب».



عايشة عياش

وعدم فلتنتهن لسا كان ينتظرهن بعد مطالبتهن بإجراء تحاليل العذرية والحمل وخلوهم من الأمراض، في مقدمتها مرض الإيدز. في الوقت الذي ربطت مجموعة من الحقائق في هذا الملف، اسم عياش بالاتجار بالعاهرات مقابل 50 مليون الفنتا بالعملة المغربية، إذ تتلقاهم الفتاة والباقي تتسلمه الوسيلة ويظل تحت تصرفها توزعه حسب هواها.

وما زالت قضية «عصابة مون بيبي» تشغل الرأي العام المغربي والدولي، منذ الكشف عن بعض جرائم الحساب والمسؤولين عنه والمستفيدين منه

تعتبر «الصدوق الأسود» للمغنية المثيرة للجدل دنيا بطمة

توقيف المغربية عايشة عياش على خلفية حساب «حمزة مون بيبي» في دبي

الرباط - «القدس العربي»:

أوقفت شرطة مطار دبي، مساء الثلاثاء، مصممة الأزياء المثيرة للجدل عايشة عياش، المقيمة في الإمارات، وذلك خلال محاولتها السفر نحو تركيا. وتناقل رواد وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة انستغرام، مقطع فيديو تظهر فيه عايشة عياش وهي جالسة في قاعة الانتظار في محاكم دبي.

وقفز اسمها في الساعات الماضية بعد خبر اعتقالها في الإمارات باعتبارها المثيرة للجدل الفغلية على حسابات «حمزة مون بيبي»، المثير للجدل، والذي كان متخصصاً في ابتزاز والتشهير بالفنانين والفنانات المغاربة في المغرب أو المقيمين في الخليج والصدوق الأسود» للمغنية المثيرة للجدل دنيا بطمة التابعة وشقيقتها، قضائياً بعد فتح ملف هذا الحساب.

وأصدرت السلطات الأمنية المغربية، يوم الاثنين الماضي مذكرة بحث دولية في حق مصممة الأزياء على خلفية ذكر اسمها في التحقيقات التي تقومها الفرقة الوطنية للشرطة القضائية. وتناقلت الكثير من الأقاليم حول تستر عايشة

عياش وراء مهنتها وامتيازها الدعارة الراقية عن طريق جلب فتيات للعمل في أوكار الفساد، في حين جرم البعض بالقول إن بعض الفتيات تلقين عروضاً من طرفها للعمل، قبل أن يجدن أنفسهن حبسيات

عالم مجهول، وقال موقع «الأيام 24» إن هناك تساؤلات حول سبب سداجة فتيات وقعن في فخ الاتجار بالبشر



دنيا بطمة

... ومحمد رياض

يخوض السباق بمسلسل «رحيل زهرة»

القاهرة - «القدس العربي»:

استأنف الممثل المصري محمد رياض، تصوير أحداث مسلسله الجديد «رحيل زهرة»، الذي يخوض من خلاله السباق الرمضاني المقبل لعام 2020. ويجسد شخصية ابن عمدة القرية حيث تدور حولها أحداث المسلسل، إذ يقوم بدور شخص متسلط ومتهور، يدخل في عداوة كبيرة مع الممثلة المصرية حنان مطاوع، خلال الأحداث ويقوم بقتل ابنتها، مضيفاً أن المسلسل يتكون من 45 حلقة يمزج بين الخيال والأسطورة في أجواء رومانسية، ويترجم الحياة الأسرية وتشابكات العلاقات الإنسانية والأخلاقية فيها وترابطها في إطار صعيدي، وتظهر الأجواء العامة والعادات والحدود التي يتسمك بها أهل الصعيد من قيم وكرامة.

و«رحيل زهرة» بطولة حنان مطاوع، محمد رياض، منة فضالي ومحمود عبد المغني، وهو من إخراج حسني صالح وتأليف شاذلي فرح.



يسرا تعود إلى السباق الرمضاني عبر مسلسل «ذهب عيرة»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تعود الفنانة المصرية يسرا، للمشاركة في السباق الرمضاني المقبل، بعد أن غابت العام الماضي بسبب الظروف الإنتاجية، التي مرت بها سوق الدراما التلفزيونية في مصر.

وتعود في مسلسل «ذهب عيرة»، الذي قالت عنه إنه عمل مختلف عن كل ما قدمته من أعمال سابقة، مؤكدة أنه سيكون مفاجأة للجمهور. المسلسل من تأليف أحمد عادل، وإنتاج شركة «سينرجي» للإنتاج الفني، في المشاركة مع شركة «العدل غروب»، التي اعتادت يسرا على العمل معها في السنوات الأخيرة.

المسلسل كان مقرراً أن يخرجها هاني خليفة، إلا أنه تم استبداله بالمرحوم سامح عبد العزيز، دون إعلان عن الأسباب. وقد ساءح سامح عبد العزيز إنه يقرأ حالياً ما تمت كتابته من حلقات، ويعدها سيبدأ في التحضير للعمل واختيار الأبطال، المشاركين في العمل مع يسرا.

من ناحية أخرى يستعد سامح عبد العزيز لإخراج فيلم سينمائي بعنوان «ليلة العيد»، الفيلم يدور حول عادات الشباب من مختلف الطبقات الاجتماعية في ليلة العيد، وتدور أحداثه في ليلة واحدة، وهي نوعية الأفلام التي يفضلها واعتاد على تقديمها، مثل فيلم «الفرح» و«كباريه» و«ساعة ونص»، وقد حققت هذه الأفلام نجاحاً كبيراً على المستوى الجماهيري والنقدي.

يذكر أن آخر أعمال المخرج كان مسلسل «زي الشمس»، الذي عُرض في شهر رمضان الماضي، من تأليف مريم نعو، وبطولة دنيا الشربيني، وأحمد السعدني، وريهام عبد الغفور.

فرنسا تسعى لإلزام منصات البث التدفقي بتخصيص ربع إيراداتها للإنتاجات المحلية

باريس - أ ف ب: تسعى فرنسا إلى إلزام منصات الفيديو عبر البث التدفقي مثل «نتفليكس» و«مازون» على استثمار ما لا يقل عن 25 في المئة من إيراداتها المحققة في السوق المحلية في إنتاج أعمال فرنسية وأوروبية، وهو مستوى أعلى من ذلك الذي سبق التلخيص إليه، وجمع وزير الثقافة الفرنسي فرانك ريسبرست الثلاثاء ممثلين عن الجهات العاملة في قطاعات المرئي والمسومع والسينما تحضيراً لتطبيق إصلاح في القطاع تقدم به نهاية 2019 وسيدرسه البرلمان الفرنسي في نيسان/ أبريل.

ومن شأن مشروع القانون هذا إدخال تحديث كبير خاصة الأيتام ومن يعانون من أمراض نفسية. وتتابع: «هدفنا النهائي هو رفع مستوى وتمكين جميع الأطفال في بلدي، لاسيما الأطفال الأقل حظاً». وأظهر تقرير لوزارة الصحة السريلانكية، عام 2017، أن نحو 7 في المئة من الشباب في الدولة الجزرية يحاولون الانتحار، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً.

علاج بالحب والرعاية

كارولين تقول إنها اكتشفت طريقة بديلة لعلاج الأطفال المصابين بأمراض نفسية. وتوضح: «عندما يعاني الأطفال من مثل هذه الأمراض، يُطلب منهم تناول الدواء، لكنني وجدت طريقة أخرى للعلاج، وهي التحدث إليهم». وتزود: «سمح لهم بمشاركة مشكلاتهم، واستخدم أيضاً أساليب التأمل واليوغا»، وتضيف: «في النهاية الأمر لا يتعلق بالطلب وحسب، بل أيضاً باستثمار الحب والرعاية». ومتحدة عن تجربتها، تقول كارولين إن العديد من الأطفال وغالبا الأيتام كتموم.

وتستطرد: «بما أنهم ليس لديهم آباء، فهم لا يعبرون عن أنفسهم. لكنها ليست سوى مسألة وقت. عندما تجلس معهم، أبداً في التحدث إليهم خاصة الأيتام ومن يعانون من أمراض نفسية. وتتابع: «هدفنا النهائي هو رفع مستوى وتمكين جميع الأطفال في بلدي، لاسيما الأطفال الأقل حظاً». وأظهر تقرير لوزارة الصحة السريلانكية، عام 2017، أن نحو 7 في المئة من الشباب في الدولة الجزرية يحاولون الانتحار، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً.

«نيويورك تايمز» تجاوزت عتبة الخمسة ملايين مشترك

نيويورك - أ ف ب: تجاوزت «نيويورك تايمز» عتبة الخمسة ملايين مشترك بفضل ارتفاع سريع في عدد المشتركين في النسخة الرقمية، على ما أعلنت الصحيفة.

فخلال العام 2019، زاد عدد المشتركين الصافي في نسخة الإنترنت بأكثر من مليون وهو عدد قياسي بالنسبة لصحيفة «نيويورك تايمز»، التي أطلقت نسختها الرقمية المدفوعة العام 2011. وباتت الصحيفة تضم 3,4 ملايين

حلم «ملكة جمال العالم للمتزوجات» أن تساعد أطفال سريلانكا

كولومبو - الأناضول: تعترم السريلانكية كارولين جوري (27 عاماً)، «ملكة جمال العالم للمتزوجات» لعام 2020، استثمار شهرتها لإيهايم وتمكين الأطفال من بلدها الآسيوي، خاصة الأيتام والحرمومين.

كارولين لم تطلعه عمرها عامان، وتنحدر من أسرة متوسطة في ضاحية «كاندانا» في العاصمة السريلانكية كولومبو.

الجمال والدكاء

كانت تلمح يوماً لتصبح عارضة أزياء، وهو ما حققه بالفعل، ثم نجحت في المشاركة بمسابقة ملكة جمال سريلانكا. أطلقت كارولين، التي تميزت بشخصيتها بين الجمال والدكاء وطيبة القلب، مشروعاً اجتماعياً تحت اسم «كن أنت»، لمساعدة الأطفال، الذين يعانون من أمراض نفسية بسبب الحرمان. تقول إنه من المهم «أن تكون أنت دائماً وألّا تغير نفسك زرع الانتقادات، مضيفة: «كن دائماً على طبيعتك ولا تخف».

وأعربت عن أملها في أن تسهم قصة حياتها في تشجيع الأطفال والشباب على تتبع شغفهم وتحقيق أهدافهم، دون أن يقعوا ضحية للأعراف

إسرائيل تبدأ تصدير الغاز الطبيعي إلى مصر بموجب اتفاق تشتري بموجبه شركة خاصة 85 مليار متر مكعب على مدى 15 عاما



أنابيب لنقل الغاز من إسرائيل لمصر

عن العمل منذ سنوات بسبب نقص إمدادات الغاز بفعل نزاع مع شركة «يونيون فينوسا غاس»، وهي مشروع مشترك بين جاس ناتورال الإسبانية وإيني الإيطالية.

وتأمل مصر أن تساعدها الصفقة على أن تصبح مركزا للطاقة في المنطقة إذ من المتوقع إعادة تصدير كمية من هذا الغاز إلى أوروبا عبر محطات لإسالة الغاز الطبيعي، منها محطة دمياط المتوقعة

■ القدس/القاهرة – وكالات: بدأت إسرائيل تصدير الغاز الطبيعي إلى مصر أمس الأربعاء بموجب إحدى أهم الصفقات التي جرى إبرامها بين الدولتين منذ إقرار السلام بينهما قبل عقود. وستشترى شركة خاصة في مصر، هي «دولفينوس القابضة»، 85 مليار متر مكعب من الغاز بقيمة 19.5 مليار دولار من حقلي «لوثيان» و«تمار» البحرين الإسرائيلييين على مدى 15 عاما. وقال يوسي أبو، الرئيس التنفيذي لشركة «ديليك درلينغ» الإسرائيلية، أحد الشركاء في الحقلين، إن الاتفاق التاريخي «يمثل عصرا جديدا في قطاع الطاقة في الشرق الأوسط».

وقال مصدران نقليان في مصر إن إسرائيل ستسترد مبدئيا 200 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز إلى مصر. وقالت «ديليك» أنه سيتم إمداد «دولفينوس» بغاز حقل «لوثيان» بمعدل 2.1 مليار متر مكعب سنويا، على أن يزيد التصدير إلى 4.7 مليار متر مكعب سنويا بحلول النصف الثاني من عام 2022.

ويتم توريد الغاز عبر خط أنابيب يمتد تحت البحر يربط بين إسرائيل وشبه جزيرة سيناء المصرية. ومن المتوقع أن تبدأ صادرات غاز حقل «تمار» إلى «دولفينوس» في وقت لاحق من العام الجاري. وتأمل مصر أن تساعدها الصفقة على أن تصبح مركزا للطاقة في المنطقة إذ من المتوقع إعادة تصدير كمية من هذا الغاز إلى أوروبا عبر محطات مصرية لإسالة الغاز الطبيعي.

بالنسبة لنا، لأن مصر لديها بنية تحتية جيدة والدخول في الاتفاقية قد يتعرض مع تعظيم الاستفادة من هذه البنية»، وتابع «اعتقد أنه عندما تكون هناك مشكلة لدينا أو ضعف في البنية الأساسية سيتم التفكير في اللجوء إلى أشكال أخرى».

وقال أيضا «اعتقد أن إنشاء هذا الخط يواجه تحديات، حيث إن أغلبية سيمير في مياه حولها مناقشات ومشاكل حدودية في المياه الإقليمية الاقتصادية للدول، وبالتالي ليس من المؤكد أن يمر هذا الخط ببساطة، كما أن المياه عميقة جدا في بعض المناطق، لذلك سيكون تنفيذ الخط مكلفا جدا، لكنه في النهاية قد يعود بنفع اقتصادي على تلك الدول، وعند الحديث عن الاستثمارات ربما لا تؤخذ التكلفة في الاعتبار، حيث سيتمثل هذا المشروع نحو سبعة مليارات دولار، كما أنه من الممكن أن يستغرق إنشاؤه نحو ست إلى سبع سنوات».

وقال الوزير المصري أن تركيا لا يمكن أن تكون منافسا لمصر كمركز إقليمي للطاقة، وليس لديها اكتشافات تؤهلها لذلك، لأنها دولة مستوردة للطاقة في الأساس.

وأضاف «إننا نؤمن حولنا ومشروعات البترول الخاصة بنا بشكل كبير بفضل القوات البحرية والقوات المسلحة، كما أن المشاكل الدائرة الآن في ليبيا لن تؤثر علينا، لأن حدودنا مستقرة، ولا توجد أي مشكلة تخص الحدود البحرية الخاصة بنا أو بالشركات العاملة في البترول».

بعد الثورة وتداعيات الموقف في ذلك الوقت، وكانت هناك قضايا تحكيم بيننا، لكن تم إنهاؤها والتوصل إلى حلول متوازنة بين الطرفين».

وحول الموضوعات التي سيتم بحثها خلال الاجتماع الثالث لمنتدى غاز دول شرق المتوسط المقرر اليوم في القاهرة قال «ستهدف التوقيع بالأحرف الأولى على المبادئ الخاصة بتأسيس هذا المنتدى، حيث أن كل اجتماعات 2019 كانت تتحدث عن الموافقة على إنشاء منتدى ومناقشة وضع مبادئ الوثائق، وفي هذه المرة سيتم التوقيع على ذلك».

من جهة ثانية قال الملا إن إحدى دول اتفاق خط أنابيب الغاز «إيست ميد» دعت مصر للمشاركة لكننا فضلنا الانتظار.

ووقعت اليونان وقبرص وإسرائيل في وقت سابق من هذا الشهر اتفاقا لخط أنابيب تحت البحر بطول 1900 كيلومتر يحمل اسم «إيست ميد» لنقل الغاز الطبيعي من منطقة شرق البحر المتوسط إلى أوروبا.

وتبلغ تكلفته بين ستة إلى سبعة مليارات دولار، ومن المتوقع أن ينقل مبدئيا عشرة مليارات متر مكعب من الغاز سنويا من إسرائيل واليونان إلى البر اليوناني الرئيسي، وصولا إلى شبكة أنابيب الغاز الأوروبية عبر إيطاليا.

وقال الملا الدعوة لم تكن بشكل رسمي، بل وُجّهت من إحدى الدول الثلاثة... نحن لم نحيد المشاركة لأنه لا داعي لذلك في الوقت الحالي 2011 لتصدير الغاز إلى إسرائيل، لكنه توقف

وقال وزير البترول المصري أمس في تصريحات لصحيفة «الوطن» المحلية «في البداية كان لدينا اتفاق قبل ثورة يناير 2011 لتصدير الغاز إلى إسرائيل، لكنه توقف

اتفاقيات عراقية صينية تستبدل عائدات النفط بتنفيذ مشاريع

■ العراق – الأناضول: كشف مستشار رئيس الوزراء العراقي للشؤون المالية، مظهر محمد صالح، تفاصيل جديدة لأبرز ما ستقدمه الاتفاقيات الاقتصادية بين العراق والصين، مبيّنا أن الاتفاقيات تتضمن مبادلة عائدات النفط بتنفيذ مشاريع. وفي 19 سبتمبر/أيلول 2019، وقع العراق والصين 8 اتفاقيات ومذكرات تتاهم في ختام مباحثات بين وفديهما في بكين، برئاسة عادل عبد المهدي ورئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانج.

وقال صالح في تصريح صحفي أمس الأربعاء إن «الاتفاقيات تتضمن مبادلة عائدات النفط بتنفيذ المشاريع في العراق»، وفق ما نقلته وكالة الأنباء العراقية الرسمية.

وذكر المسؤول العراقي أن حكومة بلاده فتحت حسابا إئتمانيا في أحد البنوك الصينية، لإيداع عائدات صادرات النفط البالغة 100

أوبك تتوقع طلبا أقل على نفطها مع بلوغ الإنتاج الأمريكي مستوى قياسيا جديدا

■ لندن – رويترز: قالت منظمة الدول المُصدّرة للنفط «أوبك» أمس الأربعاء أنها تتوقع انخفاض الطلب على نفطها الخام في عام 2020، حتى مع ارتفاع الطلب العالمي، إذ يقتضى مناجن منافسون حصة من السوق، مع توجه الولايات المتحدة إلى بلوغ مستوى إنتاج قياسي آخر.

وتوقعت المنظمة في تقريرها الشهري عن السوق أن يتجاوز إنتاج الولايات المتحدة، الذي شهد زيادة في السنوات الأخيرة بفضل النفط الصخري، من النفط وسوقه إلى بلوغ مستوى 20 مليون برميل يوميا للمرة الأولى. وأضافت أن الإنتاج الأمريكي سيبلغ 20.21 مليون برميل يوميا في الربع الأخير من 2020، ليبلغ تقريبا الطلب في الولايات المتحدة البالغ 21.34 مليون برميل يوميا. وخففت «أوبك» توقعات الطلب على نفطها في 2020 بواقع 0.1 مليون برميل يوميا إلى 29.5 مليون برميل يوميا.

ويمثل ذلك تراجعاً بنحو 1.2 مليون برميل يوميا عن مستواه في عام 2019 كاملا، ويتماشى مع مستوى الإنتاج السجل في ديسمبر/كانون الأول حين نزلت حصة «أوبك» من الإنتاج العالمي بواقع 0.1 نقطة مئوية على أساس شهري إلى

«أدنوك» الإماراتية للنفط جمعت 19.5 مليار دولار في السنوات الثلاث الأخيرة

بالصناعة، وقال كلوديو ديسكازي، الرئيس التنفيذي لـ«إيني» وأحد شركاء الشركة «بذل الجابر حال الشركة تماما».



موظفون في غرفة التحكم في مقر أدنوك في أبوظبي

حضورهم وانصافهم الساعة 2 بعد الظهر وهم يتوقعون أيضا أن يعمل أولادهم في الشركة، لم يعد لهم الحال».

أقصى استفادة من كل دولار كُلف الجابر، وهو وزير للدولة ورئيس تنفيذي سابق في وحدة الطاقة التابعة لـ«مبادلة» وحاصل على درجة الدكتوراه في الأعمال والاقتصاد، يجعل «أدنوك» تحقق أرباحا كافية للإسهام في ميزانية الإمارات حتى في حال انخفاض أسعار النفط.

وأمس قال في مقابلة في مكتبه في الدور الثالث والسنتين في مقر الشركة «أردنا تحدي نموذج الأعمال التقليدي لشركة النفط الوطنية»، وأضاف «بتبسيط الأمر.. نحن نعمل على أقصى استفادة بالدولار من كل برميل نتجه».

وشدد الجابر على أن الإصلاحات مستمرة، وقال أن شركته تعزّم استثمار 45 مليار دولار في توسعة عملياتها في مجال التكرير والبتروكيمياءات مع شركاء وتنتقل لزيادة حصتها في السوق العالمية للنفط الخام والوقود، وأضاف قائلا «لا نريد التمسك فقط بما هو معروف أو بالشركاء التقليديين، لا نريد أن نترك بابا دون أن نطرقه».

دبي – رويترز: بينما كان الحديث يدور حول «أرامكو السعودية»، والإثارة التي أحاطت بعملها التاريخي لاجتذاب استثمارات دولية، عمدت نظيرتها الإماراتية «أدنوك» دونما ضجة إلى استقطاب الاستثمار الخارجي وحققت جهودها نتائج وأعدة مقارنة بـ«أرامكو».

وكان اقتصاد أبوظبي قد تأثر مثل اقتصاد السعودية بهبوط شديد في أسعار النفط في منتصف العام 2014، الأمر الذي كان سببا في إطلاق حملة لتقليل الاعتماد على النفط الخام، وكان أحد أعددة هذه الحملة إصلاح شركة النفط الوطنية وإعادة هيكلة الشركة واستثمارات أجنبية.

وعلى النقيض من سعي «أرامكو» للإدراج في سوق الأسهم، في خطوة حظيت بدعاية واسعة والاهتمام كبير، أجهت «أدنوك» إلى نهج أكثر تدرجا في سعيها لجذب الأموال، ولم يعم خيرااء الصناعة النظر في تفاصيل نشاط أي من الشركات.

غير أن «أدنوك»، واسمها الكامل «شركة بترول أبوظبي الوطنية»، جمعت أكثر من 19 مليار دولار خلال السنوات الثلاث الماضية من مستثمرين في الخارج، وفقا لحسابات رويترز بناء على البيانات المنشورة عن حجم الاستثمارات ورسوم التوقيع ومبيعات الحصص.

ويعادل ذلك شكلا أكبر المبلغ الذي جمعته «أرامكو السعودية»، والبالغ 29.4 مليار دولار في أكبر طرح عام أولي في التاريخ، وفي هذا الطرح القياسي في ديسمبر/كانون الأوم تباع أغلب الأسهم إلى مستثمرين محليين بعد أن أجمعت المؤسسات الأجنبية عن الشراء بالقيمة الطروحة.

البورصة العمانية تقود مكاسب الخليج... والسعودية تخالف الاتجاه السعودي

دبي – رويترز: أغلقت معظم بورصات الخليج على صعود أمس الأربعاء، وقادت بورصة عمان المكاسب، بفضل أرباح قوية للشركات وانحسار التورات الجيوسياسية، مما عزز المعنويات، رغم أن الضعف في القطاع المالي نال من المؤشر السعودي.

وتراجعت أسواق الأسهم في المنطقة عقب مقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في هجوم لطائرة سبيرة أمريكية، واطلاق إيران صواريخ ثارا لمقلته، غير أن خفض التصعيد أضعف الاهتمام بشراء أسهم الخليج.

وصعدت بورصة عُمان، التي كانت قد أغلقت لـد ثلاثة أيام في أعقاب وفاة السلطان قابوس بن سعيد، بواقع 1.6 في المئة لتحقيق بذلك أكبر مكاسبها في يوم واحد هذا الشهر. وأغلق سهم «بنك مسقط» مرتفعا بـ2.8 في المئة، كما صعد سهم «ريست للإسمنت» بـ7.6 في المئة، بعدما أعلنت الشركتان عن زيادة كبيرة في صافي الربح للعام بأكمله.

وانخفض مؤشر البورصة السعودية الرئيسية بـ0.5 في المئة، ليهيئ موجة ارتفاع استمرت أربعة أيام، وتراجع سهم «مصرف الراجحي» بـ0.6 في المئة، في حين نزل سهم «البنك الأهلي التجاري» بـ0.8 في المئة. وقد سعت شركة النفط العملاقة الملوكية للدولة «أرامكو السعودية» بـ0.4 في المئة إلى 34.7 ريال. وارتفع مؤشر دبي الرئيسي للأسهم بـ0.5 في المئة، مع صعود سهم «بنك دبي الإسلامي» بـ0.9 في المئة، وسهم بنك الإمارات دبي الوطني بـ0.8 في المئة.

وزاد سهم الوطنية للتوريد المركزي «توريد» بـ2.1 في المئة عقب تأسيس كيان جديد لتجميع أنشطتها، وعكس مؤشر بورصة أبوظبي الاتجاه وارتفع بـ0.1 في المئة، مع ارتفاع سهم «العالية القابضة» بـ9.6 في المئة و«الاتصالات» بـ0.5 في المئة.

وفي قطر، أغلق مؤشر البورصة مستقرًا مع تحرك الأسهم صعودا ونزولا. وكسب سهم «مصرف قطر الإسلامي» بـ1.8 في المئة بعدما أعلن البنك نمو صافي ربح العام كاملا.

وهبط سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر بنوك الخليج من حيث الأصول، بـ0.2 في المئة رغم أن البنك حقق زيادة في الأرباح السنوية، وحقق البنك أرباحا صافية بلغت 14.4 مليار ريال (3.96 مليار دولار) في 2019 بإرتفاع عما سجله قبل عام وبلغ 13.8 مليار ريال.

وخارج الخليج، ارتفع المؤشر المصري الرئيسي بـ0.1 في المئة بفضل زيادة سهم «البنك التجاري الدولي» بـ0.6 في المئة.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية هبط المؤشر بـ0.5 في المئة إلى 8433 نقطة.

وفي أبوظبي زاد المؤشر 0.1 في المئة إلى 1774 نقطة، كما زاد مؤشر دبي بـ0.5 في المئة إلى 2818 نقطة. واستقر المؤشر القطري عند 10635 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي بـ0.4 في المئة إلى 7090 نقطة.

وارتفع المؤشر البحريني واحدا في المئة إلى 1636 نقطة، في حين ارتفع المؤشر العُماني بـ1.6 في المئة إلى 4039 نقطة.

وفي مصر صعد المؤشر 0.1 في المئة إلى 13770 نقطة.

بنك «جيه.بي مورغان» الأمريكي يبدأ تغطية سهم «أرامكو» بتوصية بزيادة وزنه في المحافظ

■ دبي – رويترز: أصبح «بنك جيه.بي مورغان» الأمريكي أول شركة مسهرة كبيرة تبدأ تغطية سهم «أرامكو السعودية» بتوصية «بزيادة الوزن النسبي في المحافظ» محمدا السعر المستهدف عند 37 ريالا (9.86 دولار) للسهم، وقالوا أنه يرى إمكانية لأن ترفع شركة الطاقة العملاقة التوزيعات الأساسية المقترحة البالغة 75 مليار دولار.

وأوصى «بالحياد» للسهم مع سعر مستهدف 41 ريالا، بينما بدأ بنك «بتش.إس.بي.سي» البريطاني بتغطية سهم «أرامكو» بالتوصية بالاحتفاظ بالسهم وسعر مستهدف 36.80 ريال. وقال أن «أرامكو» في موقع فريد لزيادة الإنتاج بالحد الأدنى من الإنفاق الراسمالي الإضافي. وأضاف أن من المحتمل ارتفاع الطاقة الإنتاجية للسعودية إلى 15 مليون برميل يوميا من 12 مليون حاليا وإنتاج عند عشرة ملايين برميل مشيرا لرغبة المملكة المتزايدة في استعادة حصتها في نمو النفط العالمي على المدى في ظل شح في أسواق النفط.

وقال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» أنه يمتح السهم توصية بالحياد، وحدد السعر المستهدف عند 36 ريالا. وقال في مذكرة «أرامكو شركة فريدة، من حيث جودة الأصول والحجم والربحية، تتعامل إمامها أي شركة في العالم تقريبا... ولكن عند التقييمات الحالية، تم وضع معظم العوامل الأساسية القائمة في الحسبان بالفعل».

كما منح «سيتي غروب» سهم الشركة توصية «بالحياد» وسعرا مستهدفا 34.1 ريال. وفي الشهر الماضي، بدأ مصرف «برنستين» و«جيفريز» بتغطية السهم بأداء أقل من أداء سائر السوق، وقال أن الشركة جرى تسعيرها بملءة عن شركات نفط دولية كبرى أخرى في طرح العام الأولي في ديسمبر/كانون الأول رغم مشاكل الحوكمة.

أما بنك «مورغان ستانلي» فكانت توصيته «بخفض الوزن النسبي للسهم في المحفظة وسعر مستهدف 28.10 ريال، وهو الأقل بين بنوك الاستثمار التي قدمت استشارات لأرامكو بشأن طرحها الأولي».

أمريكا والصين وقعتا اتفاقا مرحليا يهدئ الحرب التجارية بينهما



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونائب رئيس مجلس الدولة في الصين ليو خه خلال التوقيع على الاتفاقية أمس في واشنطن

■ واشنطن - رويترز: تدخلت الحرب التجارية بين واشنطن وبكين مرحلة جديدة تتسم بوتيرة أهدأ، بعد أن وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونائب رئيس مجلس الوزراء الصيني ليو خه اتفاقا تجاريا أوليا يحمل اسم «اتفاق المرحلة».

ويهدف الاتفاق إلى زيادة كبيرة في المشتريات الصينية للمنتجات والسلع الزراعية وإمدادات الطاقة والخدمات الأمريكية. وجاء الاتفاق لتوحيها الجهود بذلت على مدى شهرين لوقف حرب تجارية بين الطرفين شهدت فرضا متبادلا للرسوم الجمركية بين الجانبين على امتداد 18 شهرا. مما أدى إلى الإضرار بسلع قيمتها مئات المليارات من الدولارات وتكدير صفو أسواق المال وتعطل سلاسل الإمداد وإبطاء النمو العالمي. ووقع ترامب وليو الوثيقة المؤلفة من 86 صفحة في البيت الأبيض أمام ما يربو على 200 ضيف من الدوائر التجارية والحكومية والدبلوماسية تلقوا دعوات للحضور.

وقال ترامب أن الاتفاق التجاري هو محور حملته الانتخابية للفوز بفترة رئاسية ثانية هذا العام، حيث وصفه بأنه «وحش كبير وجميل» وذلك خلال تجمع انتخابي بمدينة توليدو في ولاية أوهايو الأسبوع الماضي.

ومحو الاتفاق تعهد صيني بشراء سلع أمريكية إضافية بقيمة 200 مليار دولار على مدى عامين، بهدف خفض عجز تجاري ثنائي مع أمريكا وصل إلى ذروته عام 2018 عندما بلغ 420 مليار دولار.

وقال مصدر مطلع على الاتفاق إن الصين ستشتري سلعا إضافية أمريكية الصنع بقيمة 80 مليار دولار على مدى عامين، بما في ذلك طائرات وسيارات وقطع غيار سيارات وآلات زراعية وأجهزة طبية.

وأضاف أن الصين ستزيد مشترياتها من

إمدادات الطاقة بنحو 50 مليار دولار، ومن الخدمات بمقدار 35 مليار دولار، كما ستعزز مشترياتها من المنتجات الزراعية بواقع 32 مليار دولار على مدى العامين المقبلين بالمقارنة مع رقم الأساس للصادرات الأمريكية في 2017. ولدى جمع المشتريات الجديدة المنصوص عليها في الاتفاق مع رقم الأساس للصادرات الزراعية الأمريكية، البالغ 24 مليار دولار في 2017، فإن الإجمالي يقترب من 40 مليار دولار وهو الهدف السنوي الذي روج له ترامب. والغى «اتفاق المرحلة» الذي تم التوصل إلى مسودته في ديسمبر/كانون

الأول رسوما أمريكية مزعومة على الهواتف المحمولة والألعاب وأجهزة الكمبيوتر الشخصية الصينية، وخفض معدل الرسوم الجمركية إلى النصف لبيلاغ 7.5 المئة فيما يتعلق بسلع صينية أخرى قيمتها حوالي 120 مليار دولار، بما في ذلك الشاشات التلفزيونية المسطحة وسماعات البلوتوث والأحذية. لكن الاتفاق أبقى على رسوم نسبتها 25 في المئة على منتجات صينية بقيمة 250 مليار دولار وتشمل سلعا ومكونات يستخدمها المستعملون الأمريكيون. ونفى المسؤول عن المفاوضات مع الصين

معهد التمويل الدولي: الركود سيشتد في إيران والاحتياطيات ستخفض إلى 73 مليار دولار قريبا

في الشهور القليلة الماضية، بعدما بلغ نروته عند 2.8 مليون برميل يوميا في مايو/أيار 2018. وقال المعهد «لم يسفر تراجع الواردات إلا عن تعويض جزء من التراجع الكبير في الصادرات. ونتيجة لهذا، تحول ميزان الحساب الجاري إلى عجز طفيف للمرة الأولى منذ عام 1998». وكانت إيرادات إيران النفطية أرتفعت بعد إبرام الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية عام 2015 الذي وضع حدًا لنظام عقوبات فرض على الجمهورية الإسلامية قبل ذلك بثلاث سنوات بسبب برنامجها النووي المثير للجدل. لكن أعيد فرض عقوبات جديدة بعد انسحاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الاتفاق عام 2018 وهي العقوبات الأمريكية الأكثر إيلاما على طهران.

وقال «معهد التمويل الدولي» أنه إذا استمرت العقوبات الأمريكية «فبعد عامين من الركود الشديد، سيظل النمو ضعيفا على المدى المتوسط، وسيرتفع معدل البطالة أكثر ليتجاوز 20 في المئة، وستواصل الاحتياطيات الرسمية تراجعها إلى حوالي 20 مليار دولار

بحلول مارس 2023». وأضاف المعهد أنه إذا جرى رفع العقوبات الأمريكية، فإن نمو الاقتصاد الإيراني قد يتجاوز ستة في المئة سنويا، وستستأنف الاحتياطيات ارتفاعا إلى 143 مليار دولار، وقد يتضاعف الناتج المحلي الإجمالي إلى مثليه ليصل إلى 639 مليار دولار بحلول مارس 2024. وقال روبرت موجينيني، وهو باحث مقيم في «معهد دول الخليج العربية» ومقره واشنطن «في ظل تراجع بقاء الرئيس ترامب في المنصب خلال جزء كبير من عام 2020، وربما حتى 2024، فإن آفاق التوصل إلى اتفاق دائم بين الولايات المتحدة وإيران تبدو بعيدة. ولذلك فإن عدد المخاطر التي تواجه الاقتصاد الإيراني يفوق عدد الفرص». وكان انخفاض قيمة العملة الإيرانية بعد إعادة فرض العقوبات قد عطل التجارة الخارجية في البلاد وفاقم التضخم السنوي الذي توقع صندوق النقد الدولي أن يصل إلى 31 في المئة هذا العام.

سلطان عُمان الجديد يواجه «عملية توازن دقيقة» في ظل أزمة ائتمان تلوح في الأفق

■ دبي - رويترز: يريد حائزو سندات دولية لسلطنة عُمان تزيد قيمتها على 20 مليار دولار أن يشرع سلطان البلاد الجديد في تنفيذ إصلاحات مُعدة لتفادي أزمة ائتمان في الاقتصاد الأسوأ أداء في منطقة الخليج.

وطمأن التعيين السريع للسلطان هيثم بن طارق آل سعيد، عقب وفاة السلطان قابوس بن سعيد يوم الجمعة الماضي، المستثمرين، الذين كان بعضهم يخشى أن تستغرق عملية انتقال السلطة وقتا طويلا بما قد يجعل عُمان عرضة للتدخل الخارجي.

وبينما رحب قادة عالميون بتعهد هيثم بتبني سياسة خارجية متوازنة، يقول محللون أنه في حالة التغلب على بطالة مرتفعة ومالية عامة منهكة في الدولة المثقلة بالديون. وقال روبرت موجينيني « مجال السياسة الداخلية والسياسة الاقتصادية هو ما يحدد نجاح قيادة هيثم في نهاية المطاف». وارتفعت نسبة الدين العمالي، أضاف بأنه «عالي المخاطر» من جميع وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية الثلاث، إلى إجمالي الناتج المحلي ليصل إلى قرابة الـ 60 في المئة العام الماضي من حوالي 15 في المئة في 2015، وربما تصل إلى 70 في المئة بحلول 2022 حسب وكالة «ستاندرد أند بورز

غلوبال» للتصنيف، وقالت ذهية سليم جوبتا، المديرة المساعدة لدى الوكالة أن السلطنة تواجه تناميا في مخاطر إعادة التمويل، نتيجة لاستحقاقات كبيرة لسداد الدين الحكومي الخارجي في 2021 (4.3 مليار دولار) و2022 (6.4 مليار دولار)، مما قد يضيف ضغوطا كبيرة على احتياطيات النقد الأجنبي إذا لم يجر تمديد آجال استحقاق الديون.

وتعهد عُمان، وهي منتج صغير نسبيا للنفط، بشدة على الاستدامة لتعويض عجز أخذ في الاتساع ناتج عن تراجع أسعار الخام وإحجام عن إجراءات تقشفية قد تؤدي إلى اضطرابات.

وقال فايو سكاتشيفلاني، كبير الاقتصاديين لدى شركة «بوفيس» وكبير الاقتصاديين السابق في صندوق عُمان للثروة السيادية، «مضي البلاد في مسار ضبط مالي مستدام؛ ستعزز إجراءات التقشف بحرك حتمي نحو التنوع». وأضاف «إنها عملية توازن دقيقة قد تواجه مقاومة في جوانب معينة».

يذكر أن السلطان الراحل كان وزيراً للمالية ومحافظا للبنك المركزي. وكان أيضا رئيس للوزراء ووزيرا للدفاع ووزير للخارجية وقائدا للقوات المسلحة، وعارض اللجوء إلى الجيران الخليجيين

للحصول على مساعدة مالية من أجل الإبقاء على سياسة خارجية مستقلة. وعندما اندلعت احتجاجات في عمان بالترزامن مع ثورات الربيع العربي في 2011، أقال قابوس أكثر من ثلث مجلس الوزراء وخلق آلاف الوظائف وأعطى أموالا للعاطلين عن العمل.

غير أنه لن تكون لدى السلطان هيثم القدرة المالية مثل هذا السخاء.

وقال دبلوماسي في عمان «كانت لدى قابوس أدوار كثيرة جدا وكان منعزلا، مما كان يعني أن مستشاريه لن يبلغوه بالتحديات التي كانت البلاد يواجهها، سيكون (هيثم) أكثر حتما تقبلا لتحديات البلاد». ومن المرجح أن يشكّل هيثم، الذي كان وزيرا للثقافة ومسؤولا عن خطة تنمية السلطنة، فريقا مستشارين للسياسات بعد فترة حداد أربعين يوما بدأت يوم الأحد الماضي.

وقال الدبلوماسي أنه إذا عين رئيسا للوزراء، واتخذ خطوات نحو تحقيق لامركزية السلطة، فسيتسبر هذا إلى رغبة في تحسين عملية صناعة القرار.

وقال جيسون توفى، كبير اقتصاديي الأسواق الناشئة في «كابيتال ايكونوميكس» الاستشارية

المغرب انفق مع تركيا على إعادة النظر في اتفاقية التبادل التجاري الحر

■ الرباط - الأناضول: قال وزير التجارة والصناعة المغربي، مولاي الحفيظ العلمي، إن بلاده توصلت إلى اتفاق مع تركيا لإعادة النظر في اتفاقية التبادل التجاري التي تجمع البلدين، جاء ذلك، في تصريح للصحافة عقب انتهاء أعمال منتدى الاستثمار وبيئة الأعمال المغربي التركي، الذي عقد في الرباط أمس.

وأوضح أن إعادة النظر في اتفاقية التبادل الحر ستشمل عدة نقاط خلافية (لم يذكرها) .. «سيتم التقاهم عليها بين البلدين بحلول نهاية الشهر الحالي».

ولفت إلى أن الاتفاق على إعادة النظر بالاتفاقية جاء بعدما تبين تضرر بلاده بشكل كبير جراء عدد من بنودها، وقال إن «البلدين سيعملان سويا من أجل جلب مستثمرين أترك لضخ إستثمارات في السوق المحلية».

وأكد أن بلاده اتفقت مع وزيرة التجارة التركية روهفار بيكجان التي حضرت المنتدى، على زيادة نسبة صادرات بلاده لتركيا.

وجاء انعقاد المنتدى أمس في وقت يبحث فيه المغرب عن تعزيز الإستثمارات الأجنبية المباشرة على أرضيه، بينما تهدف تركيا إلى تعزيز أسواقها الخارجية، عبر فتح الطرق لستثماريها وللصناعات التركية. وحققت الصادرات التركية إلى المغرب خلال العام الماضي، نموا بنسبة 16 في المئة، مقارنة مع 2018، وبلغت قيمتها 2.3 مليار دولار، فيما بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 3 مليارات دولار العام الماضي.

وحسب بيانات رسمية بمك جال الأعمال الأتراك استثمارات في المغرب بقيمة مليار دولار، ويوفرون فرص عمل لقرابة 8 آلاف مواطن مغربي.

الكويت تهدف إلى تنويع مصادر العمالة المنزلية

■ الكويت - د ب أ: أكدت مريم العقييل، وزيرة المالية ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية بالوكالة، إن سياسة الكويت في المرحلة الحالية تهدف إلى إفساح المجال لاستقدام عمالة منزلية من أسواق عدة مثل نيبال وأثيوبيا والهند واندونيسيا، وعدم حصر الأمر أو الاعتماد بدولة أو اثنتين فقط.

جاء ذلك في تصريح صحفي أدلت به الوزيرة أمس الاربعا ودعا إلى الأبناء التي تردت بشأن اتخاذ حكومة الغلبين قرارا بمنع إرسال عمالها إلى النقطة .

وقالت العقييل إن الهيئة العامة للقوى العاملة تتسق مع الجهات المعنية لتسهيل استقدام عمالة منزلية من عدة دول تقاديا لحدوث أي نقص في استخدام الأعداد المطلوبة من العمالة المنزلية في الكويت .

وذكرت أن حجم العمالة المنزلية في البلاد ما يقارب 730 ألف عامل وعاملة، مشيرة إلى أن حجم الشكاوى المقدمة من هذه العمالة مقارنة بالعدد الإجمالي يعتبر قليلا جدا ويتم حل أغلب هذه الشكاوى وديا.

وأشارت إلى إجمالي الشكاوى خلال العام الماضي بلغ 2805 شكاوى أحيل منها فقط للفضاء 704 شكاوى وتم حل النسبة الأكبر منها وديا، مؤكداً في هذا الصدد حرص دولة الكويت على حفظ وحماية حقوق العمالة المنزلية في البلاد.

وأكدت أن الهيئة العامة للقوى العاملة ماضية في إجراءات تنويع أسواق الدول المرسلة للعمالة المنزلية، لتحقيق أهداف عديدة منها السيطرة على اسعار الاستقدام، ومواجهة أي توقع لأي سوق من هذه الأسواق لأي ظروف طارئة، وكذلك لكسر الاحتكار وتعزيز المنافسة ومنع رفع الاسعار .

كانت الغلبين أصدرت قرارا بتوقف إرسال أي عمالة منزلية إلى الكويت عقب مقتل خادمة فلسطينية منذ أيام حيث تحجج السلطات الكويتية مواطنة كويتية متهمه بقتلها .

الرئيس التنفيذي السابق لـ «باركلينز» اقترح صفقة جانبية مع قطر في 2008 مقابل تمويل لإنقاذ البنك

■ لندن - رويترز: استمعت محكمة في لندن إلى أن جون فارلي، الرئيس التنفيذي السابق لبنك «باركلينز» اقترح أن يبرم البنك صفقة جانبية لتلبية مطالب قطر بسببولة إضافية، مقابل تمويل لإنقاذ البنك في خضم أزمة الإئتمان في 2008.

وصف توماس كالاريس، أحد المصرفيين الثلاثة الكبار السابقين في البنك الذين ينفون عن أنفسهم تهمة الاحتيال فيما يتعلق بعملية جمع التمويل، اجتماعا مع مسؤول قطري رفيع جرى في الثالث من يونيو/حزيران، وكيف استقل بعدها مصعد الخدمة إلى مكتب فارلي في الطابق الحادي والثلاثين مناقشة مطالب البلد الخليجي بخصوص الرسوم.

وتتعلق القضية بالطريقة التي تقادى بها «باركلينز» -مصرف «لويدز» و«روبال بنك أوف سكوتلند» اللذين تدخلت الدولة لإنقاذهما بأن جمع 11 مليار جنيه إسترليني (14.3 مليار دولار) في يونيو/حزيران وأكتوبر/تشرين الأول 2008.

لكن قطر، التي أصبحت أكبر مستثمر منفرد في «باركلينز»، طلبت رسما قدره 3.75 في المئة في مقابل استثمارها - وهو ما يزيد كثيرا على عرض البنك البالغ 1.5 في المئة على مستثمرين آخرين، حسبما استمعت إليه هيئة المحلفين.

وأبلغ كالاريس المحلفين في محكمة «أولد بيلي» الجنائية مع بدء الإدلاء بشهادته «رد فعله الفوري كان أنه مستعد لعرض 3.5 في المئة ولكن عن طريق اتفاق جانبي» مضيفا أنه أمر «شأن جدا» في عمل البنوك ولا ينطوي «إطلاقا» على أي مخادعة.

وكان فارلي قد بُرئ من تهمة الاحتيال العام الماضي ولا يواجه تهما بارتكاب أي مخالفات حاليا.

ويقول ممثلو الإدعاء التابعون له مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة» في بريطانيا أن الرجال الثلاثة كذبوا على السوق وسائر المستثمرين بعدم الكشف على نحو ملائم عن 322 مليون إسترليني دُفعت إلى قطر وأخفيت «بشكل زائف» كاتفاقات خدمات استشارية في مقابل استثمارات بنحو أربعة مليارات إسترليني على مدى 2008.

ويغني كالاريس، الذي كان يدير قسم إدارة الثروات، وروجر جنكينز، الرئيس السابق لأنشطة الشرق الأوسط، وريتشارد بوث، المدير السابق لقسم المؤسسات المالية الأوروبية، التواطؤ للاحتيال والاحتيال عن طريق التضليل.

ويقول الرجال الثلاثة أن اتفاقات الخدمات الاستشارية كانت اتفاقات جانبية حقيقية هدفها الفوز بعمل مجز للبنك في الشرق الأوسط - - وهي منطقة كان البنك حرصا على الاستفادة منها - - وأنها حصلت على موافقة محامين ومجلس الإدارة. وأقر كالاريس (64 عاما) أن دوره في جمع التمويل في 2008 يمكن وصفه بهما «منسق الهجوم» في كرة القدم الأمريكية وشمل، ضمن مهام أخرى، التأكد من أن صناع القرار «على فهم ما يحدث»، وسأل إيان وينتر، محاملي كالاريس «هل اعتقدت للحظة أن السيد فارلي كان يومئذ إلى اتباع طبيعة مخادعة أو خفية لدفع الفرق، أيا كان البلغ»؟ وكان رد كالاريس «لم يحدث هذا قط» (الدولار يساوي 0.7698 جنيه إسترليني)



دخان يرتفع من وحدات طاقة تعمل بالفحم في كولونيا الألمانية

خطة أوروبية قيمتها تريليون يورو للحد من الانبعاثات الغازية خلال السنوات العشر المقبلة

■ بروكسل - د ب أ: كشفت المفوضية الأوروبية عن «خطة الاستثمار الأوروبي المستدام» التي تستهدف حشد تريليون يورو (1.1 تريليون دولار) على الأقل خلال السنوات العشر المقبلة من أجل جعل أوروبا أول قارة في العالم تتخلص من الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري بحلول 2050.

ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى الجمع بين مجموعة مبادرات سياسية جديدة مع الأدوات القائمة للتأكد من وجود إطار عمل متماسك لتعزيز الاستثمار من كل جانب من جوانب الاتحاد.

كما تتضمن الخطة، والتي تمثل المحور المالي من الخطة المعروفة باسم «الاتفاق الأخضر الأوروبي»، تعهدا بتغيير قواعد الدعم الحكومي للشركات في الاتحاد الأوروبي بحلول العام المقبل، من أجل زيادة الإنفاق على تكنولوجيا الطاقة النظيفة، والمساعدة في التخلص تدريجيا من الوقود الكربوني. ومن المنتظر أن تؤثر هذه التغييرات على مختلف القطاعات من الطيران إلى السكك الحديدية وتدفعه المنازل وطاقة المصانع.

وقال فالديس ديميروفسكيس نائب رئيس المفوضية الأوروبية «أرسلنا رسالة واضحة للسلطات العامة والشركات والمستثمرين

بأننا نحتاج إلى التفكير بطريقة صديقة للبيئة عندما نقرر الاستثمار ... سنستقرق قانونا بشأن قواعد المشتريات العامة من أجل تعديل قواعد الدعم الحكومي في ضوء الاتفاق الأخضر».

يذكر أن التحول الأوروبي نحو بيئة بلا عوادم غازية مسببة للاحتباس الحراري سيبدأ خلال العام الحالي، ويتضمن فرض قيود أشد على معدلات الانبعاثات الغازية المسموح بها للصناعات المختلفة من السيارات إلى الكيماويات، وإعادة هيكلة الضرائب على قطاع الطاقة والزراعة الصديقة للبيئة. وقواعد الدعم الحكومي للشركات، واحتمال فرض ضريبة بيئية على الواردات. كما أنه سيتم التأكد من التزام كل القطاعات من الخدمات المالية وحتى تصميم المدن بقواعد التنمية المستدامة.

وتتوقع خطة الاستثمار المستخدم لأوروبا، التي تم الكشف عنها أمس الأول، تخصيص تمويل جديد للاتحاد الأوروبي مقداره 7.5 مليار يورو (8.34 مليار دولار) في الفترة من 2021 حتى 2027.

ومن المقرر أن يتم نقل موارد إضافية من أوعية ميزانية حالية. في حين سوف يتعين على الدول الأعضاء المشاركة في تمويل مشاريع المفوضية، جمع تمويل يتراوح بين 30 و50 مليار يورو.



التركي ديميرال يغيب عن يوفنتوس حتى نهاية الموسم

■ روما - د ب أ: أعلن يوفنتوس، أن لاعبه التركي ميريح ديميرال أجرى جراحة ناجحة في الرباط الصليبي لركبته اليسرى، ومن المتوقع أن يتمثل للشفاء من الجراحة في إعادة «هو شرم» في مدينة إنسبروك النمساوية في مدة تتراوح من ستة إلى سبعة شهور. وتعرض اللاعب التركي الدولي للاصابة حين سقط بعد ضربة رأس خلال فوز فريقه على روما 1/2، يوم الأحد الماضي، حيث خرج من المباراة بعد 19 دقيقة حيث حاول إكمالها بدون جدوى. وكان ديميرال سجل الهدف الأول لفريقه في المباراة مع حلول الدقيقة الثالثة، وهو أول هدف له في خمس مباريات مع يوفنتوس في موسمه الأول. وكان ديميرال (21 عاما) انتقل إلى يوفنتوس من ساسولو في تموز/ يوليو الماضي، في صفقة بلغت 18 مليون يورو، حيث وقع عقدا يمتد حتى 2024، وشارك اللاعب في 12 مباراة دولية مع المنتخب التركي، لكنه يبدو أنه سيغيب عن المباراة الافتتاحية لكأس أمم أوروبا، أمام إيطاليا في روما يوم 12 حزيران/ يونيو المقبل. وكان نيكولو زانيلو لاعب وسط روما، تعرض لإصابة مماثلة الأحد في المباراة ذاتها، حيث أجرى جراحة في ركبته اليمنى يوم الاثنين، وباتت مشاركته في «يورو 2020» غير مرجحة.

الإنتر يتخلى عن بوليتانو لروما ويبدله بسبيناتوسولا

■ روما - أ ف ب: سيعد الجناح ماتيو بوليتانو إلى نادييه السابق روما لخمس الدورات الإيطالية، ضمن صفقة تبادل قد تشهد قدوم لاعب الإنتر ليوناردو سبيناتوسولا في الاتجاه العكس إلى ميلانو، فيعد تركه روما إلى بيسكارا في 2013 ثم ساسولو في 2015، معه كاشفي، وأشارت تقارير إلى أنه تم تقدير قيمة كلا اللاعبين بـ 25 مليون يورو، وأعلن روما وصول بوليتانو إلى مطار «فوميتشينو» وأنه «سيواصل زيارته بالخصوص لفحص طبي في فيلا ستيوارت»، وبعد رحيل بوليتانو، يتوقع أن يستقدم الإنتر مهاجم تشلسي المخضرم أوليفييه جيرو للعب دور البديل للبليجي روميلو لوكاتو، وواجه بوليتانو منافسة قوية في تشكيلة المدرب أنتونيو كوتشي، في ظل تاق لوكاتو والارجنتيني لواتارو مارتينيز، وسيستفيد روما من ضم بوليتانو في ظل إصابة الصاعد نيكولو زانيلو حتى نهاية الموسم، ويترك الظهير الدولي سبيناتوسولا (26 عاما) يوفنتوس الذي أعاره إلى اتالانتا في آخر موسمين.

الإنتر يسجل أربعة أهداف ونابولي يضرب موعدا مع لاتسيو في دور الثمانية



هداف الإنتر لوكاتو يهجم بتسديد الكرة على مرمرى كالياري

الدقيقة 67، وازدادت مهمة فيورنتينا صعبة، بعدما اضطر للعب بعشرة لاعبين عقب طرد الأرجنتيني جيرمان بيزيلا في الدقيقة 70 لحصوله على الإنذار الثاني. ورغم النقص العددي، أحرز بول لبرولا هدف الفوز في الدقيقة 84، ليقود الفريق البينفسجي لاقتناص بطاقة التأهل لدور الثمانية الذي يلاقي خلاله الإنتر.

الموسم من ركلة جزاء مسجلا هدف لاتسيو الثالث ثم أكمل الأنغولي الدولي باستوس الرباعية في الدقيقة الأخيرة، وتحدى فيورنتينا النقص العددي الذي عانى منه وصعد لدور الثمانية عقب فوزه المثير 1/2 على ضيفه أتالانتا. وتقدم فيورنتينا مبكرا بهدف باتريك كورتوني في الدقيقة 11، لكن جوسيب إيليشيتش أدرك التعادل لأتالانتا في

لصالح إرفينغ لوزانو ثم ضاعف التقدم بنفس الطريقة بعد 12 دقيقة عقب لمسة يد ضد بيترو إيميلو. وحصل بيروجيا لاحقا على ركلة جزاء بعدما أظهرت مراجعة حكم الفيديو وجود لمسة يد ضد السيد هيساي لكن إيميلو أكمل أمسية حزينية لفريقه حين تصدى الحارس ديفيد أوسينا لمحاولته، ومضى نابولي ليحقق أول انتصار على أرضه منذ تولي

لصالح إرفينغ لوزانو ثم ضاعف التقدم بنفس الطريقة بعد 12 دقيقة عقب لمسة يد ضد بيترو إيميلو. وحصل بيروجيا لاحقا على ركلة جزاء بعدما أظهرت مراجعة حكم الفيديو وجود لمسة يد ضد السيد هيساي لكن إيميلو أكمل أمسية حزينية لفريقه حين تصدى الحارس ديفيد أوسينا لمحاولته، ومضى نابولي ليحقق أول انتصار على أرضه منذ تولي

■ روما - رويترز: سجل روميلو لوكاتو بعد 22 ثانية فقط وأضاف هدفا آخر ليقود الإنتر للفوز 4-1 على كالياري باستاد «سان سيرو» والتأهل إلى دور الثمانية في كأس إيطاليا. وضرب نابولي موعدا مع لاتسيو في دور الثمانية بعد فوز كل منهما على ملعبه أمام منافسين من الدرجة الثانية، حيث وأصل تشيرو إيموبيلي تألقه مع لاتسيو وقاده للفوز 4-صفر على كريمونيزي. وهز لورينتسو إنسيني مهاجم نابولي الشباك لأول مرة على ملعب فريقه هذا الموسم بعدما سجل هدفين ليقوده للفوز 2-صفر على بيروجيا. واستغل لوكاتو تمريرة خاطئة من كريستيان أوليفا ليسجل هدف الإنتر الأول في الدقيقة الأولى في بداية مثالية لصاحب الأرض، الذي يواجه في دور الثمانية فيورنتينا الفائز على أتالانتا 1/2. وسجل المهاجم البلجيكي هدفا ثانيا الغاء «الغارة» وأهدر فرصة تحويل كرة نيكولو باربلا العرضية القوية إلى الرمي لكن المخضرم بورخا فاليريو جعل النتيجة 2-صفر في الدقيقة 21، وصنع باربلا هدفا آخر بعد ركلة ركنية نفذت سريعا ليجرز لوكاتو هدفه الثاني بعد أربع دقائق من بداية الشوط الثاني وختم أندريا رانوكيا الأهداف بضربة رأس في الدقيقة 80. وسجل كالياري، الذي خسر الآن خمس مباريات متتالية، هدفا الوحيد في الدقيقة 71 بعدما مرر البروجيا تشيري الكرة كعقب القدم إلى أوليفا الذي أطلق تسديدة قوية في الشباك. وفي مباراة شهدت ثلاث ركلات جزاء في الشوط الأول، افتتح إنسيني قائد نابولي التسجيل في الشوط الأول من علامة الجزاء في الدقيقة 26 بعد مخالفة

البرتغالي فيرنانديز أول صفقات مورينيو مع توتنهام

■ لندن - د ب أ: أعلن توتنهام عن تعاقد مع جيسون فيرنانديز لاعب وسط بفيكا البرتغالي، على سبيل الإعارة لمدة 18 شهرا، مع بند يتيح للفريق التعاقد معه بشكل دائم. وذكر توتنهام: «يسعدنا أن نعلن وصولنا إلى اتفاق لضم جيسون فيرنانديز على سبيل الإعارة لمدة 18 شهرا مع بند للتعاقد مع اللاعب بشكل دائم»، ونشر الحساب الرسمي

للنادي صورة لفيرنانديز وهو يحمل قميص الفريق، ليصبح الصفقة الأولى التي يبرمها النادي تحت قيادة مديره البرتغالي جوزيه مورينيو الذي تولى المهمة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، خلفا للأرجنتيني مورييسيو بوتشيتينو. ويحتل توتنهام المركز الثامن بريد 30 نقطة بعد مرور 22 مرحلة من الدوري الإنجليزي.

توتنهام يتجاوز ميدلزبره بصعوبة ونيوكاسل يتأهل



لاعبو توتنهام يحتفلون بالهدف الثاني في مرمى ميدلزبره

في الدور الرابع حين يواجه أكسفورد، وضرب شروزبري (درجة ثانية) موعدا في الدور الرابع مع ليفربول بعدما حقق مفاجأة بفوزه 1-صفر على بريستول سيتي (درجة أولى)، وفاز البطل السابق كوفنتري 3-صفر على بريستول روفرز ليتأهل للدور الرابع حيث يلتقي برمنغهام، وفاز نيوكاسل وأنهى ماتي لوغستاف والبرون أي أمل للفريق الزائر في تحقيق مفاجأة قبل نهاية الشوط الأول. ويلتقي نيوكاسل مع منافس من الدرجة الثانية مرة أخرى

■ لندن - رويترز: هز الثنائي الأرجنتيني جوفاني لوسيلسو وإيريك لاميل الشباك ليفوز توتنهام 2-1 على ميدلزبره في مباراة الإعادة بينهما في الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي، وفي أول مواجهة بكأس الاتحاد لتوتنهام البطل ثنائي مرات في ملعبه الجديد، وضع لوسيلسو الفريق اللندني في المقدمة بعد دقيقتين قبل أن يضاعف لاميل النتيجة في الدقيقة 15، وتسبب ميدلزبره المنافس في الدرجة الأولى في توتر أعصاب أصحاب الأرض قرب

هندرسون: أشعر بالفخر والتواضع لاختياري أفضل لاعب في إنكلترا

■ لندن - د ب أ: قال جورودان هندرسون قائد ليفربول، إنه يشعر بالفخر والتواضع لاختياري أفضل لاعب في منتخب إنكلترا هذا العام. وتغلق هندرسون (29 عاما) على رحيم ستيرنينغ وهاري كاين ليفوز بالجائزة، بعدما ساعد المنتخب الإنجليزي على التأهل لنهائيات أمم أوروبا (يورو 2020)

بالإضافة لمساعدته المنتخب على احتلال المركز الثالث في دوري أمم أوروبا. كما قاد ليفربول للفوز بدوري أبطال أوروبا في حزيران/يونيو الماضي. وقال هندرسون على «تويتر»: «أشعر بفخر كبير وتواضع لحصولي على جائزة «بي بي سي» كأفضل لاعب في إنكلترا»، وأضاف: «الأكثر من ذلك هو التفكير في مدى قوة تشكيلة

مانشستر يونايتد يتراجع عن إقامة معسكره في دبي بسبب الوضع الأمني!

■ مانشستر - د ب أ: أعلن مانشستر يونايتد الإنجليزي تخليه عن إقامة معسكره التدريبي لفصل الشتاء في مدينة دبي الإماراتية بسبب مخاوف من الوضع الأمني في منطقة الشرق الأوسط. ونقل تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن المدرب أولي غونار سولشيار، قوله: «سنبقى في أوروبا». وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد مباريات ليونايدي بين 1 و17 شباط/ فبراير المقبل ولذلك كان هناك اقتراح بإقامة معسكر تدريبي لعدة

أيام إما في دبي أو قطر، وكان الفريق أقام معسكره الشتوي في دبي للاستعداد للجولة الثانية من الدوري الإنجليزي في كانون الثاني/يناير 2019. وتخلي النادي عن خطط لإقامة معسكر شبيه هذا العام بعد الاضطرابات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط على خلفية مقتل الجنرال الإيراني البارز قاسم سليماني في غارة أمريكية بالقرب من مطار العاصمة العراقية بغداد. وحسب التقرير، فإن من المنتظر أن يقود سولشيار تدريب فريقه إما في إسبانيا أو في البرتغال.

الدوري الألماني

حميدتش يكشف سبب فشل انتقال فيرنر إلى البايرن!

■ برلين - د ب أ: كشف حسن صالح حميدتش، المدير الرياضي لبايرن ميونخ، عن أن من بين الأسباب التي أدت إلى فشل انتقال الألماني الدولي فيرنر إلى البايرن كانت طريقة لعبه. وقال: «تميو لاعب جيد ولعب بالدور الأول من الدوري على نحو ممتاز، لكننا لدينا روبرت ليفاندوسكي، وروبرت مهاجم مناسب بشكل مثالي لطريقة لعبنا»، وكان المهاجم الألماني

فيرنر (23 عاما) وقع على تعديد عقده بشكل مبرر مع لايبزيغ نهاية آب/أغسطس الماضي ليستمر مع متصدر الدوري الألماني حتى نهاية حزيران/يونيو 2023، وجاءت هذه الخطوة بعد فترة تردد من فيرنر استمرت شهورا. ويُعتقد أن فيرنر ظل على مدار فترة طويلة يحلم بالانتقال إلى النادي البافاري صاحب الأرقام القياسية من البطولات في ألمانيا. وأوضح حميدتش: «فيرنر يحتاج بسبب سرعته إلى مساحات تتوافر له بسبب

كليسيمان يغيب عن هيرتا أمام البايرن لسبب غريب!

■ برلين - د ب أ: ذكر تقرير أن يورغن كليسيمان مدرب هيرتا لن يستطيع ممارسة عمله من مقاعد الجهاز الفني بالمعب خلال مباراة الفريق أمام بايرن ميونخ الأحد المقبل في المرحلة الثامنة عشرة للدوري الألماني، بسبب عدم قيامه بتقديم رخصة تدريب سارية. وطالب الاتحاد الألماني كليسيمان، المدرب السابق للمنتخب الألماني، بتقديم رخصة تدريب سارية قبل مباراة فريقه أمام بايرن ميونخ. وقال كليسيمان إنه لم يحضر معه الرخصة التدريبية من منزله لولاية كاليفورنيا عند قدومه في تشرين الثاني/نوفمبر، نظرا لأنه لم يكن يعلم حينذاك أنه سيتولى تدريب هيرتا، مشيرا إلى أن أحدا لا يتواجد في المنزل لكنه كان يحاول جلب تلك الوثائق. وكان كليسيمان حصل على رخصة التدريب في ألمانيا في عام 2000، لكنها باتت منتهية الآن. وتولى المهاجم الدولي السابق تدريب المنتخب الألماني بين 2004 و2006 وللمنتخب الأمريكي بين 2011 و2016، كما درب البايرن في موسم 2008/2009. وذكرت صحيفة «بيلد» أن هيرتا وكليسيمان قد يواجهان عقوبات من رابطة الدوري الألماني، بداعي خرق القوانين المتعلقة بتراخيص التدريب، والرابطة على اتصال مع هيرتا وكليسيمان «تتق في أن القضية ستحل قريبا»، وكان كليسيمان تولى تدريب هيرتا في 27 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بعقد يستمر حتى نهاية الموسم، بعد أيام من انضمامه إلى المجلس الإشرافي بالنادي نيابة عن المستقر الجديد لارس ويندهورست.



مدرب هيرتا كليسيمان سيغيب عن مباراته فريقه أمام البايرن

الدوري الإسباني

بارتوميو يرى أن تشافي سيكون مدربا لبرشلونة «يوما ما»!

■ برشلونة - أ ف ب: اعتبر رئيس نادي برشلونة جوسيب ماري بارتوميو أن نجمه السابق تشافي سيقتول «يوما ما» تدريبه، بعدما تردد اسمه مؤخرا للحلول بدلا من إرنستو فالغيردي، قبل أن يقع الخيار على كيكي سبيتين.

وأعلن برشلونة ليل الإثنين إقالة فالغيردي وتعيين المدرب السابق لريال بيتيس مدربا له حتى حزيران/يونيو 2022، لكن اسم تشافي، المدرب الحالي للسد القطري، تردد بقوة في الأيام التي سبقت هذا الإعلان، وبسبب تقارير عن أن لاعب الوسط الدولي السابق رفض تولي المهمة من منتصف الموسم، وكان يفضل الانتظار حتى الصيف. وأعرب بارتوميو عن ثقته بأن تشافي سيشرق على الجهاز الفني للنادي، وقال: «تشافي سيكون يوما ما مدربا لبرشلونة، ليس لدي أدنى شك بذلك، هو يتمتع بالجدارية، شخص يفهم بشكل مثالي كرة القدم التي نقدها، ولديه رغبة هائلة، في شغل هذا المنصب، وسبق لتشافي أن أكد مرارا أن تدريب برشلونة هو «حلم» له، وأمضى فيه الغالبية العظمى من مسيرته، قبل أن ينهيها لاعبا مع السد، ويتولى تدريبه بدءا من صيف 2019، وتطرق بارتوميو إلى تعيين سبيتين الذي «ظهر في صفوف الفرق التي مر بها، أنه يحب كرة القدم الجميلة، وعلى الخصوص أنه يحب كرة القدم التي تحب رؤيتها (في برشلونة)، ولماذا السبب تم اختياره»، للإشراف على متصدر الدوري الإسباني وحامل اللقب في الموسم الماضي، ويخوض برشلونة سباقا محمومًا على صدارة الليغا مع غريمه ريال مدريد (يتمسك باللقب) والقطر والنادي الكتلوني بفارق الأهداف). كما يستعد لخوض الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا ضد نابولي الإيطالي بدءا من شباط/فبراير المقبل.

إيقاف بالبيردي لاعب الريال مباراة واحدة

■ مدريد - رويترز: عوقب فيديريكو بالبيردي لاعب وسط ريال مدريد بالإيقاف مباراة واحدة بعد طرده أمام أتلتيكو مدريد في نهائي السوبر الإسباني الأحد الماضي بسبب خطأ حاسم ساعد تادييه على التتويج باللقب. وأسقط لاعب أوروغواي البالغ 21 عاما منافسه الفارو موراتا المنفرد بالرمي قرب نهاية الوقت الإضافي في نهائي السوبر الاعدية في السعودية، بعدما ارتكب خطأ عفيفا باستخدام القدمين معا، وانتهت المباراة بدون أهداف قبل أن يفوز الريال 1-4 بركلات الترجيح ليجرز اللقب بينما وصف ديبغو سيميوني مدرب أتلتيكو هذه اللقطة «بأبناهم لحظة في المباراة»، وقال تقرير الحكم إن بالبيردي تلقى بطاقة حمراء مباشرة بسبب منع فرسة واضحة للتسجيل، بينما قال الاتحاد الإسباني إن اللاعب سيعاقب بالإيقاف مباراة واحدة، وسيغيب بالبيردي، الذي يعد أحد أفضل لاعبي الريال هذا الموسم، عن مواجهة أشبيلية الثالث السبت، وسيعود بالبيردي إلى الريال عند مواجهة بلد الوليد في الجولة التالية وسيكون بوسعه أيضا اللعب ضد أتلتيكو في مباراة قمة جديدة في أول فبراير/شباط.



حفيظ دراجي *

مدرّب البارسا الجديد بين الفرحة والصدمة!

■ المدرّب الجديد لبرشلونة الإسباني كيكي ستيين تحول في بضع ساعات إلى أكثر الأسماء تداولاً في محرك غوغل للبحث بمجرد الإعلان عن اسمه على رأس البارسا خلفاً لإنريكو فالغيري الذي أقيمت الأنتين الماضي مباشرة بعد اخفاق الفريق في الكأس السوبر الإسباني، وذلك بسبب حجم المفاجأة غير المتوقعة التي انقسم بشأنها العشاق بين مرحب باقالة فالغيري التي تأخرت، ومصدوماً من اسم خلفه المدرّب السابق لنادي بيتيس و قبله لاس بالماس وأندية صغيرة من الدرجة السفلى. ويقدر ما كانت اقالة فالغيري منتفسا لعشاق البارسا، كان البديل مثيراً للتساؤل في الأوساط الجماهيرية والإعلامية في ظل تواجد بدائل وخيارات غير ملزمة، تملك رصيدها ثريا على غرار أرسين فينغر وماوريسيو بوتشيتينو وماسيمو أليري.

التسريبات الإعلامية تحدثت عن مفاوضات فشلت بين إدارة البارسا ومدرّب السد القطري تشافي الذي رفض عقداً لسنة شهر، ومفاوضات مع مدرّب المنتخب الهولندي رونالد كومان لكنها فشلت أيضاً بحسب نفس التقارير الإعلامية التي كانت بدورها تتوقع اسما كبيرا لخلافة فالغيري على رأس أحد أكبر الأندية في العالم، في حين راح بعض التعليقات والتحليل بعد إعلان اسم كيكي ستيين يتوقع نجاحاً للوفاد الجديد على غرار الذي حققه بيب غوارديولا الذي لم يكن بدوره اسماً كبيراً في عالم التدريب عندما أشرف على البارسا، لكنه فاز معه بكل الألقاب، وصار بعدها علامة مسجلة في عالم التدريب مع البايرون السبتي.

صحيح أن الوافد الجديد اشتهر في الدرجات الدنيا بانتاج أسلوب هجومي جذاب مشابه لأسلوب البارسا في اللعب، لكنه جاء في ظرف صعب يمر به النادي، لا يملك الخبرة ولا التجربة ولا القدرة على مواجهة التحديات الكبيرة والضغوطات الإعلامية والجماهيرية التي يتعرض لها نادياً مع حجم البارسا بسبب اخفاقه لوسمين متتاليين في الترتيب بلقب دوري الأبطال، كما أن وجود نجم من حجم ميسي بعامله من وزن ودور في شؤون الفريق، بما في ذلك انتداب اللاعبين والمدربين واختيار حتى التشكيلة التي تخوض المباريات سيلقي بظلاله على عمل المدير الفني ستيين مثلما كان الحال علم من سبقوه، وخاصة على فالغيري الذي لم يكن ليقل لو لم يعط الأرتجنتيني رأيه، أو بالأحرى موافقته، رغم ما كان يبديه «البرغوث» للعلن من دعم للرجل في كل خرجاته.

ميسي لم يكن السبب المباشر في اقالة فالغيري طبعاً، لكن الفريق لم يعد يتحمل التراكمات، خاصة بعد تصاعد الحملة الجماهيرية التي طالبت برحيله بعد عدد من الهزائم «التاريخية»، أبرزها خسارة الفريق في دوري أبطال أوروبا أمام ليفربول 4-0 الموسم الماضي، وقبلها بعام أمام روما 3-0، في البطولة ذاتها، ثم اخفاقه في نهائي كأس الملك أمام أسبيلية، قبل أن يخفق مؤخراً في نصف نهائي الكأس السوبر الأسبوع الماضي، مروراً بنتائج متواضعة هذا الموسم تمثلت في تعرض الفريق لثلاث هزائم وأربعة تعادلات كان آخرها أمام الجار أسبانيول، وأبرزها التعثر في «الكامب نو» أمام الريال.

ريادة ترتيب الدوري مناصفة مع الريال وتتويجه بلقب الدوري والكأس السوبر وكأس الملك منذ أشرافه على النادي الكتالوني لم تشفع لفالغيري، لكن توقبت الاقالة قد يكون له تأثير سلبي على مردود النادي ونتائج، وفي وقت يعتقد بعض المتابعين بأن الامر سينتهي بالإيجاب على مردود اللاعبين ومعنويات الجماهير التي لم يعد لديها أدنى استعداد لتقبل انتكاسات جديدة بعد تكرارها على مدى الموسم الماضي، لينزاح ما اعتبر كابوساً لزام للعشاق لسنوات، خاصة منذ صدمة روما في دوري الأبطال التي غاية انتكاسة جده والخروج من نصف نهائي السوبر الإسباني الذي توج به الغريم ريال مدريد.

بعد انتهاء قصة إنريكو فالغيري مع البارسا، كل الأنظار ستكون موجهة نحو سنياربهوات قصة جديدة مع مدرّب مغمور لا أحد يعرف كيف سينصرف في منتصف موسم وفي ظل ظروف صعبة للغاية، ولن يكون بمقدور كيكي ستيين تغيير الشيء الكثير من الناحية الفنية، رغم ما يعرف عنه بأنه صاحب أسلوب وفلسفة لعب، لكن البارسا لديه أسلوب وفلسفة وهوية لعب أيضاً، ولديه جماهير لا تشبع من الألقاب ولا يعجبها العجب، وأعلام لا يرحم، ولديه إدارة مقلبة على انتخابات السنة القادمة تقتضي تحقيق لقب الدوري ودوري الأبطال إذا أردت الاستمرار في قيادة النادي الكتالوني.

* إعلامي جزائري

بطولة أستراليا المفتوحة للتنس

دخان الحرائق يربك المنظمين والمطر يبعث الأمل... وانتقادات وتبرعات من النجوم



الدماركية فوزنياكي خلال مباراة استعراضية في ميلبورن لجمع التبرعات لتضري الحرائق

الاستعراضية الخاصة بهدف جمع التبرعات للمتضررين من حرائق الغابات، وشارك في الفعالية 12 نجماً ونجمة، بينهم الأمريكية سيرينا وليامز والسويسري روجيه فيدرر. هذا الحرائق البكرة والدمرة والمرتبطة بجفاف شديد في أستراليا، نتفاقم بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري. ووجهت انتقادات شديدة لرئيس الوزراء سكوت موريسون حيث تم اتهامه على الخصوص من الجمعيات التي تتكافح من أجل البيئة، بعدم بذل المزيد من الجهد للحد من انبعاثات الغازات، وتجمعت مجموعة مختارة من أفضل لاعبي التنس في تلك الكارثة إلى أكثر من أربعة ملايين و826 ألف دولار أسترالي (3.32 مليون دولار).

مردوخ، جيمس، الذي انتقد تشكيك بعض وسائل الإعلام بالتغيير المناخي وآثاره، ومنها التابعة لمجموعة والده وقناة «فوكس نيوز» الأمريكية، وبحسب علماء الاختصاص فان هذه الحرائق البكرة والدمرة والمرتبطة بجفاف شديد في أستراليا، نتفاقم بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري. ووجهت انتقادات شديدة لرئيس الوزراء سكوت موريسون حيث تم اتهامه على الخصوص من الجمعيات التي تتكافح من أجل البيئة، بعدم بذل المزيد من الجهد للحد من انبعاثات الغازات، وتجمعت مجموعة مختارة من أفضل لاعبي التنس في تلك الكارثة إلى أكثر من أربعة ملايين و826 ألف دولار أسترالي (3.32 مليون دولار).

وانتقد لاعبون ولاعبات قرار حوض المباريات في ظل هذه الظروف، مثل الأوكرانية إيلينا سفيتولينا التي كتبت على «تويتر»: «لماذا علينا أن ننتظر وقوع شيء خطير لنعلم شيء ما؟»، والفرنسي جيل سيمون الذي قال بسخرية: «عندما نجد الأطباء الذين يقولون ان اللعب بحرارة تصل إلى 45 درجة مئوية ليس خطيراً في أستراليا المفتوحة، وحكاما يقولون ان العشب الرطب ليس زلقاً في ويمبلدون، فيجب أن يكون باستطاعتهم العثور على خبير يشرح بأن جودة الهواء جيدة بما فيه الكفاية، اليس كذلك؟»، وفي الوقت نفسه، يستمر النقاش حول موقف وسائل الإعلام والسياسيين في مواجهة تغير المناخ مع تدخل نادر لأحد أبناء قطب الاعلام روبرت

■ ميلبورن - أف ب: أربك دخان الحرائق الهائلة التي تجتاح البلاد، منظمي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربعة الكبرى المقررة الإثنتين المقبل في ميلبورن، بعدما تسبب اليوم الثاني توالي بتأخير انطلاق مباريات التصفيات، لكن انخفاض درجات الحرارة وتساقط الأمطار في ختام اليوم يبعث الأمل.

وتأخر انطلاق المباريات لمدة ساعة وتحديد الساعة الواحدة ظهراً بالتوقيت المحلي (الثانية صباحاً بتوقيت غرينتش)، في ظروف أفضل ولكنهما لا تزال صعبة، وكانت جودة الهواء أمس في المدينة «سيئة للغاية» عند الساعة التاسعة صباحاً، رغم أنها كانت أفضل من الثلاثاء عندما صنفت جودته بالخطرة، من سلطات ميلبورن واضطرت السلوقينية دليلاً ياكوبوفيتش إلى الانسحاب من الدور الأول للتصفيات بعد معاناتها من نوبة سعال شديد في اللعب. السبب هو الحرائق الهائلة التي تجتاح الغابات في المناطق الجنوبية والشرقية لأستراليا منذ أيلول/سبتمبر الماضي والتي قفلت السلطات حتى الآن في السيطرة عليها، وتسببت بمقتل 28 شخصاً وتدمير أكثر من ألفي منزل. وصل دخان إلى العديد من المدن بما في ذلك ميلبورن التي تصنف عادة في قائمة أكثر مدن العالم متعة للعيش فيها، واستمرت هذه الظروف المناخية السيئة أمس، حيث كان السكان يتجولون مع أقنعة على وجوههم، وبسبب ضعف الرؤية، تم إلغاء عشرات الرحلات الجوية في مطار ميلبورن، وأبقى بعضهم إلى الانسحاب. فيما قام أولئك الذين أجبروا على الاستمرار في اللعب في ظل هذه الظروف، بالاحتجاج على اصرار المنظمين على إقامة المباريات، وفي صباح الأربعاء، كان الهواء لا يزال يعيق براحة الدخان، ما دفع المنظمين إلى تأخير انطلاق المباراة لمدة ساعة. كما تم إلغاء سابقين للخيول في المدينة. وبعد تحسن مستويات التلوث بشكل طفيف، قرر منظمو بطولة أستراليا استئناف المباريات بعد ظهر الأربعاء رغم أن الجو كان لا يزال غائماً. وبدأت أجواء الطقس عاصفة في وقت متأخر بعد ظهر أمس، مصحوبة بمطر غزيرة أجبرت اللاعبين على وقف مبارياتهم، ويمكن أن تساهم هذه الظروف الجوية في إزالة السحابة من التلوث من ميلبورن وتفسح المجال لسماة صافية أكثر اليوم، وقام مكتب الأرصاد الجوية إن بعض الحرائق والمواقع المعرضة للجفاف قد تسجل بين 50 إلى 100 ملم من الأمطار. ومع ذلك، ونظراً لطبيعة العواصف الرعدية التي تضرب بشكل غير متوقع، من الصعب التنبؤ بالتحديد للمكان الذي سيشهد هطولاً في الامطار، وصدرت هذه الحرائق المدمرة للغابات العناوين الرئيسية للصحف في مختلف أنحاء العالم، وأدت إلى حملة تضامن هائلة وجمع تبرعات كبيرة لمساعدة السكان والحيوانات المتضررة. وبحسب تقديرات، قتل حوالي مليار حيوان في هذه الحرائق والعديد منها على وشك الانقراض بينهما الكوالا.

بطولة هوبارت

موغوروزا تهزم التونسية أنس جابر بصعوبة

■ هوبارت (أستراليا) - د ب أ: صدت الإسبانية غاربين موغوروزا إلى دور الثمانية بطولة هوبارت الأسترالية بعدما حققت انتصاراً صعباً أمام التونسية أنس جابر 6/3 و 6/7 ضمن الدور الثاني.

كذلك صدت الأمريكية لورين ديفيس إلى دور الثمانية بالفوز على البولندية مايدا لينيتي 4/6 و 4/6، كما تغلبت الأسترالية ليزيتي كابريرا على التشيكية كريستينا بليسكوفا 6/4 و 4/6 و 4/6. بينما ودعت الأمريكية الأخرى كاترين بيليس بعدما تغلبت عليها الروسية فيرونكا كوديميرتوفا 6/7 و 1/6.

كأس أمم أفريقيا 2021

البطولة تقام في الكاميرون وتعود إلى الشتاء بدل الصيف!

■ ياوندي - أف ب: أعاد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) نقل بطولة كأس الأمم المقررة في 2021 في الكاميرون إلى الشتاء بدل الصيف بسبب الظروف المناخية، في خطوة يخشى أن تثير مجدداً حفيظة الأندية الأوروبية، والتي كانت سبباً أساسياً في تعديل مواعدها.

وكانت البطولة تقام عادة في شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير نظراً للظروف المناخية الحارة التي تشهد غالبية دول القارة في الصيف، لكن «الكاف» أقر في تموز/يوليه 2017، إعادة عدد المنتخبات المشاركة فيها من 16 إلى 24، ونقل مواعدها إلى الصيف بدل الشتاء، ليتناسب مع نهاية الموسم في القارة الأوروبية، بعد امتعاض عدد من الأندية التي كانت تجد نفسها مضطربة للاستغناء عن لاعبي أساسيين في خضم استحقاقات مهمة. وبعدها استضافت مصر النسخة الأخيرة في حزيران/يونيو ونوز/يوليو الماضيين. أقر الاتحاد الإفريقي والاتحاد الكاميروني المضيف نقل موعد النسخة المقبلة إلى كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، خلال اجتماع عقده الطرفان في العاصمة الكاميرونية ياوندي. وأورد الاتحاد الكاميروني عبر «تويتر» أن النسخة المقبلة «ستقام في الكاميرون بين التاسع من يناير والسادس من فبراير

بطولة أدليد

كيربر تتعرض لإصابة في الظهر قبل بطولة أستراليا

■ ميلبورن - رويترز: تعرضت لتجرب كيربر، بطلة أستراليا المفتوحة للتنس سابقاً، لإصابة في الظهر قبل أيام من انطلاق أولى البطولات الأربع الكبرى في العام الجديد لتسحب من بطولة أدليد. واحتاجت المصنفة الأولى عالمياً سابقاً إلى فترة للعلاج من إصابة في الجزء السفلي من الظهر قبل أن تتسحب خلال المجموعة الثانية من

محكمة إيطالية تبرئ رئيس ميلان من تقديم رشوة لوزير جزائري!

■ روما - د ب أ: برأت محكمة استئناف إيطالية ساحة بولو سكاروني، الرئيس السابق لشركة الطاقة الإيطالية «إيني»، الرئيس الحالي لنادي ميلان الإيطالي لكرة القدم، في قضية فساد في الجزائر.

وتمت محاكمة سكاروني وغيره من المدعى عليهم على صلة بتقديم رشوة بقيمة 197 مليون يورو لوزير الطاقة الجزائري السابق شكيب خليل للحصول على عقود تقدر بثماني مليارات يورو. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (انسأ) أن محكمة استئناف في ميلانو برأت ساحة سكاروني من الاتهامات وأيدت حكم أول درجة صدر في أيلول/سبتمبر 2018. وأكد القضاة أيضاً البراءة لمدير آخر لشركة «إيني» والشركة نفسها، وأسقطت إداناتاً لشركة «سايبم» التابعة سابقاً لإيني، وثلاثة من مديريها السابقين وثلاثة مسؤولين جزائريين.

الدوري المغربي

«نهضة بركان» يسقط بخماسية مدوية أمام الزمامرة

■ الرباط د ب أ: تلقى نهضة بركان هزيمته الأولى في السدوري المغربي، عقب خسارته اللدوية صفر/5 أمام ضيفه نهضة الزمامرة في المرحلة الثانية عشرة. ورغم الخسارة، ظل نهضة بركان في الصدارة برصيد 27 نقطة من 12 مباراة، متفوقاً بفارق 4 نقاط على أقرب ملاحقيه السواد البيضاءي، الذي خاض 11 لقاءً، وارتفع رصيده الزمامرة، الذي حقق فوزه الرابع هذا الموسم، والأول منذ ثلاث مباريات،

الدوري التونسي

الترجي يهزم النجم بقذيفة الهوني وينتزع الصدارة

■ تونس - د ب أ: واصل الترجعي الثاني، وتتبقى للترجي ثلاث مباريات مؤجلة مقابل مباراة واحدة للمنتسرين هي المباراة التي يخوضها أمام الترجعي نفسه في الخامس من شباط/فبراير المقبل، وتجسد رصيده النجم الساحلي عند 18 نقطة في المركز السادس بعدما مني بالهزيمة الثالثة مقابل تعادل واحد في آخر أربع مباريات. وحسم الترجعي المباراة

التي انطلقت الراجعة في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري التونسي وانتزع فوزاً ثميناً 1/1 صفر على النجم الساحلي في المباراة المؤجلة بينهما من المرحلة السابعة. والنتيجة الترجعي الصدارة وأدعا رصيده إلى 28 نقطة بفارق الأهداف فقط أمام الاتحاد المنتسرين الذي تراجع للمركز

ساينز يفوز بالمرحلة العاشرة ويوسع الفارق مع العطية

رالي دكار



الاسباني ساينز يقود سيارته بين الكثبان الرملية في وادي الدواسر قبل تصدوره المرحلة العاشرة

وفي منافسات الدراجات النارية، احتل الأمريكي ريكى برايبك متسابق هوندا المركز الثاني في المرحلة ليعزز تصدره للترتيب العام بفارق 25 دقيقة عن التشيلي بابلو كيتانيا، وتراجع الأسترالي توبي برايس حامل اللقب إلى المركز الرابع في الترتيب العام بفارق 28 دقيقة عن الصدارة. ويقام رالي دكار في الشرق الأوسط لأول مرة ويختتم يوم الجمعة.

■ جدة - رويترز: عزز الإسباني كارلوس ساينز تصدره لرالي دكار بعدما فاز بالمرحلة العاشرة، التي أقيمت قبل نهايتها بسبب الرياح القوية والطقس السيئ في السعودية.

وبدأ سائتو ميني، الفائز بالرالي مرتين، متقدماً بفارق 24 ثانية على ناصر العطية سائتو تويوتا وحامل اللقب لكنه وسع الفارق إلى 18 دقيقة وعشر

دوري السلة الأمريكي

يانيس يسجل 37 نقطة في فوز باكس على نيكس

■ واشنطن - رويترز: سجل يانيس أنتيتوكومبو 37 نقطة في 21 دقيقة فقط ليخوض ميلوكي باكس 128-102 على نيويورك نيكس في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وفاز باكس بمبارياته الثلاث ضد نيكس هذا الموسم ولم يتأخر في النتيجة مطلقاً خلال تفوقه على نيويورك بفارق 91 نقطة في المجل (383-292). وانتصر باكس في أربع مباريات على التوالي وفي تسع من آخر عشر مباريات، ليرفع رصيده إلى 36 انتصاراً مقابل ست هزائم في الصدارة. وخسر نيكس ست من مبارياته السبع الأخيرة. وأنتيتوكومبو، الذي استحوذ على تسع كرات مرتدة أيضاً، هو ثاني لاعب فقط هذا الموسم يحرز 30 نقطة خلال أقل 22 دقيقة في اللعب. وسجل بول جورج 37 نقطة في 20 دقيقة مع لوس أنجلوس كليبرز ضد أتلانتا هوكس في 16 نوفمبر/تشرين الثاني. وأحرز كرييس ميدلتون 17 نقطة وسجل إرسان إيلياسوفا 14 نقطة مع باكس. وحقق جوليوس راندل رقمين مزدوجين مع نيكس (25 نقطة و 15 كرة مرتدة). وسجل بأرقه باييت 22 نقطة ويوبيي بورتيس 20 نقطة وكيفن توكس عشر نقاط.

التقدير الاستخباري السنوي لشعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي؛ احتمال عال للتدهور إلى حرب في جبهة الشمال... و2020 سيكون بنكهة إيرانية



حطام السيارة التي أقتل فيها سليمان

على ما كانت في الماضي. ومع ذلك، تعتقد «أمان» بأنه على خلفية تصفية سليمان بالذات يتعين على إسرائيل أن تزيد الآن نشاطها العسكري ضد مساعي التوضيح الإيرانية في سوريا وفي المنطقة، في محاولة للتضييق على خطواتها. مثل نصر الله الذي سيبقى منشغلا في السنة المقبلة أساسا بالمشاكل السياسية والاقتصادية اللبنانية الداخلية، فإن إيران نفسها هي الأخرى ستواصل الانشغال بمشاركتها الداخلية. لقد أدت العقوبات الأمريكية إلى انخفاض دراماتيكي في مبيعات النفط الإيرانية (من 2.8 مليون برميل في اليوم قبل نحو سنتين إلى نحو 300 ألف برميل في اليوم في الشهر الماضي). وستتسبب شديدا المساس باقتصادها الذي يعتمد في معظمه على المداخل من النفط.

طهران تعيش على الاحتمالات

والنتيجة هي أن إيران «تأكل» الآن احتياجاتها من العملة الصعبة وتجد صعوبة في إعطاء أمل لسكانها - الأمر الذي يجد تعبيره في الاضطرابات الداخلية المتزايدة، وكجزء من ذلك، فإن التقدير هو أن النظام في إيران مستقر، وأن القوى التي تخضع لإمرته تتصدى بنجاح لوجات الاحتجاج في الدولة.

في العام المقبل ستكون إيران مطالبة باتخاذ قرارات قاسية على خلفية الأزمة الاقتصادية والاضطرابات الداخلية المتزايدة، وكجزء من ذلك يتعين على إيران أن تحسم أيضا كيف ستقدم في مشروعها النووي، صحيح أن إيران رفعت عنها التزاماتها التي اتخذتها على أنها جزء من الاتفاق النووي - وفي إطار ذلك خصفت حتى الآن إلى مستوى منخفض بخلًا على ضمانات تقريبا من اليورانيوم من الكمية التي سمح لها بها في إطار الاتفاق، وبدأت بتفعيل أجهزة تراد مركزية متطورة - ولكن في «أمان» يعتقدون أن إيران تعمل ليس كي تحطم الاتزان بل كي تجمع أوراق

مساومة قبيل مفاوضات مستقبلية لتوقيع اتفاق جديد.

تحذر «أمان» من أنه إذا قررت إيران التقدم في المسار النووي، فإنها ستتمكن من أن تجمع حتى نهاية السنة الحالية ما يكفي من اليورانيوم بمستوى تخصيب عال يسمح لها بإنتاج قنبلة نووية واحدة. ومع ذلك ستحتاج إلى نحو سنة أخرى (وبالإجمال نحو سنتين من اليوم) إلى أن تصل إلى قدرة نووية عسكرية. وتوضح أوساط «أمان» أنها شددت الملاحة الاستخباراتية لبرنامج إيران النووي للتأكد من أنها لا تتخذ مسارا سوريا ليس معروفا للغرب.

ستواصل سوريا اشغال جبال إسرائيل في 2020 ولا سيما في السباق الإيراني، ويقلق الرئيس الأسد حاليا في المساعي لاستكمال سيطرته على جيبى المعارضة الاخيرين اللذين لم يحتلها بعد في شمالي الدولة، وبعد ذلك سيخترق إعادة بناء سوريا. وقد بدأ الجيش السوري منذ الآن في سباقات الإعمار التي تتضمن أيضا تسليحا متسارعا بوسائل قتالية، وإلى جانب ذلك استؤنف العمل بالسلح الكيماوي (ويقدر أقل سلاح بيولوجي أيضا) وإن كان ليس بعد في مستوى تهديد يستوجب اتخاذ قرارات تتعلق بالجبهة الإسرائيلية الداخلية.

تغيير في سوريا

على خلفية رغبة سوريا في الإعمار والمصاعب التي تشهدها إيران، تتشخص «أمان» فرصة لتغيير استراتيجي في سوريا، لدرجة إمكانية إخراجها من الحور الشيعي، وهذا سيستوجب تدخلات وتسويات بين الولايات المتحدة وروسيا التي تسعى إلى تحقيق تواجد في المنطقة، في إسرائيل لا يتضحون تغييرا في الرغبة الأمريكية في تحقيق حجم تواجدها في الشرق الأوسط، ولكن يبدو الآن بلاتذات واضحا التأثير المتزايد للولايات المتحدة على المنطقة، ضمن أمور أخرى

يُدعى استجابته لطلب الرئيس «عون» ويوتق علاقاته بـ«الأرثوذكسية» ويغري بإمداد عسكري دون شروط بوتين والوحد اللبناني... بين التوسع الروسي والتجاذبات الإقليمية

اسحق ليفانوف

في لبنان، ويوتق العلاقة مع الكنيسة الأرثوذكسية لإقناع الجمهور بفضائل النفوذ الروسي، كما أنه يستخدم اتحاد الطلاب، من خريجي الجامعات الروسية، والذي يجمع نحو 20 ألف خريج، بأنهم سيشتقون طريقهم إلى قمة السلطة. أما على المستوى الاقتصادي، فتلتك شركة الغاز «نوبتك» الروسية الخاصة في 2018 الامتياز للتنقيب عن الغاز في البحر المتوسط، في المنطقة موضع الخلاف بين إسرائيل ولبنان، وذلك بينما تقف روسيا إلى جانب لبنان، وتلتك شركة النفط الروسية «روزنفت» الحكومية الامتياز بإدارة مصاف النفط في مدينة طرابلس الشمالية لمدة 20 سنة.

في كتاب بوريس دولين الجديد «سور السويس» يكشف الكاتب النقاد عن أن إسرائيل والاتحاد السوفياتي اصطدما عسكريا على أراضي مصر في حرب الاستنزاف، وقد أبقى هذا لسنوات بعيدا عن علم الجمهور. وهو يدعي أن هذا حصل أساسا لأن إسرائيل لم تفهم الصلحة السوفيتية في مصر، التي هي أوسع من النزاع العربي - الإسرائيلي. أما الآن فروسيا موجودة في سوريا، ومدت زمن غير بعيد تحدثت رئيس مجلس سياسة الخارجية والأمن ثيودور كوليكوف، فقال إن إسرائيل لن تتجرأ على تحدي الوجود الروسي في سوريا، لأن موسكو في هذه الحالة ستخضع موقفا، يبدو مضادا لإسرائيل.

إن نظرة عميقة في كل مستوى ومستوى من النشاط الروسي في لبنان تظهر إمكانية الاحتكاك الكامنة في المدى المتوسط بين روسيا وبين موسكو. يجمعان أن الوقت حان لندرج إسرائيل مسألة لبنان في إطار التنسيقات التي تجريها موسكو في الموضوع السوري.

معارف 2020/1/15

أنشئت لطرده الفلسطينيين وتهويد القدس وتغيير معالمها الإسلامية بدعم من سلطات إسرائيل رغم أنها تحت المسألة القانونية: الجمعية اليمينية الاستيطانية تتسلم قرارا بملكيتها لفنادق في القدس

غلافها.

«عطرت كوهنيم» أنشأها ماتي دان والحاخام شلومو أفنير في 1981، وعملت على إخلاء عائلات فلسطينية من الحي الإسلامي في سلوان وأماكن أخرى، وقامت بإدخال مستوطنين يهود بدلا منهم. اعتبر دان شخصا ذا علاقات قوية مع أروقة السلطة.

من مشاريع الجمعية مشروع إخلاء مئات الفلسطينيين الذين يعيشون في حي يطن الهوى في سلوان بجزيرة أنهم يعيشون على أرض كانت يملكها اليهود؛ وشراء فندق «إمبريال» وفندق «النبراء» في شارع يافا من الجبترية الأرثوذكسية اليونانية في صفقة ثمان خلاف؛ وشراء بيوت بواسطة أشخاص ومهيين وعلاء في الحي الإسلامي؛ وإقامة مبنى غير قانوني في سلوان، وغيرها. قبل سنتين، نشرت الصحيفة تسجيل محادثات لدان، سمع فيها وهو يعرض خدمات بغاء على فلسطيني من أجل إغرائه لبيع بيته.

تحصل الجمعية على تعاون مثير من السلطات. مثلا، تقوم وزارة الثقافة ووزارة شؤون القدس بتحويل مبلغ 5 مليون لشكيل أنشؤا مركز «تراث يهود البين» في مركز سلوان. أقيم هذا المركز

في مبنى الكنيست القديم الذي أخلته الجمعية، وفي احتفال تدشين، بدأ العمل في إنشاء المركز قبل سنة ونصف، وقال الوزير الكين: «الكاهن الأكبر من الجمع، صديقا ماتي دان، الذي تعمل جميعا لديه في الحكومة والكنيست، وذلك في كل مرة يحتاج الأمر فيها إلى تجدنا لهذه العملية المهمة التي تنتقل في العودة إلى هذه الأماكن التي تعود لشعب إسرائيل».

حسب رسالة للحمامي مغيديو، لم تقدم الجمعية سلسلة طويلة من الوثائق التي كان يجب تقديمها حسب القانون، ومنها عدة تقارير مالية وتقارير مكتوبة ومحاضر اجتماعات الهيئة العامة للمصادقة على التقارير، وقائمة الخسمة الذين يحصلون على الراتب الأعلى، وإشعارات بمطالبات، وغيرها.

في الرسالة يتبين أن المسجل قد توجه للجمعية عدة مرات في نصف السنة الأخيرة، لكنها لم ترد على رسائله. «حتى كتابة هذه السطور، فإن الجمعية لم تقدم جميع الوثائق التي يجب عليها تقديمها مثلما طلب منها، وهذا رغم الفرض التي أعطيها لها للتقيام بذلك،» كتب مغيديو. «عدم التعاون مع المسجل وعدم الرد على رسائله، يشير بشك بان الجمعية لا تتصرف وفق قانون الجمعيات

بعد إضعافها باغتيال سليمان... واستنادا إلى تقديرات بخشية حماس من الحرب وقبل اشتعال الضفة برحيل عباس الاستخبارات العسكرية في إسرائيل: هناك فرصة لتسريع وتيرة الهجوم ضد إيران وحلفائها



مقاتل حوثي يقف أمام صورة لسليمانى والمهندس

عاموس هرتيل

إن السطر الأخير في تقرير «أمان» للعام 2020 الذي نشر الثلاثاء الماضي لا يختلف بصورة جوهرية عن تقديرات السنتين الأخيرتين، فأحتمالية شن حرب على إسرائيل ما زالت ضعيفة في السنوات الأخيرة تحذر جهاز الاستخبارات من طابو حرب يوم الغفران، وأن مستعد لوقول ذلك بصورة صريحة). في المقابل، يعتبر خطر التدهور غير الخططه له نحو الحرب -نتيجة لتواصل الضربات المتبادلة الآن- ذا احتمالية متوسطة، بل مرتفعة.

يمكن التجديد الكامل في ملاحظتي تحفظ. الأولى أن جهاز المخابرات يعرف بان التفاخر بتوفير تنبؤ دقيق -حسب وتيرة الأحداث الحالية في المنطقة، وخاصة التوتيرة المتسارعة التي تتطور فيها وتيرة التصعيد- يتحول إلى أمر مرفوض وحتى مستحيل، والتقدير على الأكثر هو قراءه توجه عام. والثانية، خاصة فيما يتعلق بسلوك الجمهور في الدول المجاورة ووضعها الاقتصادي، يبدو التنبؤ مقلصا بصورة خاصة، وهذا ما أثبتته تذبذبات الاحتجاجات الأخيرة في إيران، أو تديد التقديرات المسبقة بشأن انهيار سوريا الاقتصادي، ودرجة ما الاقتصاد الإيراني.

إن تصفية الجنرال الإيراني قاسم سليمانى الأصدقاء التي ثارت في أعقابها تعدّ الحدث الدراماتيكي الأكبر في بداية المطامة الحالية. فقد سبقها تطوران مهمان في إيران في السنة الماضية، وهما فرض العقوبات الأمريكية المتزايدة في أيار الماضي، التي أدت إلى موجة هجمات إيرانية وجهت بمعظمها ضد صناعة النفط في الخليج؛ إلى جانب سلسلة الأحداث التي بين الإيرانيين ومعتزتهم من جهة وقوات الجيش الإسرائيلي على الحدود مع سوريا ولبنان في شهري آب وأيلول الماضيين من جهة أخرى.

تحف «أمان» موت سليمانى كـ «ضربة مثيرة للغضب» يتوقع أن لها تداعيات جوهرية على الساحة الإقليمية، وفاجت إدارة ترامب الإيرانيين في الاستعداد للمس شخصيا بجنرال، قائد فريق القدس في حرس الثورة الإيراني، وعززت بدرجة ما الردع الأمريكي تجاه طهران. بعد عملية التصفية، تنتظر قيادة إيران سنة من القرارات الصعبة. هل تواصل الخرق المنهجي والتبريحي للاتفاق النووي مع الخطرة بان ذلك سيرجع قرارا أوروبيا بالانسحاب من الاتفاق في أعقاب الولايات المتحدة؟ هل تواصل المسلك بتوصية الجنرال، أي زيادة تعزيز المحور الشيعي في المنطقة بواسطة إنشاء قواعد عسكرية في سوريا وتغريب السلاح المتقدم إلى لبنان حتى يضمن الخطرة المتزايدة لمواجهة مباشرة مع إسرائيل؛ وكيف ستتم معالجة عجز ميزانيتها الكبير في وقت تحرم فيه عقوبات بيع النفط إيران من مصدر دخلها الأساسي؟

تمّ حملتان انتخابتان مهمتان في هذه السنة: البرلمان الإيراني «المجلس»، ورئاسة الولايات المتحدة. وفي هذه الأثناء تحدثت مظاهرات الاحتجاج بل أخذت زخما آخر بعد تصفية إسقاط طائر الرقاب الأكرانية بالخطأ من قبل الدفاع الجوي الإيراني في نزوة أزمة سليمانى.

مواقفه الاشتراكية ماتت وخطاباته أصبحت خارج المواضة وتأبيده للفلسطينيين يثير أشمترانزا» كربة «أزرق أبيض» في إسقاط نينياهو: هل سيعتقل مؤيدو الديمقراطي «ساندرن» بهزيمة ترامب؟

حيمي شليف

السيانور اليهودي بيرني ساندنز هو أحد المرشحين الأوائل في المنافسة على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة في الولايات المتحدة، ولكن لتخليق أنه كان قد عشق إسرائيل في زمن وجوده هنا كمتطوع في كيبوتس إجماع استيطاني زراعي عسكري؛ شاعر همكيم، في العام 1963، وإختار العقابا هنا. ربما حول اسمه إلى دوف لآلكسندر (مصدر الاسم ساندنز) أو بنيامين شيمطوف (نسبة للاسم الأصلي لو لد غيتمان). هناك أمر واحد مؤكد، وهو أنه لو كان دخل السياسة لأبعد عنها منذ زمن.

اليساريون الوثوريون مثل ساندنز كانوا موجودين في الحركة الصهيونية منذ أيامها الأولى، وفي العقود الأولى لإقامة الدولة، هذا كان قبيل موت الأيديولوجيا وتحطم اليسار، والساحرون في التلقا والإعلام الاجتماعي يقومون باجتهات سلالة أنبياء الغضب، مثل إسحق بن هارون وميغر يعري ويعقوب حزان. وساندنز أيضا مثل هؤلاء، سيظهر شخص كل الدهر عليه وشرب، فمواقفه الاشتراكية ماتت وخطاباته العوظية أصبحت خارج المواضة، ومطالبته بالعدالة الاجتماعية سمعت آخر مرة في شارع وتضليل قبل عقد تقريبا، وتأبيده للفلسطينيين أصبح يثير أشمترانزا.

ساندنز أكثر من هذا، فالحزب الديمقراطي جميعه صعبه في إيجاد مكان له في السياسة الإسرائيلية، اللقيل من رؤسائه، جون بايدين مثلا، كان يكتهم بصعوبة الاندماج مع الجناح اليساري لساندز «أبيض»، ولكن رؤساء الأخرين كان عليهم أن يجاروا مع الاتحاد الجديد للعلم - ميرتس، على مساندة اليسار القلصة التي تضاعلت من 61 مقعدا عندما عمل ساندنز في «كيبوتس»، إلى 11 مقعدا في الانتخابات الأخيرة.

تركيز الديمقراطيين على حقوق الأقليات، وفرض الضوابط على الأثرياء، وفصل الدين عن

استكمالاً لنظرية ماكس فيبير في الشرعية السياسية

رياض معسوس *

عندما وضع عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبير (1864-1920) نظريته في الشرعية السياسية اقتصرها على ثلاث فئات: شرعية تقليدية (قبلية) وعشائرية بدائية، أو ملكية وراثية، وشرعية كارزمية (قيادة ملهمة تصل للحكم عبر انقلاب، أو تبرز في أوقات الأزمات)، شرعية ديمقراطية (قيادة منتخبة شعبياً).

وهذا التصنيف يعتبر تصنيفاً عاماً يشمل معظم الأنظمة السياسية في العالم، لكن هناك شريعات أخرى برزت لاحقاً، أو أنه أهمل ذكرها لأنها لا تدخل ضمن هذا التصنيف. وتسعى كل الأنظمة السياسية إضفاء شرعية ما على حكمها لسببين أساسيين:

الأول هو فرض الطاعة على المواطنين. والثاني القبول بها دولياً. فالحصول على الطاعة في الأنظمة التقليدية هو انصياع الفرد تقليدياً وبمحض إرادته لأوامر الحاكم في الملكيات المطلقة مثلاً، أو بثورات على مستعمر لنيل قراراته لا تتجادل ولا لتتفرض.

أما الأنظمة الكارزمية تفرض طاعتها بحكم الضرورة إذ تفرض نفسها «كالخلص للمه» للخروج من الأزمات بعد أن استولت على السلطة بانقلابات عسكرية، أو بثورات على مستعمر لنيل استقلال كما في فيتنام (هوشي منه) والصين

(ماوتسي تونغ) مثلاً، أو الجزائر (أحمد بن بيللا)، أو الجزائر انتصرت في معارك حربية كتركيا (مصطفى كمال) وفرنسا (الجنرال شارل ديغول) أو على أنظمة قائمة كالثورات على الملكيات في فرنسا (روبيز بيير)، وروسيا (فلاديمير لينين)، ومصر، (جمال عبد الناصر) وليبيا (معمر القذافي)، والعراق (عبد الكريم قاسم)، أو على أنظمة سياسية مختلفة كسوريا (حسني الزعيم وسواه) وكان آخرهم (حسن البشير)، واليمن (عبد الله السلال) وكان آخرهم علي عبد الله صالح) والقائمة تطول.

وهؤلاء يفرضون طاعة المواطن عبر أحكام مؤقتة ربما تدوم طويلاً (قانون الطوارئ مثلاً). في حين أن الأنظمة الديمقراطية تفرض طاعتها عبر احترام القانون والدستور (دولة القانون) يصل فيها الحاكم إلى السلطة عبر انتخابات عامة حرة ونزيهة ولفترة محددة لا يتعداها.

أنظمة فريدة من نوعها

وهذه الأشكال المختلفة من الشريعات لا تنطبق بالضرورة على مجمل الأنظمة السياسية في العالم. فهناك شريعات أخرى كانت سائدة تاريخياً كالشرعية الدينية التي كانت تضي على الحاكم صفة خليفة سماوية (كالفراعة الذين

كانت أسماؤهم تقترون باسم الإله كامون رع)، أو خليفة رسولية (الخلافت الإسلامية) وجلبها يعتمد فرض الطاعة عبر البيعة، ويستندون إلى الآية القرآنية: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فرددوه إلى الله والرسول»، أو كنسية (بابوية في عهد ملكيات العصور الوسطى). لكن مثل هذه الشريعات التي كانت الطاعة فيها مطلقة لم يعد لها وجود. ولكن في عصرنا الحديث برزت أنظمة جديدة تعتمد على شرعية دينية في قالب «ديمقراطي» كالجمهورية الإسلامية في إيران (سلطة دينية على المذهب الشيعي) حيث تعتبر ولاية الفقيه سلطة منزهة وطاعتها واجب (علي خامنئي) إلى جانب رئيس جمهورية إسلامية منتخب من بين مرشحين لحزب اسلامي مسيطر يميز كل مرشح انتماءه لجنح معتدل أو جنح محافظ. أو الإمارة الإسلامية في أفغانستان الطالبان (سلطة دينية على المذهب السنني الملا محمد عمر ثم اختر منصور وخلفه هيبه الله اخندزادة) ويتم اختيارهم بالبيعة. أو أنظمة طائفية تستمد شرعيتها «الثورية» بغطاء من تعديدية صورية يتزعمها الحزب القائد (البعث) وبشعارات «تحريرية وعروبية» خليبة كالنظام السوري (حافظ الأسد وخلفه) وتفرض طاعتها بالتهريب عبر أجهزة مخابراتية واعتقالات وتصفيات، يقابلها اليوم ميليشيات إسلامية

الجمهوريات الوراثية

ففي لبنان. فصلت فرنسا هذا النظام على أساس طائفي أو لا حيث كانت السلطة بيد رئيس جمهورية مسيحي ماروني، ورئيس وزراء مسلم سني، ورئيس برلمان مسلم شيعي، ثم انقلبت الآية بعد مؤتمر الطائف فباتت السلطة بيد رئيس الوزراء سني منتخب، مع رئيس جمهورية ماروني محدود الصلاحيات، ورئيس برلمان شيعي يتجدد انتخابه (زعيم ميليشيا حركة أمل نبيه بري مازال في منصبه منذ العام 1992)، ثم العراق بعد سقوط نظام صدام حسين حيث أن أمريكا فصلت هذا النظام على أساس طائفي: السلطة بيد رئيس وزراء مسلم شيعي، ورئيس جمهورية مسلم كردي، ورئيس برلمان مسلم سني.

هناك نظامان جمهوريان وراثيان في العالم لا ثالث لهما: نظام كوريا الشمالية الذي أسسه كيم

ايل سونغ (حكم كوريا الشمالية من العام 1948 ولغاية 1994) وورثه لإبنه كيم جونج ايل، ثم لحفيده كيم جونج أون. وهذا النظام يعتبر من أكثر الأنظمة غموضاً واستبداداً ويحكم كوريا الشمالية بقبضة من حديد ويفرض طاعة عمياء على شعبه لا هوادة فيها.

النظام الأسدي في سوريا: وهذا النظام أسسه حافظ الأسد بعد تصفية زملائه في اللجنة العسكرية (صلاح جديد ومحمد عمران) وقام بانقلاب «الحركة التصحيحية» في العام 1970 وكان يخطط لتوريث الحكم لابنه باسل الأسد الذي قتل بحادث سير، فتم التوريث لابنه الثاني بشار الأسد منذ العام 2000 والتي تحولت سوريا من الدول والتبعية، وتحولت ثورة شعب رفض الطاعة تحت التهديد والوعيد وكم الأفواه إلى مجازر، وخراب البنيان، ولجوء الملايين لبلاد أجنبية، وانهيار الاقتصاد. وهذا النوع من النظام السياسي الجمهوري السياسي كان سيعم في أكثر من بلد عربي كمصر حسني مبارك، واليمن علي عبد صالح، وليبيا القذافي، وربما تونس زين العابدين بن علي لولا الثورات التي كنتت هذه الأنظمة.

* كاتب سوري

تعقيب

مقال د. جليبير الأشقر:
تكاملاً الأدوار بين تركيا وروسيا

التوحش المعاصر

شكراً أخي جليبير الأشقر. أتفق معك بالطبع أن القومية التركية كعناصر القومية الإيرانية محرك أساسي في سياسة اردوغان وهذا يفسر قسماً من فشل سياسته في المنطقة. مع أنه داخلياً هو أمر مفهوم حيث يعطيه شعبية وأصوات انتخابية أمام الناخبين من مختلف التيارات في تركيا وهذا أصلاً هو الدافع خلف ابتكاره للنظام الرئاسي في تركيا، فهو أي اردوغان مغرم بالسلطة كاقترانه العرب أو صديقه الجديد بوتين.

إلا أن كلمة حق يجب قولها، وهنا تحضرنى نقطتان: الأولى: هي الانقلاب الفاشل في تركيا وتبعاته وهو موضوع طويل.

الثانية: وهذا الأهم وهو أن اردوغان ساعد اللاجئ السوريين واحتضن السوريين الذين هربوا من القتل الوحشي للنظام السوري وضاعت بهم الأرض، في الوقت الذي تخلى عنهم العالم وخاصة بعض أخوتهم العربان الخليجين والأوروبيين عموماً (باستثناء ألمانيا والسويد) وأمريكا التي تدعي زعامة العالم الحر (حيث يقصد بذلك الغرب عموماً) وتصدع رؤوسنا بحقوق الإنسان. لو نظرنا قليلاً إلى الوراء لوجدنا أن سياسة أوباما مهدت الطريق وكانت بداية التوحش المعاصر في العالم وهو ما يستمر مع خلفه ترامب.

أسامة كليتة - سوريا/ألمانيا



تعقيباً على مقال حسين مجدوبي: المغرب يتفوق على إسبانيا فقط في أجور المسؤولين

سطوة الفاشية الإسبانية

إسبانيا متفوقة على جميع بلدان العرب والمسلمين حتى في أيام الديكتاتور فرانكو وليس على المغرب وحده. هذا تحصيل حاصل أو كلام من باب أن السماء فوقنا، طبعاً يبقى الفرق هائلاً في مختلف المجالات بين المغرب وإسبانيا، من يتذكر مواطنين بسطاء وفقراء رجالاً ونساء هربوا من سطوة الفاشية الإسبانية للاشتغال في مهن بسيطة في المدن المغربية وأحياناً لدى بعض الأسر في تطوان وطنجة كخدمات باليوت.

أجواء الصفيح

زرت ضواحي بعض المدن الكبرى في إسبانيا في أواخر السبعينيات، لفت انتباهي حينها تواجد أحياء الصفيح ومظاهر الفقر مشابهة لما كنت أراه في بعض أحياء مدن المغرب وقتها مثل حي كاريان سنترال في الدار البيضاء. بعد مرور عقد ونيف من الزمن أتحت لسي الفرصة لزيارة المناطق نفسها في إسبانيا فاندشت لاخفاة كل مظاهر الفقر والسكن غير اللائق، في المقابل بعد مرور أربعة عقود لا زلت ألمح خلال زيارتي لبداي المغرب أحياء الصفيح واتساع رقعة الفقر! الفرق بيننا وبين جيراننا شمالاً أنهم راهنوا على إحداث قطعة مع نظام الحكم الاستبدادي بعد وفاة الجنرال فرانكو وانتقلوا مباشرة لتقعيد نظام حكم ديمقراطي بينما عكفنا نحن على تثير استمرار التسلسل بأعداء تكرر التحلف من قبيل الشعب غير مؤهل لممارسة

الديمقراطية عامل مساعد

البيض ينسب أن إسبانيا كانت دولة قوية في القرون الماضية وأنها تحتل أجزاء من المغرب منذ قرون واحتلت شمال المغرب طيلة خمسين سنة 1912-1955. البيض ينسب أن إسبانيا تحولت إلى ضمن الدول المصنعة للأسلحة المتطورة، وهي الاقتصاد 14 في العالم. الديمقراطية هي التي ساعدت إسبانيا والمساعدات الأوروبية كانت المكمل والمساعد فقط. عندما تصحح الدول ديمقراطية وحكامها مسؤولين انتظر الأذهار.

الطفرة الاقتصادية

بحكم أنني أعرف إسبانيا مثلما أعرف المغرب... فإن الطفرة الاقتصادية هناك حصلت ابتداءً من زيارة الرئيس الأمريكي أيزنهاور في بداية الخمسينيات... حيث تقرر في إطار الحرب الباردة تدعيم نظام فرانكو وإخراجه من حالة الحصار... وتخصيص دعم يوازي ما قدم في إطار مشروع مارشال لبعض الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية... وهو ما مهد من حيث البنيات والتكوين للقفزة الاقتصادية التي تحققت في الثمانينيات في عهد الاشتراكي فيليبى كونساليس... غير أن الأمر ليس بهذه الصورة الوردية حالياً بعدما طحنت الإسبان الأزمة الاقتصادية التي عصفت بهم في سنة 2010... وجعلت مستوى العيشة متدنياً مقارنة حتى ببعض الدول العربية... وفتحت المجال أمام هجرة معاكسة للاشتغال في أورشال المغرب... وورغم التعافي المشهود خلال السنتين الأخيرتين لاقتصاد إسبانيا إلا أنه لم يتخلص بعد من

الديمقراطية والإصلاح يتطلب أجيالاً و... فلا التغيير تحقق مع تعاقب الأجيال ولا أقطاب الفساد والإستبداد انسحبوا من مواقع القرار! كلما تحقق هو تكيف رموز هؤلاء مع المتغيرات واستبدالهم بالوسائل والأدوات القديمة بأخرى مستحدثة، فبقيت دار لقمان على حالها. الطامة الكبرى أن هناك من لا يزال إلى اليوم ونحن في عام 2020 من يروج للتبريرات نفسها والأعذار الواهية التي كانت يبردها الطابور الخامس في الثمانينيات؟

رشيد الصنهاجي

الهوة العميقة

إسبانيا لم يكن لديها جار كما المغرب يقول «سأجعل قضية الصحراء حصة في حذاء المغرب»... إسبانيا حققت معجزتها الاقتصادية في الستينيات في الوقت الذي كان فيه المغرب لتوه خارجاً من الاستعمار، ومن حرب الرمال، ولم يكن بعد قد أكمل وحدته الترابية. إسبانيا احتضنها بعد ذلك الاتحاد الأوروبي، الذي شكل عامل دفع لها لإقرار إصلاحات على جميع الصعد، وساعدها مالياً للارتقاء ببنائها التحتية واقتصادها إلى مستوى الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي. الانتقال الديمقراطي في إسبانيا كان يفشل بعد المحاولة الانقلابية في 23 شباط/فبراير 1981. والغريب أن هناك من يحن إلى زمن «فرانكو» خاصة بعد الأحداث في كاتالونيا، لكن هذا كله لا يبرر إطلاقاً الهوة العميقة التي توسعت بين المغرب وجيرانه في الشمال.

رابح

آثار الأزمة... تشير الإحصائيات الرسمية إلى ارتفاع نسبة البطالة... وعدم تمكن ثلث الموظفين الإسبان من الحد الأدنى للأجور...	المغربي - المغرب
ميزانية الدولة	
إن إسبانيا متفوقة على المغرب وجل الدول العربية اقتصادياً وسياسياً والأكيد أيضاً أن النظام المغربي يسير نحو الديمقراطية بسرعة والفساد مستشر في أركان النظام. وما لم يتكدر المغرب في سياق المقارنات هو أن أوروبا ساندت إسبانيا اقتصادياً بقوة وساعدتها بالانضمام للاتحاد الأوروبي بينما المغرب يواجه التقسيم والحصار من الجار وهو ما يرقق ميزانية الدولة في التسليح بدل أن تنفق في التنمية.	عزيز - المغرب
الأجور المرتفعة	
إسبانيا وجدت الاقتصاد الأوروبي يحتضنها والمغرب في جنوبه موريتانيا وهي دولة فقيرة والجزائر تنصبه العداء لهذا لم يتقدم ديمقراطياً. واتفق مع الكاتب في الأجور المرتفعة للمسؤولين، كيف يعقل أن ميزانية ملك إسبانيا لا تتجاوز تسعة ملايين يورو وفي المغرب تقرب من 300 مليون يورو سنوياً.	المهدي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



أبدا هو المشهد الجنائزي نفسه

د. علي محمد فخر*



أبدا هو المشهد الجنائزي نفسه، تتماثل مكوناته الكبرى، ويبقى لابعوه الأساسية، مع اختلافات هامشية في بعض التفاصيل. هذا هو مشهد الكوميديا المضحكة المبكية في القطر العربي الليبي المكتوب.

أبطاله هم خليط عجيب متناثر، مكون من الذين باركوا منذ بضع سنوات التنازلات الأجنبية، بقيادة مائة حلف الناتو التدميرية الهائلة، لإسقاط نظام السابق أولا، ثم تهيئة المجتمع الليبي لرحلة التنازلات وثرواته النفطية ثانيا. لكن الأخطاء والتنازلات الدولية، وبلادات الدول المحيطة بالجنبة الليبية، أضافت مكونات إقليمية ودولية جديدة، جعلت عدد أبطال هذا المشهد العربي الحزين يزداد يوميا. لكن الجميع يريد للبيبا أن تنتقل وريدا لتمثال المشهد العربي السوري بكل تفاصيله ومأساهه وحقارات لاعبيه، وتمزيقه عروبة، وتجهيز وطنيه، وإخراجهم من الملعب القومي العربي المقام للصهيونية والاستعمار.

في البدء كان الأبطال أمريكيين وأوروبيين غربيين وبعض من العرب، واليوم دخل أبطال جدد أوروبيون شرقيون وإسلاميون شرقيون أسطوريون وبعض من بقايا العرب النابغين، تمر السنون، وتستهزم الدماء، ويتهم الأطفال، وتزداد أعداد الأراذل، وتندمر البنية المجتمعية العربية تعود البنية، ويقتله الكيان الصهيوني ومجانين واشنطن ويشمت كل عدو، لكن المشهد المسرحي الملحمي المكي البليد، يعرض نفسه سنة بعد سنة، بينما رؤساء العرب وحكومات العرب، ومجتمعات العرب وأحزاب العرب، وكناش ومساجد وحسينيات العرب، ومنظمات العرب الإقليميه المستنصرية، وجيش العرب، تفرج ببلادة وقلعة حيلة، وأحيانا بتأمر مبطن.

أما تجري محاولة إنعاش الجثة الليبية في موسكو، منطقة من أحلام فيصرية وعثمانية، وبحضور غير مرئي لأطباع أمريكية وأوروبية، بينما تكتفي دول الجوار، كل دول الحصار العربية، والجامعة العربية ومنظمة التضامن الإسلامي، وغيرها، ومن يدعون انتماء للعروبة والإسلام، يتكفون بالتمرجح المخزي، من دون أن ينبسوا بكلمة احتجاج واحدة على إبعادهم، بتجاهل واحتقار، عن كل الاجتماعات والمناقشات والمبادرات الخارجية. نسال: هل أن كل تلك الجهات العربية المتفرجة الناعسة، تسمع وتعي معنى الهسبات الشعبية المتصاعدة، بشأن خذلان شعوب الأقطار العربية المتكوبة وبشأن، بالتالي، تقهقر بروابط العروبة والإسلام وهويتهم القومية والإسلامية والمسيحية؟ يشك الإنسان في أن تلك الجهات العربية تترك أو تعي عظم المأساة الفكرية والشعورية والانتقامية، التي تتجمع شيئا فشيئا لتتفجر في وجوه الجميع في المستقبل غير البعيد. عند ذلك لن ينفع بكاء من رجعوا ألوية التضامن والتوحد العربي، وشعارات الأمة الواحدة، ولا بكاء المفجوعين من قادم الحكم العربي، عندما يواجهون مصر حكام الدويلات الأندلسية الذين نأوا بأنفسهم عن بعضهم بعضا، لينجوا بأنفسهم بالنتف التي كانوا يحكمونها، ليجأوا بعد حين مآلات كالتساءل مرة يحافظوا عليه كالحلال..

لتسأل آخرى، ولمرة الألف، هل حق أن حشود الملايين الشعبية العربية، بقيادة شباب وشابات، أمثل هذه الأمة، وصل بهم وعيهم السياسي والوطني والقومي إلى الاستغناء بالخالص والموت من أجل الخير والاستعداد لخدمات المادية والمنوية الكثيرة؟ هل حق أنهم لا يسعون فيقهبات الأعداء الصهاينة والإستعماريين، ولا يعون أخطار مغامرات الإبراهيميين الجانحين في الداخل، ولا يتقنعون بأن سقوط كل قطر عربي سيعني خطوة أخرى نحو سقوط الأمة بكاملها؟ أمنا كعبر، ولن ننباس، لكن بعد الأعداء يزداد ومآلاتهم تزداد تقديرا وطمعاً، وهم يسهرون الليلي لإتمام مهمة تاريخية: جعل العرب أمة ضعيفة مرتزة هامشية، تماما مثل فعلوا بغيرهم في شتى بقاع الدنيا، عندما قمت زعامات الآخرين بمبادلة الأرض والعرض بعقود من الزجاج الملون الرخيص.

نعم، التاريخ قادر على إعادة نفسه

*كاتب بحريني

كل الدول العربية والجامعة العربية ومنظمة التضامن الإسلامي لا تنبس بكلمة احتجاج واحدة على إبعادها، وعن كل الاجتماعات والمناقشات والمبادرات الخارجية الخارجية

كلمة احتجاج واحدة على إبعادها، وعن كل الاجتماعات والمناقشات والمبادرات الخارجية

كلمة احتجاج واحدة على إبعادها، وعن كل الاجتماعات والمناقشات والمبادرات الخارجية

كلمة احتجاج واحدة على إبعادها، وعن كل الاجتماعات والمناقشات والمبادرات الخارجية

الطائفية وعواملها التدميرية للصراع الوطني

جديد أو كبير، تكون إسرائيل فيه، ليست القوة الرئيسية فحسب، وإنما مكون أساسي من مكوناتها التاريخية والحضارية، المهيمنة على المنطقة، ليس سياسيا فحسب، وإنما اقتصاديا وتقريبا في الأحداث الجارية فيها. العلة والأسباب والخلل لا تكمن في النظام الرسمي العربي فقط، ولا في جامعة الدول العربية التي هي مثل عكس التناقضات والأحوال العربية، وإنما أيضا في الاستجابة الجماهيرية لأن تتمظهر فيها التناقضات المذهبية والطائفية والإثنية، فتراها منغصة في هذه الصراعات، بدون أن تتساءل: لا عن أسبابها ولا عن استهدافاتها، ولا عما ستؤول إليه، وإلى ماذا ستؤدي بالنسوع وطروحاتها وأهدافها، التي كانت على لسان الفرد العربي حتى عقود قليلة ماضية، كالوحدة العربية، والتكامل العربي، والمصير المشترك، وهي أهداف ذات أمال عريضة قادرة، على تحقيق الديمقراطية وتحسين الظروف الحياتية، والحفاظ على كرامة الفرد العربي.

نحن لا ننكر نظرية المؤامرة - خارجية بالتعاون مع دوائر داخلية- لكن المؤامرة يجب أن لا تظل السحابة التي نعلق عليها كل تقصيراتنا وإخفاقاتنا وعجزنا. نحن مقصرون، أحزابنا لم تقدم مراجعة شاملة لمسيرتها، ولم تذكر مواقع الخلل في أداها وفي أساليب عملها، وفي رؤاها، وفي تعاملها مع الأحداث، ومن ثم النزول إلى الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية، في مجابهة الاستهدافات الداخلية والخارجية هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم تستطع مع القوى الأخرى إيجاد صيغ عمل جماعية، وتوحيد الشعارات المطالبة الأنية، السياسية والتنكيقية، فما قال الاستراتيجية؟ الصراعات الطائفية والمذهبية المتصاعدة في الوطن العربي ستؤدي إلى ظواهر سلبية كثيرة، بعضها قد يفاجؤنا.. درجة الخطورة لا تكمن في نمو الانغلاق الشديد للقطر العربية، من أجل حماية الذات فقط، وإنما في ما أصاب الأمة العربية بمكوناتها الشعبية، من مظاهر جديدة غريبة عن الهم الوطني كأساس للحركة والارتباط العضوي، بين تحقيق الديمقراطية أسلوبيا ونهجا وتطبيقا، ومسار الحرية الوطنية، كوسيلة ضمان أساسية للقضاء على مخططات العدو، من دون ذلك، ستعيش المزيد من الإشكالات العميقة، وصولا إلى التلاشي السياسي، باعتباره عنوان الوجود الحياتي والحضاري الإنساني الفاعل.

*كاتب فلسطيني

العراق بين فكّي التجاذب الأمريكي والإيراني

ولا نسري مدى مراعاة الإدارة الأمريكية فعلاً، على عدم إقرار إلغاء معاهدة الإطار الاستراتيجي، ولا على أي جهة ستضغط بشأن عدم إقرارها، خاصة أن الحكومة التي سطر طلب البرلمان هذا، مازالت في علم الغيب، لأن حكومة تصريف الأعمال الحالية ليس من حقها إقرارها، ولأن مصير الحكومة المقبلة مازال محل تجاذب بين الطبقة السياسية والشباب المنظر.. فهل ستستطيع إدارة ترامب التدخل من أجل أن تأتي بحكومة مستقلة عن الطبقة السياسية ومليشياتها، كما يطالب المظاهر، لتغير كل هذا الوضع الملتبس عليها، منذ ما قبل مقتل سليماني، الذي تصاعف التباسه، بعد مقتل سليماني وبات يهدد الوجود الأمريكي في العراق بكامله؟ معروف أنه ما زالت على الساحة السياسية، وأؤكد هنا، الساحة السياسية غير المسلحة، ثلاث جهات رافضة لإجراء الغناء اتفاقية التعاون مع أمريكا ومطالبتها بسحب قواتها من العراق، وهي الكون الكردية والمكون السنني ومكون الانتفاضة الشعبية، واثنتان من هذه الجهات، وهما المكون السنني والمظاهر، يرفضان رفضاً قاطعاً تبعية القرار العراقي لإيران وهيمنة المليشيات الإيرانية على هذا القرار، بل يرفضان أي شكل من أشكال العلاقة مع نظام الولي الفقيه، ولكن ليس من مؤشر إلى الآن على تفكير إدارة ترامب، باستغلال رفض هذه المكونات، أو مداهم بأسباب القوة السياسية، على الأقل، لتتحول إلى جبهة رفض تعضها المليشيات وإيران ضمن حساباتها، في خطواتها اللاحقة ضد الإدارة الأمريكية وبشكل حضورها على الساحة العراقية، وفي كل الأحوال علينا الانتظار لبعض الوقت، لحين ركود غير تبادل التهديدات العسكرية والانتقامية بين أمريكا وإيران وأدواتها العراقية، لكي نتضح لنا صورة التفكير الأمريكي، بشأن الحلول ووسائل الضغط السياسية، خاصة في ما يخص جانب المظاهرين، وهم القوة صاحبة القرار في الشارع العراقي الآن، إذا ما كانت أمريكا تفكر باستخدام ررقتهم في قلب الطاوله على إيران ومليشياتها، وحل سياسي، قابل للتنفيذ، في ما لو توفرت له وسائل دعم حقيقية ومباشرة.

*كاتب عراقي

سوريا الغافية بين ثورتين

النظام لم يهدأ بعد إلى ترجمة أمينة لشعارات الناس الثائرة في لبنان والعراق، اكتفوا بالفرجة على النقل المباشر لوقائع ثورتين طازجتين، واعدة على بعينهم، والثانية على يسارهم، ملما اكتفوا سابقا بالفرجة على النقل المباشر لثورة باقي شعوب قبل تسع سنوات، قبل أن يقوضها القرار الدولي، وبحولها تدريجيا إلى حرب بالوكالة، لتجدهم يتعمون بتعاقب الليل والنهار فوق حواشهم المتعثرة بالبرد، ويعتقدون ثم ينشغلون بحل أحاجي تدبير معيشتهم اليومية، وليعلموا في أن السلاح الذي وهبته الأجهزة الأمنية لقطعان الزعران أيام الغتني بموضة «التصدي للمؤامرة الكونية»، وهو السلاح نفسه الذي صار مع الوقت مسلط على رقاب العامة، يبرزهم بلا شفقة في عمليات خطف لا تنتهي لأجل الفدية، ويوسع حدود مجتمع القاع، حيث الكثير من «الحشيش» ويتمن بخس، والكثير من «الجنس» الرخيص، الذي بات خدمة «يليفري» يصل إلى البيوت، ويرتبط سعره بسعر صرف الدولار، وهو لم يفارق حدود 900 ليرة منذ مطلع العام الحالي.

إن كيف يتكس السوريون الوقت الفاضل عن حاجتهم؟ وهو وقت كثير، والنظام القائم لا مَ لهم سوى المكوث في السلطة، والمعارضة القائمة لاتزال تستجدي أوهاه دعم «الدهول الصديقة للشعب السوري»، وهذا توصيف دلالي لا يقل انقصاما عن توصيف «المؤامرة الكونية»، لدرجة أن خبر تصفية قاسم سليماني مرّ في مناطق سيطرة النظام بلا جلبة ولا أعداء، وكانه لم يقع، في حين تلقفه السوريون الذين هم

من الخلافات، وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كونداليزا رايس واضحة في الإعلان عن سياسة «الفضى الخلاقة»، التي ستتنتهجها في الدول العربية والمنطقة، كما أن برنارد هنري ليفي كان واضحا منذ عام 1978 وبموافقة الكونغرس في أتباع سياسته التقنيّة في الدول العربية، وزار من أجل ذلك الكثير من العواصم العربية، واستقبل استقبال الأبطال.

ونحن رغم كل هذا الوضع الكولونيالي، ننساق لمسلوب الإزادة إلى هذه المخططات، العدو الصهيوني الذي يقرر جدول أعمال المنطقة، وتركيا وغيرها من الدول الإقليمية تستطيع الأرض العربية، ممسكة بالعوامل المذهبية والطائفية، أمريكا من جانبها تستغل هذا الوضع، بل كانت سببا رئيسيا في الوصول إليه، ويجري التدخل في ليبيا وسوريا والعراق واليمن ولبنان والسودان والجزائر وغيرها، ودولة الكيان الصهيوني تقوم بالتطبيع مع المزيد من الدول العربية، وتسعى لعقد معاهدة عدم اعتداء (ستتحول وفقا لطموحات قرارات مؤتمر هرتسلييا الاستراتيجية السنوية) إلى معاهدات تعاون مشترك، في الوقت الذي شكلت فيه دويلة الكيان الصهيوني، لجنة برئاسة وزير الأمن نفتالي بينيت لبحث اقتراحات وتدابير لضم المنطقة C إلى إسرائيل ومساحتها تتساوي 62% من مساحة الضفة الغربية، كما أكد ديفيد فريدمان السفير الأمريكي في الكيان تاييد الولايات المتحدة لهذه الخطوة، في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نتنياهو قبل أيام، وتقوم إسرائيل حاليا بضم منطقة غور الأردن إليها، إضافة إلى منطقة شمال البحر الميت، وهذا ما أكدته «صفقة القرن» التي عُشفت بنودها، وقد حرصت واشنطن على كتمها، في محاولة من ترامب لمساندة تلتياها في الشارع الإسرائيلي، تخضيرا للانتخابات المقبلة، ومن أجل أن لا تكون هناك انتخابات رابعة ولا خامسة بعد انتخابات الثاني من مارس المقبل، كل ذلك جراً ويجرّ علينا أعداؤنا، بسبب المذهبية والطائفية التي تنخر جسد الأقطار العربية منفردة والوطن العربي مجتمعا، حيث يتلاشى الصراع بين الأمة العربية وعودها الكولونيالي الصهيوني، وحلفائه كلهم.

لقد شهدت بعض بلدان المنطقة السنوية عدداً من التصولات والأحداث الكبرى في السنوات القليلة الماضية، التي أعادت قضية الانقسام بين الشيعة والسنة، إذ تحول هذا الانقسام إلى صراع طائفي واسع النطاق في أكثر من بلد، بل إنه امتد لدول عربية أخرى، لم تعرفه

د. فايز رشيد*



إذا كان جبران خليل جبران قد قال منذ قرن زمني «ويل لأمة تكثر فيها المذاهب والطوائف وتخلو من الدين»، فإن مرحلتنا العربية الراهنة تحمل أسوأ تطبيقات هذه الجملة، ذلك أنها تعيش الحالة الأكثر انقساماً وتامراً وكرها للأخر، في محاولات جادة لتحطيمه، بل تمزيقه إربا، إن جاز التعبير.

هذا الوضع المزري والباثس يقودنا إلى مقولة تكره ترديدها، وهي أن الوضع العربي عموما يتناسب عكسيا مع الضرورة التاريخية للوعي الإنساني، ومع التقدم العلمي التكنولوجي، لصالح العودة إلى المفاهيم العشائرية القبلية البدائية، الأقرب إلى الهمجية، فبدلا من كون مجالات التقدم المقرنة بالوعي حتى العفوي المفترض، تكون عاملا لتوحيد المجتمع الواحد والأمة بكاملها، خاصة أننا نعيش عصر التجمعات الجيوسياسية، والجيو اقتصادية لام وشعوب مختلفة، لا يجمعها جامع، لكنها استجابات مع العصر وروح مقتضياته، ومدى التأثير فيه مناطقا وإقليميا أو دوليا، سياسيا واقتصاديا وتأثيرا في فرض القرارات التي تريد.

نرى أمتنا العربية تزداد انقساما وتفكنا ومذهبية وطائفية، رغم وجود أعداء إقليميين ودوليين يحاولون نهب ثرواتها الهائلة، ينفذون إلى داخل الدولة، ويعملون على إثارة نقاط ضعفها الحساسة، ليسهلوا اقتتالا داخليا يتحول إلى صروب أهلية طاحنة، والأعداء أنكياء يمدون أيديهم لكل الجماعات، ويشعلون المزيد

ما يجري من صراعات طائفية ومذهبية هو على حساب صراعات أخرى، المفترض أن تكون هي الأساسية، كالصراع مع العدو الصهيوني

ما يجري من صراعات طائفية ومذهبية هو على حساب صراعات أخرى، المفترض أن تكون هي الأساسية، كالصراع مع العدو الصهيوني

سامي البديري*



بعد استفزاز إيران بالمشهد الإقليمي، للمشرق العربي، منذ عام 2003، ما هو مقتل قاسم سليماني يعيد رسم ملامح هذا الإقليم، لا شك في أن قاسم سليماني كان يمثل حجر الزاوية في المشروع الإمبراطوري الفارسي، وكان ذراع الولي الذي أخذ بالتوسع في العراق، لوجود أدوات له أكثر مما في إيران ذاتها، وذلك بسبب سعة الهيمنة الأيديولوجية والمذهبية لإيران، على الكون الشيعي العراقي، مما لا شك فيه أن رخصاوة الخاضرة العراقية والليبية والسورية واليمنية (وهي مساحة واسعة وغرية)، هي التي سمحت لقاسم سليماني بتوسيع أفق أحلامه وأحلام الولي الفقيه، بضرب ناقلة نفط في الخليج، والاعتداء على محطات أرامكو النفطية السعودية، ونهاية بنصف قاعدة كركوك ومهاجمة السفارة الأمريكية في بغداد، لكن هذا لا يعني أن الخاضرة الأمريكية بالرخاوة السابقة نفسها، وإن قوة هذه الدولة قد درست أو ضعفت، لأسباب كان يراها سليماني وحده، كل ما في الأمر أن جورج دبليو بوش أخذ زهو النصر على

تصريحات إيران وأثرها، في العراق ولبنان واليمن، والطالبة بالانقسام لمثل هذا الرجل، الذي اعتبرت عملية قتله، كل هذه الجهات، بمثابة إعلان حرب عليها، تدل على أن مشروع إيران كان يرتبط بقاسم سليماني شخصيا، وهذا ما تدل عليه حالة الإرياك التي عاشتها إيران وأثرها، في العراق ولبنان على وجه الخصوص، منذ ساعة مقتله، من دون النظر في خلفيات وعواقب، ما سيخلفه قرار دخول حرب مع أمريكا، منقذة عملية قتل سليماني، تصير إيران على رؤيتها حربا بالإنابة، وعلى أرض العراق فقط، وهذا مجرد تمن ساذج فعلا، لأن أمريكا ليست باليساسة، أو قصر النظر الذي ترسمه لها قيادة الولي الفقيه الذي يحكم إيران، ومن خلال قوة تعويل الولي الفقيه على قدرات مليشياته في العراق، يتضح لنا أن قاسم سليماني ما يمكن أمينا مع زعيمه، ولهذا فإننا نراه يدفع هذه المليشيات إلى حرب مع أمريكا، بالإنابة عنه، من دون النظر في حقيقة قدراتها الحقيقية، وإنما لا تملك في حقيقة الأمر، أكثر من الولاء الأعمى له ولسليماني، وإن خوضها لحرب، أو حتى مجرد تحرشات هوجاء مع أمريكا، ممكن أن تمتد لتلك إيران وكرسی أحلامه الإمبراطورية بالكامل.

واضح تماما أن سليماني قد ضلل زعيمه الروحي والسياسي خامنئي، وهدده على كرسى أحلام لم تلتفت إلى حقيقة حجم إيران ومليشياتها العراقية، وإلى حقيقة أن القيادات الأمريكية التي سستت على صولات أبو مهدي المهندس، في حادثي تفجير السفارة ومركز قوات المارينز في لبنان، عام 1983، قد ولت، وإن القيادة الأمريكية الحالية، رؤية غير رؤية تلك القيادات، وهي قادرة على فعل الكثير،

أيمن الشوفي*



تبدو سوريا كمساحة مهمة داخل يقين سياسة المحاور، تظهر تماما كما لو أنها تنام بين ثورتين لبنان والعراق، بعدما أعدمتهما الوصاية الدولية عليها كلقاباسات السياسية المكنة، لإنجاز تسوية لاقفة ليس فيها نظام مننصر، ولا معارضة تؤبّ لها السلطة.

تسعة أعوام زحفت فوق بلاط الشعارات الكبرى، تلك الحالة ياسقراط نظام شمولي نَحَى السياسة جانبا، مثلما وضع الاقتصاد والمجتمع في جيبه، أو تلك التي امتدحتة

النظام القائم لا همّ لديه سوى المكوث في السلطة، والمعارضة لا تزال تستجدي أوهاه دعم «الدول الصديقة للشعب السوري»

النظام القائم لا همّ لديه سورية المكوث في السلطة، والمعارضة لا تزال تستجدي أوهاه دعم «الدول الصديقة للشعب السوري»

النظام القائم لا همّ لديه سورية المكوث في السلطة، والمعارضة لا تزال تستجدي أوهاه دعم «الدول الصديقة للشعب السوري»

جردة بأحداث نصف شهر في الرزنامة الإيرانية



بكر صدقي*

■ في صباح الثالث من الشهر الجاري، قامت طائرات أمريكية مسيرة باغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، ومعه أبو مهدي المهندس أحد قادة الحشد الشعبي العراقي التابع لإيران، قرب مطار بغداد. توعد الإيرانيون واتباعهم عبر الإقليم بدم «الزلزل»، بل إن الأمر بلغ بحسن نصر الله أن يشير بطرد الأمريكيتين من الإقليم وتداعي «الكيان الإسرائيلي» لتفانيا بنتيجة ذلك.

وجاء الرد المنتظر، بعد أيام قليلة، فطلقت إيران صواريخ على قاعدتين عسكريتين أمريكيتين في العراق، لم تتسبب بأي خسائر بشرية، لكن صاروخاً من تلك الصواريخ «نحج» في إصابة طائرة نقل ركاب أكرانية ألقعت للثمن من مطار طهران، فقتل ركابها 176 جميعاً.

وقبل ذلك مات خمسون شخصاً بسبب الدافع أثناء تشييع جثمان قاسم سليماني، وجرح المئات، في قاتورة باهظة لا يد للامريكيين أو أي من أعداء نظام ولي الفقيه فيها. كان «الرد المزلزل» الذي توعد به أركان النظام وفرسان الممانعة على شاشات التلفزيون، كان المقصود منه مدنيون إيرانيون، لا عسكريون أمريكيون. للتذكير فمعظم ركاب الطائرة الأكرانية المنكوبة كانوا إيرانيين أيضاً عاشدين من إجازاتهم إلى أماكن إقاماتهم وعلمهم في كندا وغيرها من البلدان.

وفي البداية اتكرت السلطات الإيرانية علاقتها بسقوط الطائرة، ولجأت إلى كذبة «الخلل الفني» المزعوم. لكن رئيس الوزراء الكندي قال إن صاروخاً حربيًا إيرانيًا أطلق على الطائرة فأسقطها. وإن حوصرت القيادة الإيرانية بأدلة لا يرقى إليها الشك، اضطرت للاعتراف بإطلاق الصاروخ «بخطأ» ظناً من مطلقه أن الطائرة الضحية هي صاروخ حربي معاد!

وفي حين كسب فرسان الممانعة على الشاشات سواد الوجه، كشفت صحيفة نيويورك تايمز أن صاروخين أطلقا على الطائرة الأكرانية، لا صاروخاً واحداً! هذا ما يدفع للظن أن إسقاط الطائرة المدنية لم يكن بنتيجة خطأ كما قيل، بل يرجح فرضية العمل الإجرامي المقصود: إن الثواني الثلاثين الفاصلة بين إطلاق الصاروخين هي مدة كافية للتأكد من طبيعة الهدف والتراجع عن الخطأ إذا كان التراجع ممكناً. أما إطلاق صاروخين فهو يعني أن الغاية منه هو التأكد من إصابة الهدف: إن لم يصبه الصاروخ الأول، فلا بد أن يصبه الثاني!

ولكن ما هي مصلحة القيادة الإيرانية في إسقاط طائرة مدنية؟ هذا هو السؤال المنطقي الذي طرح ما يماثله بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، وكذلك حين قصف النظام الغوطة الشرقية بغاز السارين. من العبث البحث، في الحالات المذكورة، عن تفسيرات عقلانية تتسق مع الحس السليم. نحن أمام «عقل» إجرامي شيطاني يبرر كل شيء ومستعد لعمل أي شيء، مدفوعاً بغريزة البقاء في مواجهة قوة متفوقة، بلا أي روادع أخلاقية أو سياسية.

من المحتمل أن القيادة الإيرانية التي فقدت رشدها باغتيال سليماني، وشعرت بضغط الحاجة إلى رد سريع «مزلزل»، بدا لها أنه يمكن إسقاط الطائرة الأكرانية وتسويق ذريعة «الخلل الفني» بحيث يغطي هول الكارثة الإنسانية على خبيثتها في الرد البزير على الأمريكيتين. بدا لها أن كون معظم ركاب الطائرة من الإيرانيين سيخفض من اهتمام «الاجتمع الدولي» بالبحث عن سبب سقوط الطائرة، ويترك التحقيق في الحادث للسلطات الإيرانية. (دم المواطن الإيراني رخيص في نظر

الخبنة الحاكمة، كرخص دم السوري في نظر نظام بشار) لكن حساب البير لم يتطابق مع حساب العقل، وسرعان ما عرف العالم أجمع أن الصاروخ (بل الصاروخين) الإيراني هو الذي أسقط الطائرة المدنية، وامتلأت الشوارع في المدن الإيرانية بمظاهرات شجاعة مزقت فيها صور سليماني وخامنهئي، ونادت بإسقاط النظام. ليرد النظام بمزيد من الاعتقالات، فهذا ما يجيده النظام ويفهمه من الرد «المزلزل» على أمريكا؛ تماماً كسبب نظام بشار الذي يقصف المدنيين والمستشفيات والمدارس في المدن السورية كلما تعرض لغارة جوية إسرائيلية.

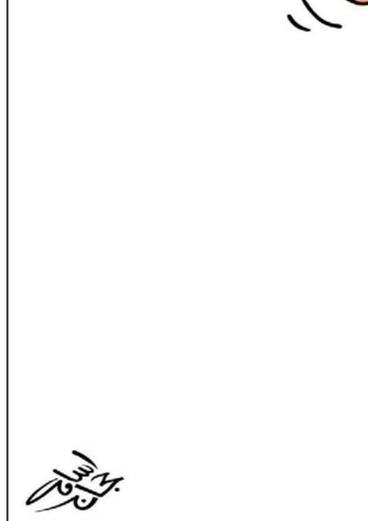
وتوترت العلاقة بين إيران من جهة، وبريطانيا وفرنسا وألمانيا من جهة ثانية، على خلفية تعليق طهران التزاماتها ببعض بنود الاتفاق النووي الذي سبق لواشنطن أن انسحبت منه من طرف واحد. وقررت الدول الأوروبية الثلاث تفعيل آلية التحقق من الخروقات الإيرانية للاتفاق النووي.

مختصر القول أن القيادة الإيرانية تخنيط في مستنقع من وحل زندك غرقاً في أعماقه كلما تحركت رغبة منها في النجاة. قد لا يؤدي ذلك، تلقائياً، إلى إسقاط النظام. فهذا يتطلب توفر شروط أخرى غير عجز النظام عن إدارة أزماته. فلو كان العجز شرطاً كافياً لسقوط الأنظمة لسقط النظام الطائفي الفاسد في لبنان منذ أشهر.

* كاتب سوري

اليمينية الإسرائيلية التي وصفت تركيا باعتبارها «مصدر التهديد الأساسي للاستقرار الإقليمي»، وذلك لمطالبها بملكية جزء من المياه الإقليمية القبرصية. وكذلك توقيعها اتفاقاً مع حكومة «الوفاء» الليبية بما يمنحها سيطرة اقتصادية على المجال البحري الممتد من تركيا حتى شواطئ ليبيا، وهكذا يمكن لأنقرة، حسب تعبير الصحفية، «منع إسرائيل وقبرص واليونان من تعديد أنبوب لغرض تصدير الغاز إلى أوروبا».

هذه المفارقة العجيبة لفكرة أن تعتبر تل أبيب تركيا «التهديد الأكبر للاستقرار الإقليمي» تجد طبعاً رضى كبيراً لدى السلطات المصرية، التي تعتبر هي أيضاً أنقرة عدواً سياسياً، لكن الأكثر مفارقة ربما أن خبر بدء ضخ الغاز الإسرائيلي لمصر تزامن مع خبر قرب افتتاح السيسى لقاعدة برينيس العسكرية، التي ستكون أكبر قواعد القوات المصرية المسلحة، وهو ما يجعلنا نتساءل عن سبب تنكب مصر لمسؤوليات تصخيم جيشها وقواعدها في زمن «السلام الدافئ» وانقلاب الأعداء إلى حلفاء.



إيران والولايات المتحدة: وقود الصراع

من الفخر، كم أنها ترفع من نسب البطالة وتجعل الخدمات الطبية أكثر صعوبة. العقوبات، كما تؤكد كل التجارب السابقة، تضر الشعوب. لكن الأثر على النخب والقادة. إن غضب الإيرانيين الناتج عن سوء إدارة النظام الإيراني لأوضاع إيران أو غضبهم تجاه الفساد المحلي لم يتحول لتأييد للحوليات المتحدة ولسياستهم تجاه إيران. بل إن الحوليات خرج في وداق قاسم سليماني تأكيد على طبيعة قاعدة النظام.

الجغرافيا تصب لصالح إيران، فهي قريبة من دول وشعوب المنطقة بينما الولايات المتحدة بعيدة، إيران منهكة لكنها تتوحد من خلال الضغط عليها ومن خلال استفزاز مشاعر الإيرانيين وحضارتهم. عبر التاريخ استطاعت أمريكا أن تضع قيوداً قاسية على إيران، لكن إيران نجحت من خلال الصبر واستيعاب الضربات في امتصاص الكثير من التناقضات.

إن إستراتيجية إيران في ظل هذه الأوضاع الاستراتيجية استطاعت أمريكا أن تضع قيوداً قاسية على إيران، لكن إيران نجحت من خلال الصبر واستيعاب الضربات في امتصاص الكثير من التناقضات. إن إستراتيجية إيران في ظل هذه الأوضاع الاستراتيجية استطاعت أمريكا أن تضع قيوداً قاسية على إيران، لكن إيران نجحت من خلال الصبر واستيعاب الضربات في امتصاص الكثير من التناقضات.

في حين كسب فرسان الممانعة على الشاشات سواد الوجه، كشفت صحيفة نيويورك تايمز أن صاروخين أطلقا على الطائرة الأكرانية، لا صاروخاً واحداً! هذا ما يدفع للظن أن إسقاط الطائرة المدنية لم يكن بنتيجة خطأ كما قيل، بل يرجح فرضية العمل الإجرامي المقصود: إن الثواني الثلاثين الفاصلة بين إطلاق الصاروخين هي مدة كافية للتأكد من طبيعة الهدف والتراجع عن الخطأ إذا كان التراجع ممكناً. أما إطلاق صاروخين فهو يعني أن الغاية منه هو التأكد من إصابة الهدف: إن لم يصبه الصاروخ الأول، فلا بد أن يصبه الثاني!

من المحتمل أن القيادة الإيرانية التي فقدت رشدها باغتيال سليماني، وشعرت بضغط الحاجة إلى رد سريع «مزلزل»، بدا لها أنه يمكن إسقاط الطائرة الأكرانية وتسويق ذريعة «الخلل الفني» بحيث يغطي هول الكارثة الإنسانية على خبيثتها في الرد البزير على الأمريكيتين. بدا لها أن كون معظم ركاب الطائرة من الإيرانيين سيخفض من اهتمام «الاجتمع الدولي» بالبحث عن سبب سقوط الطائرة، ويترك التحقيق في الحادث للسلطات الإيرانية. (دم المواطن الإيراني رخيص في نظر

الخبنة الحاكمة، كرخص دم السوري في نظر نظام بشار) لكن حساب البير لم يتطابق مع حساب العقل، وسرعان ما عرف العالم أجمع أن الصاروخ (بل الصاروخين) الإيراني هو الذي أسقط الطائرة المدنية، وامتلأت الشوارع في المدن الإيرانية بمظاهرات شجاعة مزقت فيها صور سليماني وخامنهئي، ونادت بإسقاط النظام. ليرد النظام بمزيد من الاعتقالات، فهذا ما يجيده النظام ويفهمه من الرد «المزلزل» على أمريكا؛ تماماً كسبب نظام بشار الذي يقصف المدنيين والمستشفيات والمدارس في المدن السورية كلما تعرض لغارة جوية إسرائيلية.

وتوترت العلاقة بين إيران من جهة، وبريطانيا وفرنسا وألمانيا من جهة ثانية، على خلفية تعليق طهران التزاماتها ببعض بنود الاتفاق النووي الذي سبق لواشنطن أن انسحبت منه من طرف واحد. وقررت الدول الأوروبية الثلاث تفعيل آلية التحقق من الخروقات الإيرانية للاتفاق النووي.

مختصر القول أن القيادة الإيرانية تخنيط في مستنقع من وحل زندك غرقاً في أعماقه كلما تحركت رغبة منها في النجاة. قد لا يؤدي ذلك، تلقائياً، إلى إسقاط النظام. فهذا يتطلب توفر شروط أخرى غير عجز النظام عن إدارة أزماته. فلو كان العجز شرطاً كافياً لسقوط الأنظمة لسقط النظام الطائفي الفاسد في لبنان منذ أشهر.

من المحتمل أن القيادة الإيرانية التي فقدت رشدها باغتيال سليماني، وشعرت بضغط الحاجة إلى رد سريع «مزلزل»، بدا لها أنه يمكن إسقاط الطائرة الأكرانية وتسويق ذريعة «الخلل الفني» بحيث يغطي هول الكارثة الإنسانية على خبيثتها في الرد البزير على الأمريكيتين. بدا لها أن كون معظم ركاب الطائرة من الإيرانيين سيخفض من اهتمام «الاجتمع الدولي» بالبحث عن سبب سقوط الطائرة، ويترك التحقيق في الحادث للسلطات الإيرانية. (دم المواطن الإيراني رخيص في نظر

مصر وإسرائيل: تقاطعات الغاز والسياسة

العالمية، وقد طالب مصريون بمحاكمة مسؤولين بتهم الفساد، كما تعرض خط الأنابيب الأرضية في سيناء للتخريب أكثر من مرة. أعلنت مصر في أيلول/سبتمبر 2018 اكتشافها الذاتي من الغاز الطبيعي والتوقف عن استيراده من الخارج. وقد تم التسويق لاستيراد الغاز الإسرائيلي، على لسان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بدعوى أن مصر تسعى لتصبح مركزاً إقليمياً للطاقة، وبأنها ستستعيد تصدير الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا. كما أن الاتفاق سيخفض حجم العزلة القضائية الدولية التي ربحتها إسرائيل ضد مصر بسبب توقف إمدادات الغاز المصري بعد ثورة يناير.

أحد أسباب أهمية الاتفاق الكبيرة لإسرائيل هو أن ليس لديها محطات إسالة، والتي يستغرق بناؤها ما لا يقل عن 7 سنوات مما يجعل من الغاز الإسرائيلي «شروة معطلة»، وبالتالي فإن الاتفاق مع مصر سيحول المسارة الإسرائيلية إلى ربح بقيمة ملياري دولار أمريكي سنوياً، ويضاف إلى

بالتناظر مع تصريح من الرئيس الإسرائيلي رؤوف ريفلين، الذي استقبل وفداً من كبار رجال الأعمال المصريين في قطاع الغاز، واعتبر بدء ضخه من إسرائيل إلى مصر أمس «يوماً تاريخياً»، كان وزير الطاقة يوفال شتاينتس، يزور مصر للمشاركة في منتدى الغاز، شرق المتوسط، معتبراً البدء بضخ الغاز لمصر «لحظة تاريخية واحترافية تصبح فيها إسرائيل قوة إقليمية في مجال الطاقة، وتبعهما المناطق باسم الجيش أفخاي أرعي الذي أكد بدوره أهمية «الحادث التاريخي»، واعتبر مسؤولون إسرائيليون عديدون أن الحادث أكثر أهمية من توقيع اتفاقية كامب ديفيد قبل أكثر من 40 سنة، فما هو سبب هذا الحماس الإسرائيلي الكبير؟

يمثل الحدث انقلاباً على وضعية سابقة كانت فيها مصر هي التي تورده الغاز إلى إسرائيل، وقد تم رفع قضاياها بعد 25 يناير/كانون الثاني 2011 أمام المحاكم المصرية مطالب بالغاء اتفاق تصدير الغاز إلى تل أبيب، والذي كان يباع لها بأسعار أقل من الأسعار



د. شفيق ناظم الغبرا*

■ الوضع الإيراني الأمريكي لن يهدأ في المدى المنظور، وهو مرشح للاستمرار في وتيرة هي بين الصعود والهبوط. إن النزاعات القائمة الآن حول العقوبات النفطية وغير النفطية المفروضة على إيران مرشحة للاستمرار، وعملية اغتيال قاسم سليماني تركت وراءها سلسلة من الذبول التي لن تتوقف تقاعدها.

يبدو للكثير من المراقبين الأمريكيين أن الرئيس ترامب يتصرف برودة فعل، وأن قراره كان متسرعاً، بل يبدو أنه أحاط نفسه بعدد من المستشارين ممن يؤمنون بالأسلوب الإسرائيلي في الاعتقال والتفسيحة، وهذا ما ورثه تماماً من ناصح جون بولتون (المستشار السابق للأمن القومي) والتقارير التي تركها والتي نظرت لعمليات الاغتيال الانتقائي بحق قيادات إيرانية.

لقد خسّر الرئيس الأمريكي في السنوات القليلة الماضية الكثير من الجنرالات والقادة العسكريين الأمريكيين ممن جمعوها بين الخبرة والحكمة مثل وزير الدفاع ماتيس ومستشار الأمن القومي وماكاستار وزير الخارجية السابق تيلرسون.

إن ردة فعل ترامب على الصراع في الشرق الأوسط تذكّر بدرجة فعل الرئيس بوش الابن على أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001، فهناك بالتحديد وقت أمريكا في أسوأ خطأ تاريخي، بل سيسجل التاريخ أن تراجع الدور الأمريكي العالمي يعود لأحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، فيفضل انجراف الرئيس بوش الابن نحو شئ أكثر

توران قشلاقجي*

■ تستمر «اللعبة الكبرى» في البحر الأبيض المتوسط الذي امتدت إليه معركة النفط والغاز بين القوى العظمى، الدول التي ليست لها حدود على البحر الأبيض المتوسط، تهيب أكثر وراء الحروب المستمرة في سوريا وليبيا وغيرها من البلدان الشرقية. إن هذه الحرب ليست حرباً أيديولوجية أو عرقية أو طائفية، بل على العكس من ذلك، هي حرب مستمرة بين يبادق الغرب والسكان الأصليين في المنطقة.

تحرص تركيا على حماية شعوب البحر الأبيض المتوسط، وتحذر البلدان المظلة على هذا البحر من «اللعبة الكبرى»، تركيا التي تدعو للبلدان العربية السلمة إلى حماية حقوقها في البحر الأبيض المتوسط، وتسلب الضوء من ناحية أخرى على اللعبة التي تمارسها إسرائيل واليونان وفرنسا، وهذا هو سبب وقوف تركيا بجانب حكومة طرابلس التي تمثل الليبيين وتعترف بها الأمم المتحدة، ضد يبادق الحليين الغربي الذي يجر ليبيا بشكل خاص من فوضى إلى أخرى منذ 6 أعوام.

تدعو تركيا الدول المتشاطئة للوحدة من أجل مواجهة أعمال النهب والقرصنة القائمة في البحر الأبيض المتوسط، وتواصل في هذا الصدد إجراءات اللغات مع تونس والجزائر وإيطاليا. إن «اتفاق وقف إطلاق النار» الذي توصل إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس فلاديمير بوتين، خلال لقاءهما لإنهاء الحرب في ليبيا، أزعج بشكل كبير حثباء الغرب وبإيداعهم، هؤلاء البياض الذين دعمهم فرنسا ومصر والإمارات العربية المتحدة،واصلون ممارسة سبب أنواع الألاعيب لإسعاد وقف إطلاق النار، ويهدف الدفاع الرئيسي وراء «اتفاق البحر الأبيض المتوسط» الذي أبرمته تركيا مع ليبيا، إلى إفساد «اللعبة الكبرى» التي هربت دماء العرب في هذا البحر.

وفي هذا الإطار، أثارنا مذكرتنا التفاهم اللتان وقعتها

* كاتب وصحافي تركي

جزيرة أمريكية وسط محيط من الكحول

■ أوشن سيتي (الولايات المتحدة) - أ ف ب: على واجهة أوشن سيتي البحرية في ولاية نيو جيرسي، ما من مطعم يقدم الكحول ولا تضم المنطقة أي حانة... فيعد مئة عام على منع الكحول لا تزال هذه المدينة مثل الكثير من البلدان الأمريكية، خالية من هذه المشروبات.

على طول الواجهة البحرية تنتشر لوحات كتب عليها «المشروبات الكحولية محظورة. تطبيق صارم. غرامة 275 دولاراً لتنبية الأشخاص الذين قد يرغبون بتناول الكحول في المكان أو أي منطقة أخرى من هذه الجزيرة».

وقد أسس «أوشن سيتي» أتباع من الطائفة الميثودية (المنهجية) في نهاية القرن التاسع عشر لجعلها مكان عطلة مسيحية، وتسكنها الآن 11 ألف نسمة طوال السنة ونحو 150 ألف شخص خلال عطلة نهاية الأسبوع صيفاً، وهي من المدن الأمريكية التي لا كحول فيها أو ما يعرف بهدراي تاون.

فيمتد إنتاج الكحول وبيعها فيها منذ عام 1909؛ أي قبل بدء حقبة منع الكحول في 17 كانون الثاني/يناير 1920 في كل أرجاء البلاد.

ورغم التخلي عن هذا النظام في العام 1933 لم يتغير شيء تقريباً فيها. فيمكن تناول الكحول في المنازل، لكن من أجل شرائها ينبغي التوجه إلى متاجر كبيرة للكحول مقامة استراتيجياً عند آخر الجسور التي تربط الجزيرة باليابسة، والتي تشهد حركة سير كثيفة في ذروة الموسم.

ويؤيد سكان المنطقة، من مستهلكين للكحول وعاداهم، بغخر وضع مدينتهم التي نصبت نفسها «أفضل منتج سياتي بحري عائلي في الولايات المتحدة» في مواجهة جاراتها الأقل انزناً.

فتفتح الكازينوهات ونوادي التعري في أتلاتيك سيتي، معقل الجريمة المنظمة، خلال مرحلة منع الكحول على أقل من نصف ساعة، وغالبية الشواطئ المجاورة تشهد أيام الصيف جحافل من الشباب المحبين للسهر.

وأنشأ إريك بلايلر، وهو رسام غرافيكس كان يمضي العطل في طفولته على الجزيرة، ماركة «دراي أيلاند» للاحتفاء «بطابعها الغريب» على أوان وقبعتا وقمصان قطنية تستوحى في صورها وشعاراتها من مرحلة منع الكحول.

ويقول الشباب في متجره في الشارع الرئيسي: «الناس يعتبرون أن منع الكحول يحسن نوعية الحياة، لكن هذا لا يعني أنهم لا يحبون الشرب. بل هذا أمر نشتهر به فقط».

وعندما جمع تاجر محلي في عام 2012 ما يكفي من التواقيع لتنظيم استفتاء حول إمكانية أن يجلب الزبائن مشروباتهم الكحولية معهم إلى المطعم، رأى البعض في ذلك تهديداً للصورة المدينة.

ويوضح درو فايزي، الوسيط العقاري السابق المعارض لذلك: «عندما يكون لديك ماركة ناجحة لا ينبغي التفريط فيها»، وهو يرفض أن تحذو المدينة حذو منتجعات أخرى على ساحل نيو جيرزي «تتمحور على الكحول».



كاثرين دوقة كامبريدج في زيارة برادفورد

كاثرين دوقة كامبريدج قامت أمس بزيارة إلى بلدة برادفورد بصحبة زوجها الأمير وليام

● زار ولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبد الله الثاني، يوم أمس الأربعاء، مستشفى الأمير حسين في البقعة، وتفقد قسم الكلى في المستشفى الذي تعرض لحريق قبل عدة أيام.

● كشف المطرب التونسي لطفي بوشناق، عن عمل غنائي جديد أهده لجمهورية المغرب تخليداً للذكرى 44 لحدث المسيرة الخضراء، بعنوان «مغرب لا يرغب» وأنجز بالتعاون بينه وبين الشاعرة المغربية سميرة فرجي.

وقام بوشناق بزيارة السفير المغربي في تونس حسن طارق، وقدم له نسخة من الأغنية.

● نظمت منصة الفن المعاصر في الكويت «كاب» ندوة للكاتب مظفر راشد، مناقشة كتابه الصادر حديثاً «بيت الكويت في القاهرة»، أدار الندوة الكاتب المصري إبراهيم فرغلي.

● أصدر القضاء المصري حكماً نهائياً في القضية التي تحاكم فيها المذيعة المصرية ريهام سعيد، بتهمة الإساءة إلى مرضى السمعة. وقضت محكمة جنح مستأنف الجيزة، ببراءة ريهام سعيد مما نسب إليها من اتهام.

زعماء العالم خائفون على الكوكب من تغير المناخ

وحرائق الغابات والفيضانات تؤدي إلى زيادة الوعي... وأضاف: «ما نراه الآن هو حقيقة ما يعنيه الأمر».

واختار مندوبي دافوس، الذي انعقد الأسبوع المقبل، الاستدامة كموضوع رئيسي له هذا العام، ويأتي في الوقت الذي يكثف فيه الانسحاب من الوقود الأحفوري، الضغوط على قطاع الأعمال والحكومات.

ويتعتقد مندوب دافوس هذا العام على خلفية بعض من أسوأ حرائق الغابات في أستراليا. وتجنبت الحكومة هناك الربط بينها وبين تغير المناخ، إلا أن الحرائق زادت القلق العام من ارتفاع حرارة الأرض.

وقالت إيليا فاننورث، مديرة مبادرات تغير المناخ في المنتدى الاقتصادي العالمي: «القدرة الواضحة على رؤية الأحداث المترتبة بالتقلبات الحادة في الطقس

من تقلبات الطقس الحادة إلى فقدان التنوع البيولوجي والحوادث مثل تسرب النفط والتلوث الإشعاعي. جاء ذلك في الوقت الذي أشار فيه فريق يضم أكثر من 750 من الخبراء وصانع القرار الذين شملتهم الدراسة إلى أن الحروب التجارية وصعود التيارات القومية في أنحاء العالم يزيد الصعاب أمام البلدان للعمل معا على إيجاد حلول».

■ لندن-روتنز: يتصدر تغير المناخ والدمار البيئي قائمة المخاطر التي سيطر عليها في العالم الضوء عليها، في دراسة أعدت قبل تجمع المناخ العالمية لعام 2020 في منتج دافوس في سويسرا.

ولأول مرة، توفس تقرير المخاطر السنوي، الذي أعده المنتدى الاقتصادي العالمي، إلى أن أهم خمس قضايا تتصدر قائمة الاهتمامات تتعلق جميعها بالبيئة،

صيني يحاول تهريب 200 عقرب من سريلانكا

وذكر المسؤولون: «بيد أن لديه خبرة في تهريب تلك الحيوانات، حيث إنه كان يخفيها في جزء معد بشكل خاص في حقيبةه باستخدام أنسجة رطبة».

وتم تخريب المواطن الصيني مئة ألف روبية (552 دولاراً) حيث قام بدفع الغرامة ومغادرة البلاد.

ويتعين الحصول على إذن لتصدير العقارب، أو أي حيوان أو أي نوع من النباتات، وأي شخص يقوم بذلك يتعين عليه أن يثبت الغرض منه بالتفصيل.

وكان المسؤولون في سريلانكا قد أوقفوا في السابق أجانب كانوا يحاولون تهريب فراشات أو حشرات أو سلاحف أو حيوانات ونباتات أخرى.

■ كولومبو-ب: ذكر مسؤولو الجمارك، أمس الأربعاء، أن مواطناً صينياً تم اعتقاله لمحاولة تهريب عقارب حية من سريلانكا إلى بلاده، لاستخراج سمها على ما يبدو، ثم تخريبه وإطلاق سراحه. وكان المواطن الصيني (30 عاماً) قد أخفى 200 عقرب في حقيبة سفره، لكن تم ضبطه، عندما طلب منه وضع حقيبته على جهاز الكشف في قسم الجمارك. وقال المتحدث باسم الجمارك، سونيل جايارانتنا، إن «الرجل زعم أنه كان ينقلها لبيعها كحيوانات زينة، لكن نعتقد أنه كان سيتم استخراج السم منها لأغراض طبية»، وكان الرجل الذي وصل إلى سريلانكا بتأشيرة سياحية قد سافر إلى العديد من القرى في البلاد وجمع العقارب بمعاونة سكان محليين.

■ أوسلو-أ ف ب: اتهمت منظمة نرويجية تطبيقات رائجة مثل خدمتي المواعدة «تيندر» و«غريندر» ببيع بيانات مستخدميهما إلى شركات أخرى، بما يتناول مواضيع مختلفة بينها الميول الجنسية، في انتهاك للقوانين المرعية الإجراء.

وأشار المجلس النرويجي للمستهلكين إلى أن «غريندر» التي تعترف عن نفسها بأنها «أكبر شبكة عالية اللقاءات للأشخاص المثليين ومزدوجي الميول الجنسية والمتحولين جنسياً وأحرار الجنس» تشارك بيانات مستخدميها المرتبطة بالموقع الجغرافي وبيروتوكول الإنترنت (أي بي) والسن والجنس، مع جهات عدة بهدف استهدافهم إعلانياً بصورة أفضل. كما لفت إلى أن مشاركة هذه البيانات تفضح ضمناً التوجه الجنسي للمستخدمين.

وقد حلل التقرير المعلن «خارج السيطرة» عمليات جمع البيانات الشخصية على عشرة تطبيقات، وخلص إلى أن «قطاع أيدي الباحثين فيما بعد» منهجية».

وقال الناشط النمساوي ماكس شريمس: كلما فتحتم تطبيقاً مثل غريندر، يتلقى معلون بيانات الترميز الجغرافي الخاصة بكم وأسماء التعريف (الخصصة للدخول إلى الحساب).

وأشار إلى أن «هذا الأمر يشكل انتهاكاً كبيراً للقوانين الأوروبية المتعلقة بسرية بيانات المستخدمين»، وفق ما ورد في بيان لمجلس المستهلكين، وهي هيئة مستقلة تتلقى دعماً مالياً حكومياً.

كذلك أشار التقرير إلى أن «تيندر» تشارك بيانات مستخدميها مع ما لا يقل عن 45 شركة تنتمي إلى مجموعة «ماتش غروب» التي تشغل موقع التعارف الذي يحمل الاسم عينه. كذلك لاحظ التقرير ممارسات مشابهة من تطبيقات أخرى مثل «قيلة فايندر» التي تنبه مستخدميها بأحداث ومعلومات ذات طابع ديني للمسلمين، إضافة إلى «كلو» و«مايداي» لتابعة مراحل الخصوبة لدى النساء،

وأيضاً تطبيق «هاي توكينغ توم 2» للأطفال.



«إليانا بينا» كاتبة فيلم «مذكرات رئيس المستقبل»

«إليانا بينا» كاتبة سيناريو فيلم «مذكرات رئيس المستقبل» حضرت مع نجوم الفيلم حفل عرضه الأول في هوليوود-كاليفورنيا.

هواء طلق



أولاد الحرام...

سهيل كيوان

هناك أسطورة صنعتها أجيالٌ من السُدج حتى أصبحت تراثاً، وهي في جوهرها بثٌ أخبار انتصارات وهمية على الأعداء هروباً من الواقع وللتخفيف من حدة الغسل أو الهزيمة.

إحدى دعائم هذه الأوهام والأكاذيب تكمن في تهويل خسائر العدو، ومن ثم الادعاء بأنه يخفي خسائره الحقيقية، ولكن كيف يمكن للعدو أن يخفي خسائره وكل جندي له أسرة تنتظر أخباره، وخصوصاً في عصر الاتصالات المتقدمة؟

الطريقة بسيطة بساطة إعداد كوب شاي بالنعناع، وهي أن العدو لا يعلن عن مقتل الجنود «اللقطاء» في صفوفه، لأن أحدًا لا يسأل عنهم.

هذا الأوهام يطرب لها الإعلام السلطوي، كيف لا ومردودها يُسهم في مواصلة تضليل الشعب واستثماره! انتشرت هذه الكذبة الشهيرة بسرعة بعد إنكار البنتاغون لمقتل ثمانين جندياً أمريكياً في قاعدة عين الأسد، كما أعلنت إيران، وذلك قبل أن يعترف جنرال إيراني «يادب وإنسانية ذوق رفيع وحنان»، بأنهم لم يستهدفوا الجنود الأمريكيين أصلاً.

قالت الكذبة بأن أمريكا لا تعلن عن الضحايا من الجنود «اللقطاء»، وهو ما يعرف بالتمسكية الاجتماعية الموروثة «أولاد الحرام»، أي مجهولو الوالدين أو الذين يولدون خارج إطار الزواج، هؤلاء اللقطاء وحسب فهم الوعي الكسح، لا يسأل أحد عنهم حتى وإن قتلوا.

يشكل المولودون خارج إطار الزواج، لقطاء وغير لقطاء، حوالي 50% من الأطفال في أوروبا وأمريكا، ومنهم نسبة عالية ممن تتبناهم دولهم بهم وترعاهم منذ صرختهم الأولى إلى أن يبلغوا الرشد، ليبحروا في الحياة، وليصبح بعضهم رواد فضاء أو قادة عسكريين أو أعضاء في البرلمان أو رجال أعمال أو فنانون ومقدمي برامج مثل أوبرا وينفري التي تعتبر من أغنياء أمريكا، ومثل ستيف جوبز، وهو لوالد سوري وأم أمريكية خارج إطار الزواج، تبنته عائلة أمريكية بعيداً عن والديه البيولوجيين.

هذه حقائق ولا تعني أنها ظواهر صحيحة، إذ إن لها أضرارها الكثيرة، لكنه واقع موجود بشكل واسع جداً، ولكن الدول الحديثة تتعامل معها بمسؤولية، وليس بالاستهتار والإهمال، حيث يتحول معظمهم إلى منخرفين وأولاد شوارع في بعض الدول ومنها دول عربية، فلا القوانين ولا المجتمع يفرّق بين من تعتبره حراً، وبين من عبده لقطاً في مفهومنا القبلي البدائي منذ أيام عنتر بن شداد، فالجندي الأمريكي أو الأوروبي «اللقيط» لا ينتظر مقولة شداد لعنترة (كُر فانت حُر)، فكل مواطن في الدول الحرّة هو مواطن حُرّ لأنه يولد حُرّاً، وليس عقد الزواج بين والديه هو الذي يقرّر إن كان له حقوق مواطنة أو عدمها، بل إن الدولة تأخذ الطفل من والديه إذا ما كانا مهملين في رعايته، أو إذا ما كانا مُدمنين للسموم، أو لا يجيدان التصرف مع الأطفال.

أمر الإسلام بإنصاف ما يسمى «اللقيط»، لأنه لا تزر وازرة وزر أخرى، وهناك تشريعات في هذا الشأن، لكن الدول المتخلفة عاجزة عن التزاماتها للمواطن العادي فما بالك بهذه الفئة المستضعفة. ولهاذا، فكثير من هؤلاء يتحولون إلى منخرفين وأولاد شوارع، مثلاً هذه ظاهرة قوية في المغرب، وحسب إحصاءات رسمية، يولد في كل يوم 100 لقيط، نصفهم يتحول إلى الضياع.

«اللقيط» له أصدقاء أو أسرة متبينة أو عشيقية، أو زوج أو زوجة ورفاق في التعليم والعمل وفي السلاح، والأهم أن هناك مؤسسات تعتبر هؤلاء مواطنين كامل الحقوق، هذا الحق يشمل إعادة جثمانه إلى وطنه باحترام، كجندي حارب في جيش بلاده، بغض النظر عن هدف السلطة من إرساله، وعن وعيه وموقفه من احتلال بلاده لبلاد الآخرين. تلك تفاصيل أخرى، ولكن لا يُقَى جثمانه في البحر كما يهين بعضُ الهلّ.

في الدول الحديثة، تحصل أسرة أو زوجة أو عشيقية «ابن الحرام» المعروفة بين الجمهور، على تعويض يكفيها للعيش بكرامة ودونما حاجة إلى أحد ودون إنزال.

وفي إسكان «ابن الحرام» أن يترك لعشيقته عينة من مائه المنوي قبل السفر إلى الحرب، وستعيش بذرتّه بعده إذا ما قُتل، وسوف يكون ابن ابن الحرام هو ووالدته برعاية الدولة.

اللافت هو أن الدول التي تدعي بأن مواطنيها وجنودها كلهم «أحرار»، بمعنى أن أصلهم وفصلهم معروف وسلسل الأبا عن جد، هي الدول التي تخفي خسائرها البشرية الحقيقية، وأي مواطن حُرّ حقيقة يحتاج أو يحاول البحث عن الحقيقة، يُضرب بعشرين حذاءً على بوزه، كي ينسى بأنه حرٌّ، ويتهم بالعمل على إضعاف المعنويات وخدمة أهداف العدو.

يتخلل الحروبُ خدعٌ وضروراتٌ عسكرية في الإعلان أو عدم الإعلان عن العدد الدقيق للضحايا، ولكن هذا مؤقت حتى ينتهي الضرر الذي يمكن أن يسببه الإعلان، وفي الدول المتحضرة سيُعرف كل شيء في نهاية الأمر، وسيكون موثقاً وفي متناول أيدي الباحثين فيما بعد.

في الحصلة، فإن ما يقرّر ليس ما أخفاه العدو، وليس ما نجح الإعلام الكاذب في تزويجه، بل النتيجة على أرض الواقع، وذلك بعد جلاء غبار المعركة، مع «القطاء» أو مع «أحرار»، وكما يقول المثل «بكرًا يذوب الثلج ويبان المرّج»، وياما سمعنا كذباً، وياما بانث الغفوة تحت الثلج حتى أكثر مما تخيل أعداؤنا، وياما اكتشفت مقابر جماعية دفن فيها أحرارٌ حاولوا أن يتحزروا من عبودية الأنظمة.

أخيراً تبقى الحقيقة المؤلمة التي يعرفها الجميع، أن التشريد والقتل وهتك الحُرّمات والدفن بالجرافات في الصحارى والقاء الجثث في الأنهار والبحار من نصيب الشعوب التي يقودها لصوم وفتنة ومهزجون يختزلون الحرية ومفهوم المواطن الحرّ بالولادة لأبوين يعقد زواج رسمي، وهناك تنتهي حدود حرّيته، بعيداً عن الحرية الحقيقية الرحية التي حدودها السماء.